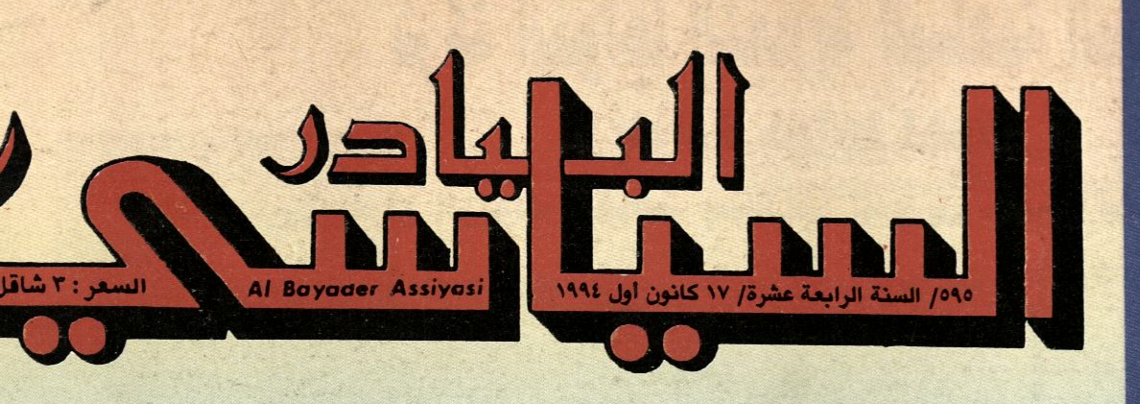


البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
٥٩٥/ السنة الرابعة عشرة/ ١٧ كانون أول ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل

لتتوقف الاعتداءات على المساجد ...



أطعمة فاسدة وظروف صعبة لمعتقلينا في سجون الاحتلال

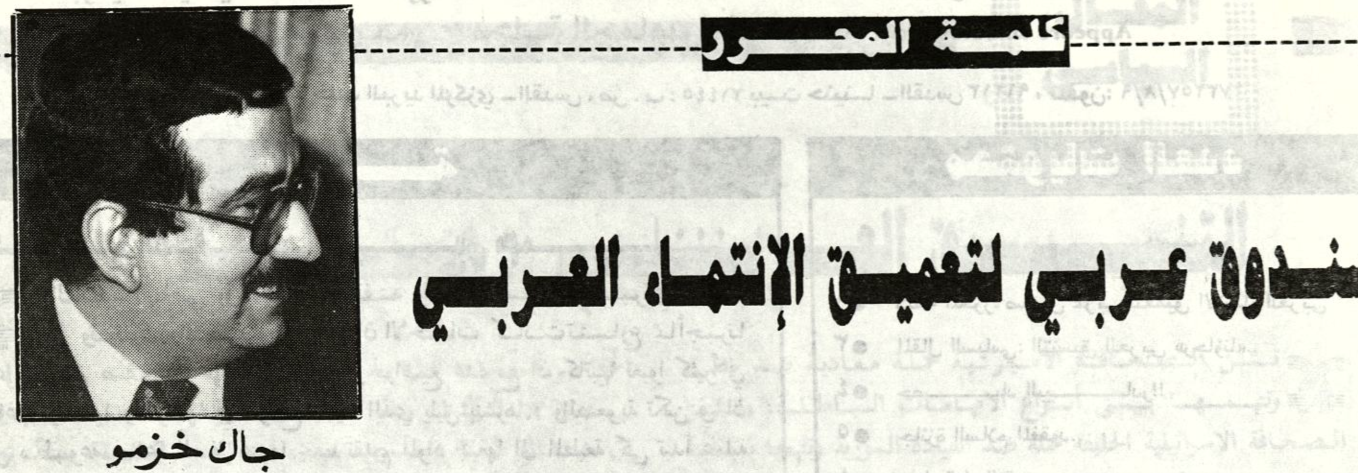
دراسة خاصة: مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية

نوبل لعام ١٩٩٤

جائزة السلام المفقود

القمة الاسلامية ... قرارات عديدة مع انعدام آلية التنفيذ

كلمة المحرر



صندوق عربي لتعميق الإنتماء العربي

جاك خزمو

تسعى الحكومة الاسرائيلية وبكل جدية الى توفير دعم مادي الى السلطة الفلسطينية، وتبذل جهوداً لدى الدول المانحة من اجل حملها على الوفاء بالتزاماتها ودفع المستحقات التي وعدت بها من اجل بناء البنية التحتية للكيان الفلسطيني في غزة واريحا.. وتأتي هذه المساعي من باب ان الوضع الاقتصادي العام في مناطق الحكم الذاتي وفي الضفة المحتلة سيء جدا.. ونسبة البطالة عالية كما ان الدخل للمواطن العادي شحيح جدا.. كما ان الأسعار خيالية...

المساعي الاسرائيلية تأتي من اجل تحقيق عدة أهداف:-

■ أولاً: إنجاح الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لان الوضع الاقتصادي السيء سيؤثر بالتأكيد على مسار العملية السلمية، وسيزيد من مشاكل السلطة الفلسطينية وبالطبع فان الاتفاق جاء الى حد كبير لصالح اسرائيل، فلا تريد ان يفشل، وان تأتي مرحلة يطالب فيها الفلسطينيون من اسرائيل تعديلا او اتفاقا آخر.

■ ثانياً: ان تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية سيعمل على دعم الاقتصاد الاسرائيلي بصورة مباشرة او غير مباشرة.. فاذا كانت هناك عملية بناء، فان اسرائيل ستحصل على حصة لا بأس بها سواء في المواد الاساسية او في المواد البسيطة.. واول من سيستفيد من اي انتعاش اقتصادي هو اسرائيل نظرا لارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي.

■ ثالثاً: عملية وجود أموال والقيام بمشاريع سيوفر فرص عمل عديدة.. وقد يساهم في جعل عمال من مناطق الحكم الذاتي يجدون عملا لهم داخل مناطق الحكم الذاتي، وهذا سيعمل على تحقيق ما يأتي:-

■ أ ـ تخفيف الأعباء الأمنية الاسرائيلية نتيجة توجه هؤلاء العمال الى اسرائيل، لان عملية تفتيشهم يوميا اثناء دخولهم الى اسرائيل ومراقبتهم ومتابعتهم ومنع قيام أعمال ضد اسرائيل من خلال تصاريح العمل او غيرها او عدم الحصول عليها هو عبء مادي الى حد ما.. وسيجعل المواطن منهمكاً بالنواحي الاقتصادية اكثر من اهتمامه بالامور السياسية.. والمواقف والمبادىء والأحزاب المختلفة.

■ ب ـ سيساهم ايضاً في الفصل بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل، وهذا ما تسعى اليه من الناحية السكانية بالطبع.. إذ ان المواطن في مناطق الحكم الذاتي سيقبل بمشروع الحكم الذاتي وسينهمك في عملية البناء.. طبعاً هذا ما تفكر به المصادر الاسرائيلية.

ان مختصر الحديث هو أن مساعي اسرائيل لتوفير أموال للسلطة الفلسطينية يهدف اول ما يهدف الى تحقيق جزء من أهداف اسرائيل.. حتى ان هناك إتجاها لانشاء صندوق يهودي ـ فلسطيني عالمي من اجل جمع تبرعات ودعم السلطة الفلسطينية كبديل لاموال الدول المانحة في حالة عدم وصولها الى السلطة الفلسطينية او لتعزيز تلك المساعدات، وتنفيذ مشاريع استثمارية وحيوية في مناطق الحكم الذاتي.

أمام هذه المساعي، ولمواجهة الأهداف الاسرائيلية، ومن اجل دعم مسيرة السلام حتى تصل الى مرحلة السلام الشامل والعادل والدائم، فلماذا لا يكون هناك تحرك عربي مضاد لذلك.. تحرك ليس من اجل شراء ذمم او الحصول على مكاسب ذاتية، بل من اجل ان تبقى الراية العربية خفّاقة ومهيمنة في مناطق الحكم الذاتي بدلاً من الراية الاسرائيلية، ولكي تكون المردودات الاقتصادية لصالح الشعب الفلسطيني ولصالح السلام العادل والدائم.. ويتم ذلك عبر إنشاء صندوق عربي لدعم مشاريع الشعب الفلسطيني، وهذا الصندوق ستكون له مؤثرات ايجابية من أهمها:-

■ ١ ـ سيكون الدعم عربيا لابناء شعب عربي.

■ ٢ ـ سيخفف من أعباء القيود والضغوطات الممارسة على الشعب الفلسطيني لتلبية شروط معينة مقابل الحصول على هذه المساعدات.. فالصندوق العربي سيبعد لا بل «سيضرب» الشروط العالمية والدولية المجحفة التي تفرض على الشعب الفلسطيني.

■ ٣ ـ سيمول المشاريع التي تخدم الوجود الفلسطيني وتعزز الانتماء العربي.

■ ٤ ـ يبقى العمق للاقتصاد الفلسطيني هو العالم العربي، وسيربط الاقتصاد الفلسطيني بالعالم العربي، و يبعد خطر الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية عليه.

■ ٥ ـ سيعطي القوة لأبناء الشعب الفلسطيني بالمطالبة بحقوقهم الاساسية العادلة بعيدا عن اي تأثر بالوضع الاقتصادي السيء.. وهذا سيساهم في تعديل المسار وإعادته الى الطريق الصحيح...

وطبعاً هناك فوائد اخرى وعديدة.. فبدلاً من ان يتبرع العرب عبر الدول المانحة، لماذا لا يشكلون الصندوق العربي لدعم الشعب الفلسطيني؟! نعم.. لماذا لا يشكل هذا فوراً، فيقطع الطريق أمام كل محاولات الهيمنة؟! ولماذا لا يعود التنسيق العربي ـ العربي حول قضايا مصيرية عربية؟! وهذا الصندوق يمكن إقامته بسهولة مع أنظمة عمل وقوانين له.. ويمكن ان تشرف عليه الجامعة العربية ذاتها...

تساؤل يطرح ذاته: أين الدعم العربي لدعم المسيرة السلمية؟! الدعم الحقيقي؟!.. وهذا لا يعني ان الدعم غير متوفر، ولكنه يأتي عبر قناة الدول المانحة.. فلماذا لا يكون عبر قناة عربية أصيلة؟!.. ولماذا لا يكون الدعم العربي تحت التصرف العربي بدلاً من ان يكون تحت تصرف أجنبي؟!...

ان اي فلسطيني داخل الارض المحتلة يفضل مئات المرات الهيمنة العربية على اقتصادنا من هيمنة اسرائيلية ذات الأهداف والمآرب المختلفة.. فالشعب الفلسطيني يعتز بانتمائه للعروبة.. ولا بدّ ان تعمل الدول العربية على تعميق وترسيخ هذا الاعتزاز، وصونه من أي خطـــر.. ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٩٥/ السنة الرابعة عشرة/ ١٧ كانون أول ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»
AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلـة الجماهير الفلسطينية
Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 595, Fourteenth Year, 17 December, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

رقـــم الصفحـــة ليـــس مهمـــا...

في العدد الماضي وفي اعداد سبقته واجهنا صعوبة كبيرة في عملية ترقيم وترتيب الصفحات اذ ان الاحداث كانت تتسارع مما أجبرنا على تقديم صفحات على اخرى وتأجيل مواضيع عدة مع ان كاتبيها تعبوا كثيراً في صياغتها وصقلها واخراجها في الوضع الجيد الذي يليق بنشرها.. والصعوبة تكمن في ان لكل مطبوعة ساعة الصفر عندما يجب تقديم المواد جميعها الى المطبعة كي تبدأ عملية الطبع النهائي للمجلة..

وعاتبنا أكثر من صديق في الخارج عن نشر مقالات مهمة لكتّاب معروفين في وسط او ما بعد وسط المجلة، وكان ردنا واضحا وصريحاً ان الامور الفنية تتحكم فينا دوما وابداً، ولهذا قررنا ان نعتبر كل صفحة من صفحات المجلة مهمة ولها قارئها والمهتم بها.. وردنا الاكثر وضوحاً ان المقال نفسه هو الذي يفرض نفسه ويلقى الاهتمام اللازم وليس رقم الصفحة.. فالرئيس الامريكي مثلا كلينتون يبقى رئيساً سواء اكان جالساً في مقدمة المصلين او في وسطهم.. والقائد يبقى قائداً سواء اكان بين أفراد جيشه أم في طليعة المحتفلين.. وهكذا لا تتغير او تتبدل مكانته سواء اكان مقاله في الصفحة الاولى او الصفحات الاخيرة.. وهذا ما نؤمن به ونعمل به.. ونؤكد ان ترتيب الصفحات ليس له أي مدلول بقدر ما هو امر فني ولا شيء غير ذلك..

وما نقوله في هذه الوقفة ليس تبريراً او عذراً بل هي الحقيقة، وكل كتّابنا يدركونها وكذلك معظم أحبائنا القراء يعرفونها ويعيشونها معنا دوما.. فالبيادر السياسي لا تقدم هذا الكاتب على ذاك ولا تميز بينهم فكلهم اخوة لنا.. ونحترمهم جميعاً، ونعتز بكتاباتهم لنا.. وكلهم سواسية.. ومضمون كتاباتهم وجودته ومعانيه واسلوبه هو الذي يعطي المكانة والاهمية لها ما بين القراء وليس ترقيم الصفحات الذي يخضع لامور ثانوية.. نحن بها مسيرين ولسنا مخيرين■■

«المحـــرر»

محتويات العدد

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات)

باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسـيمة الاشـتراك:

الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

التنسـيق العربـي "رجاؤنـا"...

تشن الصحافة الاميركية حملة معادية ضد مصر.. وتتهمها بشتى أنواع الاتهامات الباطلة، وتشن الصحافة الاسرائيلية الحليفة حملة ضد القيادة السورية وتتهمها بين فينة واخرى بانها تعرقل مسيرة السلام.. وفي احيان كثيرة نجد ان الصحافة العبرية تشن فجأة ودون سابق انذار حملة شعواء ضد هذه الدولة او تلك من دول العالم.. والتساؤل البسيط الذي يمكن طرحه: ماذا وراء الحملات وما اسبابها؟.

ان من يتابع قضايا الشرق الاوسط منذ سنوات لا بل عقود يجد ان اكثر ما يزعج اسرائيل ويقلقها هو وحدة الموقف العربي وقد بذلت اسرائيل جهودا مضنية من اجل عدم تحقيق اية وحدة بين بلد عربي وآخر، وحتى انها لم تتردد في العمل من اجل افشال أي مجلس عربي سواء أكان اقتصاديا أم سياسيا.. يضم بين اجنحته عدة دول عربية..

والقلق الاسرائيلي نابع من عدة اسباب:

اولا: ان نجاح اية وحدة سيعطي القوة للموقف العربي الفردي او الجماعي.

ثانيا: اية وحدة بسيطة قد تكبر وقد تضم دولا اخرى عنيدة وصلبة وقوية في مواقفها المختلفة.

ثالثا: من سياسة اسرائيل دوما الانفراد بهذه الدولة او تلك كي تمرر ما تريده وترغبه.

رابعاً: تحقيق وحدة عربية بين دولتين من شأنه أن يرفع من معنويات ابناء الشعب الفلسطيني الصامد الرازح تحت نير الاحتلال في الضفة الغربية، ورفع معنويات الشعب الفلسطيني في كل مكان، ويعطيه القوة والجرأة للتمسك بثوابته الوطنية وعدم الاستمرار في تقديم تنازلات.

خامسا: الوحدة العربية قد تعطي قوة للوطن العربي على الساحة الدولية وتكون لها نتائجها الكبيرة الايجابية اذ ان تمسك الدول الموحدة او المتحدة بالموقف، قد يؤدي الى تغير مواقف مساندة لاسرائيل.. ويجب الا ننسى ان معظم دول العالم قطعت علاقاتها مع اسرائيل خلال حرب ١٩٧٣ وقبلها.. وعندما شعروا ان العرب أقوياء.. حتى ان معظم الدول التي فكرت في نقل سفاراتها في تل ابيب الى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة اسرائيل الابدية، تراجعت فورا عندما وجدت رد فعل عربي قوي.. وتخوفت من ان ذلك القرار سيعرض مصالحها السياسية والاقتصادية في العالم العربي للخطر..

سادسا: الوحدة بين دولتين او اكثر قد تكون لها تأثيرات على دول عربية اخرى.. وقد يعرقل تنفيذ ما قد تتفق به اسرائيل مع بعضها في الخفاء.. تجنباً لردود فعل سلبية.. وقوية.

ومن هنا ندرك ان سبب الحملات الشعواء ضد مصر او سوريا يعود الى ان هناك تنسيقا واحدا في الموقف تجاه المسيرة السلمية، وهناك تعاونا ثنائيا في مختلف المجالات فاسرائيل تريد ان تبقى مصر معزولة.. وتريد ان تكون ايضا سوريا معزولة عربيا في المسيرة السلمية كي تنجح الضغوطات الممارسة اميركيا من اجل تلبية ولو جزء يسير من المطالب الاسرائيلية في المسيرة السلمية علماً ان سوريا لن تأبه لهذه الضغوطات ولديها القوة والمناعة من اجل الصمود ليس شهورا أو سنوات بل عقوداً والى ان تتحقق مطالبها الشرعية العادلة كاملة..

ان اسرائيل تدرك ان التنسيق السوري المصري أثر تأثيراً كبيراً على امالها في الدخول اقتصاديا الى العالم العربي، وافتتاح ممثليات لها في عواصم عربية عديدة، وعرقل صدور قرار «انهاء» المقاطعة العربية من بعض الدول العربية.. وكذلك فان مصر وبالتنسيق مع سوريا تحاولان وبكل صراحة اعادة التنسيق العربي في المصالح المشتركة على الاقل..

ومن هذا الوضع، ومن هذا الموقف الاسرائيلي الامريكي المشترك، يجب ادراك اهمية وفاعلية التعاون العربي، وآثار التنسيق ما بين الدول العربية على اسرائيل.. وقلق اسرائيل من ذلك.. ويجب ان نعي ايضا أن هذا التنسيق يعرقل الكثير الكثير من المخططات الاسرائيلية الاقتصادية التي تستهدف الهيمنة على العالم العربي.. ويجب الا ندرك ونعي فقط، بل يجب العمل على تحقيق التنسيق ما بين الدول جميعا.. ولو كان التنسيق ما بين دول الطوق قويا..، لما استطاعت اسرائيل ان تمرر الكثير من بنود الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي التي تخدم اسرائيل فقط، ولما استطاعت اسرائيل الانفراد في الحل مع هذا الجانب او ذاك..

اننا نطالب القادة العرب جميعاً وبخاصة قادة دول الطوق ان يحيوا التنسيق القائم على الاحترام المتبادل، ان يكونوا صفاً واحداً وان يكون لهم موقف عربي صلب في وجه مخططات اسرائيل العديدة، فتوقيع الاتفاقات ليس أمراً خطيراً، بل ما بعد ذلك.. وما تحققه اسرائيل من مكاسب وعبور الى العالم العربي مستغلة هذه الاتفاقات فالتنسيق ما بين الدول العربية مطلب اساسي وجوهري.. وهو سهل التحقيق والتطبيق اذا ما «عزمنا» على ذلك..ونحن نأمل ان يكون ذلك.. وأن نستغل كل دقيقة لا بل كل ثانية من أجل اعادة الاعتبار، وتقوية التفاوض العربي على كل المسارات.. وبالتالي تحقيق سلام شامل وعادل ودائم.. وهذا ما ندعو اليه دوماً من أجل ان تشتد الحملة العبرية على العرب فكلما اشتدت كلما اتضح ان الموقف العربي صادق وصلب وقوي.. وهذا ما نتمناه ونرجوه ونطلبه دوماً■■

دعوة..

الكـذب القاتــل..

من أسوأ الظواهر الاجتماعية السلبية المخزية والمحزنة هي «الكذب»، والكذب في تعريفنا الشعبي هو قول ما هو غير صحيح وفي نفس الوقت يعرف القائل ان ما يقوله ويدعيه هو غير صحيح.. لان من لا يعلم ان ما يقوله هو غير صحيح فان ذلك يعتبر جهلا وليس كذبا..

والمؤلم ان رجلا مسؤولا وكبيرا في السن يكذب من اجل الحصول على فلوس او بضعة قروش تهينه وتفقده احترامه.. لا لانه فقير، بل لانه فقير العقل وليس اكثر من ذلك.. والاكثر ألما ان هناك مسؤولا يكذب بكل وضوح أمام العاملين في مؤسسته.. ولا يحب أن يقول الصدق.. حتى ان بعضهم اخذ يقول ان عادة الكذب تسير في عروقه، ولا يستطيع التخلي عنها، لانه يعيش على «لذة» هذه العادة السيئة القاتلة..

وعادة الكذب ليست امرا سهلا وثانويا، فهي قد تقود الى قتل ودمار.. فتصوروا ان رئيس وفد مفاوض حول امور حساسة قدم تقارير كاذبة الى مسؤوليه حول تلك المفاوضات، ويقدم تقارير كلها كاذبة «مهرجة» بعيدة عن الواقع.. الا تقود تلك الكذبة البلد او الدولة الى عدم الاحترام، والى فقدان حقوق اساسية. وقتل مساع وجهود ونضالات طويلة ومريرة.

ان الكذب يجب الا يكون ظاهرة متفشية في مجتمعنا.. بل متفشية بين مواطنين فاقدي العقل والضمير.. وهؤلاء عددهم قليل والحمد لله.. ولكن وبكل وضوح ندعو كل مواطن شريف ان يعمل على محاربة كل انسان «يكذب»، وان يبعد عن اية مسؤولية.. وان يكون الموقف حاسما حازما تجاه الكذاب مهما كانت منزلته.. فنحن شعب نرفض رفضا قاطعا هذه الظاهرة او العادة الاجتماعية. وكل اعتزازنا بابنائنا شبابنا الذين لا يتعاملون مع بعضهم بعضا إلا بالصدق كل الصدق ■■

«بنت الوطن»

حصـــاد البيــــادر

لم تقرر السلطات الاسرائيلية حتى الآن بخصوص السماح لمواطني القدس العرب بالسفر الى عمان بواسطة جواز السفر الاردني او وثيقة السفر المؤقتة (ليسي باسيه).. ومن المتوقع إعلان ذلك خلال الايام القليلة القادمة!!

■ استفسر الأخ فيصل الحسيني عند لقائه بوزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل عن قرار وضع نقطة رقابة بالقرب من مبنى بيت الشرق «الأورينت هاوس».. ولما سأله الوزير شاحل عن مصدر معلوماته، رد أبو العبد: قرأت عن ذلك في «البيادر السياسي»..!!

■ السفارة القطرية في عمان رفضت السماح لمذيع التلفزيون الاسرائيلي يوسف اسماعيل بدخول قطر بعد ان اكتشفت ان المعلومات التي قدمها وفد عرب الداخل عنه لم تكن صحيحة!!

■ الموظفون الفلسطينيون في احد مكاتب الادارة المدنية رفضوا طلب المسؤول الاسرائيلي إقامة حفلة وداع له قبل تسليم المكتب للسلطة الوطنية الفلسطينية!!

■ رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت استدعى عدداً من الموظفين العرب وطلب منهم تأييد ممثلي الليكود قي انتخابات لجنة المستخدمين كما كانوا يفعلون في عهد سلفه تيدي كوليك بتأييد كتلة رئيس البلدية!!

■ جمهور من مشاهدي مسرحية «سلام يا سلام» في عمان طلبوا من الممثلين البطلين الاردنيين نبيل وهشام إلغاء سفرهما الى اسرائيل لأن الوقت لم يحن بعد لتطبيع العلاقات الثقافية مع اسرائيل!!

■ عدد من أدلاء السياحة الاسرائيليين يشتبه في تورطهم بقضايا تزوير «شيكات سفر» لسياح أجانب بالتعاون مع تاجر في القدس مما ترك أثره السلبي على تجار التحف الشرقية العرب!!

■ صندوق يدعمه ويموله متبرعون يهود سينشأ قريباً من اجل دعم مشاريع إستثمارية فلسطينية اسرائيلية مشتركة في مناطق الحكم الذاتي.. ومقر الصندوق الرئيسي سيكون في الولايات المتحدة الامريكية!!

■ هناك حمائم في حزب العمل الاسرائيلي تطالب اسحق رابين باحياء اتفاق لندن مع العاهل الاردني عام ١٩٨٦.. وهناك تنسيق ما بين عدد من أعضاء الكنيست من الليكود والعمل والذين يؤمنون بهذه المطالبة.. ويدعمونها!!

■ الادارة الامريكية طلبت من المسؤولين الأمنيين في عدة دول عربية في شمال أفريقيا التنسيق فيما بينهم لمواجهة التطرف الديني.. وقد زودتهم ايضاً بدراسات وأبحاث حول هذا الموضوع «الحساس»!!

■ عدة شخصيات فلسطينية تدرس الخلافات حول عقود الايجار ما بين أصحاب الملك والمستأجرين في القدس.. ولجوء أصحاب الملك الى المحاكم الاسرائيلية.. وستحاول هذه الشخصيات التوسط لحل هذه الخلافات حسب المنطق والاصول والأنظمة المتعارف عليها منذ سنوات طوال!! ■■



● الملكة سونيه تحيي الحائزين بجائزة نوبل



● سهى مع ليئه رابين

جائـــزة الســلام المفقــــود

ابــو عمــار فـــي اوســـلـــو:

ليلعب اطفالنا مع اطفال الجيران ويتباروا بقطف الزهور

اسرائيل تجند الاولاد اليهود لقوات المستعربين في الاراضي المحتلة

من قبيل الصدفة، والصدفة فقط، ان يتزامن نشر نبأ حفل توزيع جائزة نوبل للسلام في اوسلو مع نبأ آخر حول قيام اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الشباك» بتجنيد اولاد قاصرين لوحدات المستعربين العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف القاء القبض على الاطفال الفلسطينيين ومطاردة المطلوبين.

صحفي اسرائيلي كتب من العاصمة النرويجية يقول ان القائمين على جائزة نوبل في اوسلو كانوا في واد والشرق الاوسط في واد آخر، هنا يوزعون جائزة السلام، وهنك لا يزال الصراع في اوجه، بحيث انه لم يستطع حفل فاخر عابر ان يغطي على واقع مؤلم متواصل.

واذا كانت اوسلو قد اضفت جوا من المصالحة والتفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين، فان لقاء عرفات - بيرس في ستوكهولم، غداة حفل نوبل، اعاد الطرفين الى ارض الواقع.. الى المواجهة من جديد، مما دفع بالوفد الفلسطيني الى الاعلان عن استمرار الازمة بسبب محاولة اسرائيل التهرب من تعهدها بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادىء: الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية تمهيدا لاجراء الانتخابات..

في اوسلو، ورغم محاولات رابين وبيرس وعرفات، تغليف الخلافات العميقة بغلاف جميل يليق بجائزة السلام، لم يكن من الصعب تشخيص نقاط الخلاف في التطلعات ووجهات النظر.

أبو عمار: ليلعب أطفالنا مع أطفالكم

الرئيس الفلسطيني كان اول المتحدثين، حسب الترتيب الابجدي، وقد القى كلمته باللغة العربية التي ترجمت بصورة فورية الى الانجليزية والنرويجية، في حين تحدث رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيته بالانجليزية مما اثار انتقادات في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي اشادت بحرص ابو عمار على التحدث بكل فخر واعتزاز بلغته القومية..

عرفات - خلافا لرابين و بيرس - لم يتطرق الى سيرة حياته الشخصية انما تحدث عن ايمانه العميق في العودة الى ارض الوطن لبناء البيت المهدم وذلك بفضل تضحيات زملائه الشهداء مشيرا الى ان السلام يفسح المجال أمام قوة الابداع الفلسطيني اثبات نفسها..

ابو عمار قال ان السلام سيمكن الضمير العربي من تفهم الكارثة التي حلت باليهود في اوروبا كما سيفسح المجال أمام الضمير اليهودي تفهم معاناة الشعب الفلسطيني..

وكانت هناك دعوة الى المصالحة، الى الحفاظ على الوليد من رياح الشتاء وتغذيته بالحليب والعسل في ارض ابونا ابراهيم واسماعيل واسحق، ارض الحليب والعسل لكي يلعب الاطفال الفلسطينيون مع جيرانهم الاسرائيليين و يتباروا في قطف الزهور..

والقدس المأوى الروحي لابناء الديانات السماوية الثلاث، للفلسطينيين حق في جميع اماكنها المقدسة و يجب جعلها منارا للعالم كله، لاجل نشر الانسجام والوئام والحضارة والتراث الديني للانسانية جمعاء..

الرئيس الفلسطيني استغل منصة جائزة نوبل لدعوة اسرائيل الى تنفيذ تعهداتها بالانسحاب واجراء الانتخابات مشيرا الى ان استمرار المستوطنات يشكل عقبة كأداء على طريق السلام..

بيرس: أحـــلام.. أحـــلام

بيرس الذي اصيب بكدمات في وجهه من جراء انزلاقه على عتبة الكنيس اليهودي في اوسلو عشية الحفل، استهل كلمته بالاشادة باسحق رابين، رفيق دربه نحو السلام، وبالاشارة الى انه - خلافا لرأي البعض - يستحق ياسر عرفات الجائزة على قراره اختيار الحوار بدلا من السلاح، وكان بيرس قد ابدى شجاعة، من خلال خطابه، عندما اكد على ان الاراضي لم تعد ذات قيمة استراتيجية وان احتلال اراضي الغير لن يدوم وكان يوجه بذلك كلامه الى اليمين الاسرائيلي..

ان حلم بيرس في ان تندمج اسرائيل في بناء شرق اوسط جديد بدون حروب وأعداء وصواريخ بالستية ورؤوس نوو ية..

وحلم بيرس توفير العلم والخدمات الطبية والرفاه الاجتماعي لشعوب الشرق الاوسط لان عدو الجميع هو الفقر والجوع والتصحر والاصولية الدينية والسلاح النووي والدمار البيئي.

• رابين وبيرس.. صديقان خصمان •

رابين: القـــدس لنـــا

رابين - كشف النقاب في مستهل خطابه - عن انه كان يحلم في ان يصبح مهندس مياه ولكنه قضى اربعين عاما في الجندية، مستذكرا ان اصدار الاوامر الى الجنود حينما كان رئيس اركان الجيش ووزيرا للدفاع للقيام بعمليات عسكرية ادت الى مقتل الشباب من كلا الطرفين وان تلك الذكريات تلاحقه وخاصة الصمت الذي كان يلازم شركاءه في اتخاذ قرارات الحرب المصيرية.

رئيس وزراء اسرائيل تحدث عن ان السلام هو من اجل الأبناء والأحفاد، والاجيال القادمة وانه يجب ان يتعلم الجميع احترام الخصم الذي اصبح بعد السلام صديقا.

وعندما تطرق الى القدس قال انها قلب الشعب اليهودي وعاصمة اسرائيل الابدية..

لكن كلمة رابين خلت من اي تعهد او التزام بالنسبة للمستقبل وقد تجاهل دعوة الرئيس عرفات الى الانسحاب واجراء الانتخابات وركز بشكل خاص على الجوانب العسكرية للوضع.

مـــاذا بعـــد أوســـلو؟!

اوسلو كشفت عن هوة الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين، فوزير الخارجية بيرس يتحدث عن أحلام المستقبل البعيد، عن تحويل الشرق الاوسط الى جنة ونعيم بدون فقر وجوع واسلحة دمار شامل، ورابين يتحدث عن المسدس الذي رافقه منذ ان كان صبيا وعن حرصه الاول والرئيسي على الدفاع عن الاسرائيليين ولكن دون ان يأخذ بالحسبان الطرف الاخر من النزاع..

اما ابو عمار فحاول الى جانب الحديث عن الأحلام الوردية التي اخذ الفلسطينيون بنسجها بعد اتفاق اوسلو، ان يعيد الحضور في حفل جائزة نوبل الى ارض الواقع - الى استمرار الاحتلال والمستوطنات وتملص اسرائيل من الوفاء بالتزاماتها. و بينما حاول ابو عمار القفز فوق قضية القدس الشائكة واصفا اياه بمأوى روحي للمسلمين والمسيحيين واليهود وضرورة تحو يلها الى منار لشعوب العالم يشع حضارة وتراثا دينيا، لم يتردد رابين في استغلال هذه المناسبة ايضا لتكرار التعنت الاسرائيلي من مسألة القدس باعتبار انها عاصمة اسرائيل الابدية.

رابين سافر الى اليابان بعد اوسلو بحثا عن اسواق جديدة وبيرس رافق عرفات الى ستوكهولم، كما ينص عليه بروتوكول جائزة نوبل للسلام - لشكر الشعب السو يدي وهناك برزت الخلافات من جديد حول المرحلة القادمة..

اسرائيل تحاول تمرير الانتخابات بدون الانسحاب من المناطق المأهولة لابقاء الاحتلال مع تهميش صلاحيات المجلس المنتخب..

وهكذا اجواء السلام الدافئة في اوسلو لم تفلح في تذويب الجليد الذي يكتنف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تزحف بسرعة اقل بكثير من انسياب المياه في نيل مصر والذي على ضفافه تجري تلك المحادثات.

«إرهـــاب» عرفـــات وترانســـفير رابـــين

الجدل داخل لجنة جائزة نوبل، التي تمثل الاحزاب النرو يجية في البرلمان، تمحور اولا حول اختيار النزاع الشرق اوسطي، والاسرائيلي - الفلسطيني بالذات ليكون موضوع الجائزة لعام ١٩٩٤. وقد رأى البعض ان تمنح لشخص تكريما له على عمله طيلة حياته من اجل السلام مع الاخذ بالحسبان ماضيه وليس حاضره فقط، في حين اصرت الاغلبية على الالتزام بوصية ألفرد نوبل منذ عام ١٨٩٥ التي جاء فيها ان الجائزة تمنح سنو يا للشخص الذي بذل جهدا، اكثر من اي شخص آخر، لاجل المؤاخاة بين الشعوب ومن اجل تخفيض عدد الجيوش وتحقيق السلام..

وكان من الطبيعي ان يكون الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين من اقوى المرشحين لعام ١٩٩٤، علماً بان باب الترشيح يقفل في الاول من شهر شباط، وهذا هو سبب عدم ترشيح الملك حسين للجائزة لان التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل جرى بعد هذا التاريخ..

وسائل الاعلام العالمية تحدثت عن ان الخلاف داخل لجنة نوبل كان حول منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجائزة. و يذكر ان لجنة نوبل عرفت على مر السنين بتحيزها ضد العرب والدليل على ذلك ان أديبا مثل طه

حسين لم يمنح جائزة نوبل للآداب، وان الكاتب المصري نجيب محفوظ لم يكن ليصل الى ستوكهولم لتلقي الجائزة لولا تأييده المطلق للسلام مع اسرائيل.

عضو اللجنة كورا كريستيانسن عبر عن معارضته لمنح ابو عمار جائزة نوبل للسلام بالاستقالة من عضو يتها وقد حرص على تسريب ما دار داخلها رغم انه جرت العادة على بقاء مداولاتها سرية..

كريستيانسن قال ان ماضي عرفات «إرهابي».. لا يؤهله لمثل هذه الجائزة..

ولكن الشيء الذي لم يحظ بالنشر هو ان عضوا آخر رد عليه قائلا: ان ماضي اسحق رابين ايضا لا يؤهله - على هذا الاساس - ان يقف على المنصة في اوسلو لتسلم الجائزة، فقد اعترف بنفسه بانه عندما كان ضابطا في حرب ١٩٤٨ تولى عملية ترحيل سكان اللد والرملة مستخدما اساليب التخويف والرعب ضدهم، وان ممارساته ضد الفلسطينيين لم تتوقف، واوامره الى الجنود بتكسير العظام في بداية الانتفاضة عام ١٩٨٧، لم تنس رغم مرور ٧ سنوات على صدورها.

مظاهـــرات.. مظاهـــرات

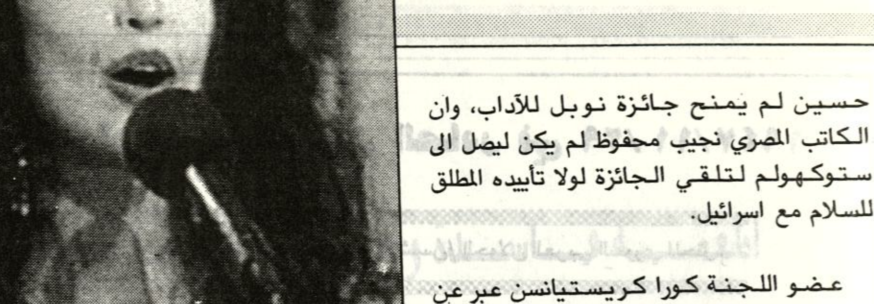
جماعات اسرائيلية وفلسطينية استغلت التغطية الاعلامية الواسعة لحفل جائزة نوبل للتظاهر في شوارع اوسلو الباردة حيث هبطت درجة الحرارة الى الصفر تقريبا..

الاحزاب اليمينية في اسرائيل جندت عددا من المستوطنين وأنصار حركة كهانا العنصرية الذين جاءوا من حي بروكلين في نيو يورك ورفعوا شعارات ضد الرئيس عرفات ورئيس الوزراء رابين الذي اتهموه بالخيانة..

وعلى الرصيف الاخر وقفت جماعة من الفلسطينيين تحمل العلم الفلسطيني وقد ردد افرادها الشعارات المؤيدة للسلام.

ورغم ان الحكومة النرو يجية جندت عشرات الآلاف من افراد الشرطة للحفاظ على سلامة الزعماء الثلاثة والنظام في العاصمة، وقعت مشادات كلامية وعراك بالايدي بين الاسرائيليين والفلسطينيين مما اضطر الى تدخل الشرطة للتفريق بينهم.

وكان الشارع الرئيسي، أمام فندق غراند، قد شهد مسيرة حملة المشاعل التقليدية تحية للحائزين على جائزة نوبل للسلام وقد خرج عرفات ورابين وبيرس لتحيتهم من على شرفة الفندق..



• المطربة الاسرائيلية عوفره.. أين الغناء الفلسطيني؟! •

ســؤال غيــر إنســـاني

الاعلان في غزة، عشية سفر ابو عمار الى اوسلو، عن ان عقيلته سهى حامل، اثار اهتمام مئات الصحفيين الذين غطوا حفل توزيع جائزة نو بل..

هل وجود طفل في بيت ياسر عرفات سيشوش عملية ادارة الشؤون السياسية الفلسطينية؟!

ابو عمار لم يخف غضبه من هذا السؤال.. وقال للصحفي مؤنباً: لماذا انت ضد الاطفال؟ ألا يوجد زعماء في العالم آباء لأولاد؟!!! إنه سؤال غير إنساني.

عرفـــات يتأخـــر دائمـــاً

وكان ابو عمار قد تأخر الى المراجعة الاخيرة للحفل التي جرت مساء يوم الجمعة مما اضطر القائمين الى إجراء مراجعتين، الاولى بمشاركة رابين و بيرس و بعد ساعتين، وكعادته في ساعة متأخرة، وصل برفقة عقيلته سهى الى قاعة البلدية للمشاركة في المراجعة..

المضيفون النرو يجيون لم يبدوا اي استياء من ذلك ولكنهم قالوا انهم تعلموا من تجاربهم السابقة مع الرئيس الفلسطيني بانه يتأخر دائما ولا يحافظ على دقة المواعيد وهذه احدى صفات زعماء حركات التحرر القومي.

إســـــتطلاع..

اشار استطلاع للرأي العام الاسرائيلي الى ان ٥٣٫٧٪ يؤيدون قرار رابين و بيرس السفر الى اوسلو لتلقي جائزة نوبل مع عرفات، في حين يعارض ٤٦٪ ذلك..

وعن الانتقادات التي تعرض لها رابين و بيرس بسبب اصطحابهما ٦٠ شخصا الى الحفل في اوسلو اعرب ٢٢٫٤٪ عن رأيهم بان هذا العدد معقول في حين رأى ٤٨٫٢٪ انه كان من المفروض الاكتفاء بحاشية قوامها ١٠ أشخاص. وقال ٤٨٫٢٪ انه كان على رئيس الوزراء ووزير الخارجية اصطحاب افراد عائلتهما فقط الى العاصمة النرو يجية.

فقـــــراء..

ابو عمار سئل عن الوفد الفلسطيني الى الحفل فقال اننا فقراء ولا نستطيع السماح لانفسنا بتغطية نفقات وفد كبير، لذا اقتصرت الحاشية على الدكتور نبيل شعث وابو العلاء والكاتب الحيفاوي إميل حبيبي والدكتور أحمد الطيبي الذي يشرف طبيا على السيدة سهى عرفات الحامل..

وكان بيرس قد ابلغ ابو عمار بانه اقتصادا للنفقات قررت اسرائيل ان تتولى طائرة من سلاح الجو نقل وفدها الى اوسلو وتعبئتها بأكبر عدد ممكن من المدعو ين.

أيـن الغنـــاء الفلســـطيني؟

القائمون على حفل نوبل حرصوا على ان يستهل بالغناء، وكانت الاغنية الاولى والاخيرة نرو يجية، والثانية مقطوعة موسيقية عزفها بيتريك لاما «الأعمى» من اصل فلسطيني و يقيم في الولايات المتحدة ثم غنت المطربة الاسرائيلية عوفره حازه اغنية «علبة الالوان» بالانجليزية و يهورام غاؤون اغنية ايام غفران ونعمة بالعبرية..

ولا بد ان كثيرين تساءلوا: اين نصيب الغناء الفلسطيني في اوسلو؟ وهل المسؤولون لم يجدوا اغنية واحدة تعبر عن انسانيتنا وحبنا للوطن والارض والانسان؟!!

مـــاذا ارتـــدت ســــهى؟!!

السيدة سهى عرفات اعلنت انها ستحاول إقناع النرو يجيين السماح لها بأن تشذ عن البروتوكول وترتدي الزي الفلسطيني في الحفل و يبدو ان هذا لم يتيسر لها، ولكنها ارتدت في حفلات الاستقبال التي تلت توزيع جائزة نوبل الفستان الفلسطيني التقليدي..

ابو عمار، كسر كعادته كل البروتوكولات، وظهر ببدلة الحاكي الخضراء وكوفيته الفلسطينية رغم ان البروتوكول يفرض ارتداء بدلة سوداء رسمية ولكن النرو يجيين حرصوا على إبلاغ مساعديه بان يترك مسدسه الخاص في فندق غراند.

رابيـــن وبيـــرس صديقـــان

صحفي اسرائيلي قال ان النرويجيين يستحقون جائزة نوبل للسلام لانهم نجحوا في التقريب بين قلبي رابين وبيرس اللذين تجمعهما خصومة وعداء شديدين منذ اكثر من اربعة عقود من الزمن..

وكانا قد تنافسا على زعامة حزب العمل ٤ مرات وعرف عنهما الكثير من المؤامرات الواحد ضد الآخر ولكن في اوسلو تبادلا الاطراء والمديح وقد اعتاد بيرس ان يتوجه الى رئيس الوزراء بكلمتي العزيز اسحق، وكان الرد «صديقي شمعون»..

رابين الذي تجاهل وزير خارجيته خلال لقاء القمة في واشنطن في شهر حزيران الماضي مع الملك حسين، ونسي ان يذكر اسمه في حفل افتتاح نقطة الحدود بين الاردن واسرائيل في العقبة، حرص على الاشارة الى مثابرة وتصميم خصمه بيرس على التوصل الى السلام مع الفلسطينيين. وكان بيرس قد اشاد بشجاعة رابين لاتخذ قرار المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ذلك القرار الذي كان السبب في وصولهما الى اوسلو لتلقي اهم جائزة عالمية في عصرنا.

الدول العربيـــة تتجاهـــل الحفـــل

خلافا للتوقيع على اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن بتاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٣، تجاهلت محطات التلفزيون العربية حفل توزيع جائزة نوبل للسلام في اوسلو. وكان التلفزيون المصري الوحيد في العالم العربي - اضافة الى التلفزيون الفلسطيني من غزة - الذي حرص على بث وقائع الحفل كاملا في حين لم تنقله محطات التلفزيون في عمان وإم.بي.سي في لندن ودمشق وبيروت والرباط في بث مباشر واكتفت بالاشارة اليه في نشراتها الاخبارية..

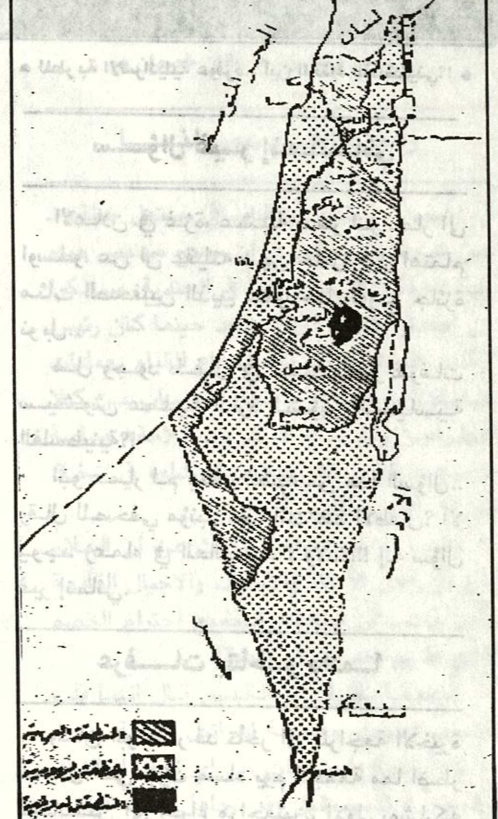
طاقـــم تلفزيـــون.. الليكـــود

من بين طواقم التلفزيون العديدة التي تواجدت في اوسلو كان طاقم تلفزيون الليكود الذي قام بتصوير الحفل المركزي وحفلات الاستقبال وموائد الطعام مع التركيز على لقاء رابين وبيرس مع عرفات...

مصدر في الليكود ذكر ان هذه الصور ستستخدم في الدعاية الانتخابية للكنيست في عام ١٩٩٦ لان حزب العمل سيحاول خلال المعركة الانتخابية - وبسبب فشل اتفاق اوسلو - ان يخفي لقاءات رابين وعرفات عن الجمهور الاسرائيلي■■

حول قرار تقسيم فلسطين الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩

إعداد: **أحمد علي القضماني**/ مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل



في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية الثلثين قرارا يقضي بأنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين بأسرع ما يمكن وان لا يتأخر بأية حال من الاحوال عن الاول من آب ١٩٤٨ تنفيذ ذلك القرار الذي نص ايضاً ان تقسم فلسطين الى دولتين مستقلتين (عربية و يهودية) مرتبطتين معاً اقتصادياً.

وكان التصويت على القرار كما يلي: صوت الى جانب القرار ٣٣ دولة بضمنها الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. وصوتت ضده ٢٣ دولة وامتنعت عشر دول بضمنها بريطانيا عن التصويت.

«كانت مساحة الدولة العربية الفلسطينية حسب ذلك القرار تبلغ ١١ الف كيلو متر مربع (٤٢) بالمائة من مجموع مساحة فلسطين». وتضم الجليل العربي مع مدينتي عكا والناصرة والاجزاء الوسطى والشرقية من البلاد، من حدود لبنان في الشمال حتى بئر السبع في الجنوب والقطاع الساحلي على طول ساحل البحر الابيض المتوسط ابتداء من شمال اسدود والاتجاه منه نحو غزة الى البحر الاحمر على طول الحدود المصرية.

اما الدولة اليهودية وتشمل ٥٦ بالمائة من مساحة البلاد فكانت تشمل ميناء حيفا وتل ابيب والجليل الشرقي والمنطقة الساحلية من حيفا حتى إسدود ومعظم اراضي النقب.

وكان على مدينتي القدس و بيت لحم والمنطقة المجاورة لهما (٢ بالمئة من المساحة الاجمالية للبلاد) ان تبقى ذات مكانة دولية تحت مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة.

كان عدد سكان فلسطين حسب قوميتهم عام ١٩٤٧. مليون ومائتي وسبع وثلاثين الف نسمة (عربي). (٦٧ بالمائة) وستمائة وثمانين الف يهودي (٣٣) بالمائة.

وفي الوقت الذي اتخذ فيه قرار التقسيم كانت ملكية الاراضي الصالحة للزراعة كما يلي (٩٣) بالمائة يملكها العرب و٧ بالمائة يملكها اليهود. ولكن خطط ان تضم الدولة العربية ٧٢٥ ألف عربي وعشرة الاف يهودي. وان تضم الدولة اليهودية ٤٩٨ الف يهودي و٤١٧ الف عربي. اما سكان القدس فكان عددهم حسب المخطط ١٠ الاف عربي و١٠٠ الف يهودي. هذا وتضمن قرار الامم المتحدة عددا من الاجراءات التي توجب ان ينفذها مجلسي الدولتين بعد انسحاب بريطانيا من البلاد خلال مدة لا تزيد عن شهر مثل اجراء انتخابات للمجلس التأسيسي وصياغة دستور ديمقراطي وغير ذلك.

واظهرت التطورات اللاحقة ان بريطانيا والولايات المتحدة حاولتا ان تقررا سلفا مصير فلسطين خلال الفترة الانتقالية ونتيجة للمؤامرات التي كانت بريطانيا والولايات المتحدة تحركهما من وراء الستار نشب القتال المسلح بين الفلسطينيين واليهود وكان واضحا موقف هاتين الدولتين الكبيرتين الى جانب الحركة الصهيونية واحلامها التوسعية مما سد المنافذ على اية امكانية لمنع نشوب القتال المسلح بين العرب واليهود وتطور ذلك الى حرب مكشوفة بين الدول العربية واسرائيل.

ولا تزال حتى الان شعوب المنطقة وعلى الاخص الشعب العربي الفلسطيني تعاني من نتائج ذلك اشد المعاناة■■

اطعمـــة فـاسـدة وظـروف صعبـة لمعتقلينـا فـي سجـون الاحتـلال

إدارات السجون تفصل بين معتقلي الضفة والقطاع في معتقل أنصار "٣"

قبل ايام قليلة دخلت الانتفاضة الفلسطينية عامها الثامن فيما دخلت عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية شهرها السادس عشر وقبل ايام تسلم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وكل من شمعون بيرس واسحق رابين جائزة نوبل لهذا العام ١٩٩٤ تقديرا لهم على انجاز اتفاق اوسلو الذي ولا شك فتح الباب على مصراعيه لتوقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في تشرين الاول الماضي. ورغم كل الضجة الاعلامية التي رافقت عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ومنح جائزة نوبل لمن ساهموا في احراز التقدم السلمي، الا ان الشعب الفلسطيني الذي يتوق كثيرا للسلام ما زال يستذكر الآلاف من ابناءه المعتقلين في سجون الاحتلال رغم ان هؤلاء جميعا كانوا بنضالهم وتضحياتهم هم السبب الاساس في تحريك المشكلة بين القادة السياسيين ودفعهم الى البحث عنها.

ان اكثر من ستة آلاف معتقل فلسطيني ما زالوا يعانون اقسى انواع المعاناة و يعيشون اصعب ظروف الحياة وراء القضبان في سجون ومعتقلات الحكومة الاسرائيلية، ورغم كل الجهود الفلسطينية الرسمية والشعبية وجهود مؤسسات حقوق الانسان والجمعيات والمؤسسات الدولية والمحلية المعنية بالمعتقلين وشؤونهم رغم مناشدتها المستمرة للحكومة الاسرائيلية من اجل اطلاق سراح المعتقلين وبخاصة المرضى وتحسين ظروف البقية ريثما يتم اطلاق سراحهم باعتبار ان اطلاق سراحهم هو احد اهم اركان العملية السلمية، رغم ذلك الا ان حكومة رابين ما زالت تضرب بتلك المناشدات والجهود عرض الحائط وتصم آذانها عن سماع اي صوت بشأن المعتقلين من اية جهة جاء.

لقد جرت مؤخرا تحركات شعبية واسعة من اجل اطلاق سرح المعتقلين عامة وفي مقدمتهم المعتقلات الفلسطينيات والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية اضافة الى المعتقلين المرضى، حيث اقيمت عدة اعتصامات تضامنية ففي القدس وفي معظم المدن الفلسطينية في الضفة كما نظمت ندوات حول اوضاع المعتقلين فيما ناشدت بيانات كثيرة المؤسسات الفلسطينية والدولية المعنية بشؤون المعتقلين العمل السريع من اجل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.



• معتقلون فلسطينيون في داخل السجون الاسرائيلية •



• اعتصام لامهات المعتقلين أمام القنصلية الامريكية في القدس •

لقد استمرت اسرائيل في المماطلة في بحث قضية المعتقلين مع المفاوضين الفلسطينيين فيما قامت ادارات السجون والمعتقلات الاسرائيلية بتشديد ضغوطها من كل الجوانب على المعتقلين الفلسطينيين في محاولة لقتلهم معنويا وتحويلهم الى كم غير فاعل في المجتمع الفلسطيني بعد الافراج عنهم.

ان الممارسات الاسرائيلية ضد المعتقلين شملت مختلف السجون الاسرائيلية بحيث بات الامر لكل من يتابع وضع المعتقلين وكأنه خطة مدروسة بعناية من قبل سلطات السجون تهدف الى التنكيل بالمعتقلين وضرب وحدتهم الاعتقالية وتحويل حياتهم في المعتقلات الى جهنم لا تطاق، ويتضح ذلك من خلال استعراض لظروف المعتقلين في عدد من السجون الاسرائيلية.

المعتقلون في شطة يتناولون أطعمة فاسدة

يضم معتقل شطة الكائن في غور بيسان اكثر

في ذمة الله..

الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا

توفي في بغداد صباح يوم الاثنين ١٩٩٤/١٢/١٢ الكاتب والناقد الفلسطيني الاصل العراقي الجنسية جبرا ابراهيم جبرا عن عمر يناهز ٧٤ عاماً وقد نعاه اتحاد الادباء في العراق.

وقد عاش جبرا في العراق حيث عمل مدرساً منذ الخمسينات وانتج اعمالا ادبية وفنية متعددة اذ كان روائياً وشاعراً وناقداً أدبياً وفنياً ورساماً ومترجماً.

واستحق جبرا الريادة في نقل أهم الاعمال الادبية العالمية الى اللغة العربية، وصدر له اكثر من ٥٠ كتاباً بين مؤلف ومترجم من بينها روايته المعروفة «البحث عن وليد مسعود» و «عالم خرائط» كتبها بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف.

وكان جبرا من افضل من نقل مسرحيات شكسبير الى العربية واحد الرواد بين نقاد الفن التشكيلي في العراق وكان له دور مؤثر ومساهمة جادة في اغناء مسيرة الفن العراقي بالطروحات النظرية والنقدية المختلفة.

وحصل على العديد من الجوائز العربية من بينها جائزة صدام للادب عام ١٩٨٨.

ولد جبرا ابراهيم جبرا في العام ١٩٢٠ ونشأ في بيت لحم والقدس في فلسطين ثم استقر في بغداد عام ١٩٤٨، بدأ تجربته الادبية شعراً واكملها رواية ونقداً ومقالات اخرى، تلقى علومه في الكلية العربية بالقدس وجامعة كمبردج في انكلترا وجامعة هارفرد في الولايات المتحدة.

عرف جبرا بمساهماته في الحياة الثقافية في العزاق ولبنان والعالم العربي ونشر نحو ثلاثة وخمسين كتابا ما بين موضوع ومترجم وبعضها اعيد طبعه، منحته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي «جائزة الكويت» للفنون والاداب في العام ١٩٨٦ ومنحه منتدى الاداب العالمية في روما «جائزة روما» للثقافة في العام ١٩٨٢.

ترجم العديد من كتبه الى اللغة الاجنبية، وكان رئيس رابطة نقاد الفن في العراق. له نحو ثمانية اعمال روائية وثلاث مجموعات شعرية وسيرة ذاتية عن طفولته في عنوان «البئر الاولى»، وله اكثر من كتاب في الفن العراقي وكتب اخرى، نقل الى العربية عددا من الكتب الغربية وشارك في صنع عدد من الافلام الوثائقية المهمة في الفنون والعمارة.

وكان يعتبر انه كتب الرواية لـ «يستوعب طاقته الشعرية التي وجدت في الشكل الروائي منقذاً لها لما يتسع فيه من امكانيات عن طريق الشخصية والحدث والحوار والتحليل والتركيب»■■

من مائة وخمسين معتقلا فلسطينيا يعيشون ظروفا اعتقالية صعبة وقاسية ازدادت سوءا منذ بدء عملية السلام وبحيث اصبحت اوضاعهم لا تطاق مما دفع قيادة المعتقل الى تشكيل لجنة نضالية وطنية بدأت منذ اكثر من اسبوعين بتنفيذ اضراب مفتوح عن الطعام حسب احد المحامين الذين زاروا المعتقل في منتصف الاسبوع الماضي، وكان المعتقلون في هذا المعتقل وقبل بدء الاضراب المفتوح قد حاولوا فتح حوار مع ادارة المعتقل لكن دون جدوى كما حاولوا الضغط لتحسين الطعام المقدم اليهم وتمكينهم من المشاركة في صنع طعامهم بدلا من ان يقوم معتقلون جنائيون يهود بطهيه وذلك من خلال عدم الموافقة على تسلم عدة وجبات لكن سلطات السجن رفضت كل تلك المحاولات ثم قامت وكاجراء تعسفي بنقل اللجنة النضالية التي تقود المعتقل الى سجن آخر بهدف التأثير على معنويات المعتقلين في السجن.

يضاف الى ذلك فان ادارة المعتقل عمدت منذ مدة طويلة على اجراء تنقلات دورية ومفاجئة بين المعتقلين من غرف الى اخرى ومن قسم الى آخر اضافة الى خيامها بايقاع عقوبات شديدة وقاسية بحق كثير من المعتقلين دون ان يكون هؤلاء يستحقون اي نوع من انواع العقوبة.

الفصل بين أبناء الضفة والقطاع في معتقل أنصار «٣»

عرف معتقل أنصار «٣» بالنقب بمعتقل القتل البطيء، ورغم المطالبات المتواصلة للسلطات الاسرائيلية باغلاق هذا المعتقل الذي اقامته سلطات الاحتلال في بداية الاحتلال في بداية الانتفاضة كمعتقل منفى لشباب الانتفاضة الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما تزال تواصل اعتقال مئات المعتقلين فيه من مختلف مناطق الضفة والقطاع وفي ظروف اعتقالية صعبة وقاسية، ومؤخرا قامت قوات الجيش وادارة المعتقل بالفصل بين المعتقلين من ابناء الضفة والمعتقلين من ابناء القطاع ومنعت بقائهم في خيام واحدة كما منعت معيشتهم او لقائهم بعضهم مع بعض. وواصلت ادارة المعتقل الضغط على المعتقلين مما ادى الى تردي اوضاع المعتقلين الصحية بشكل ملحوظ خاصة في فصل الشتاء البارد حيث قامت ادارة المعتقل بقطع المياه الساخنة عن المعتقلين لفترات طويلة جدا وهي لا تكاد تسمح بتدفقها عليهم حتى تقوم بقطعها سريعا رغم ان المعتقلين بحاجة مستمرة اليها خاصة في هذا الفصل البارد من السنة. يضاف الى ذلك قيام ادارة المعتقل بتأخير توزيع الاغطية الشتوية على المعتقلين حتى الآن رغم ان هناك نقص حاد في الاغطية منذ فصل الصيف الماضي مما يعني استمرار معاناة المعتقلين من البرد ليلا ونهارا وهذا كما افاد محامون زاروا المعتقل مؤخرا سيؤدي الى اصابة المعتقلين بأمراض كثيرة.

ان القضية الصعبة ايضا في معتقل أنصار «٣» بالنقب تتمثل في استمرار قيام سلطات الاحتلال باحتجاز مئات من المعتقلين في المعتقل دون ان يقدموا للمحاكمة ضمن ما تسميه سلطات الاحتلال بالاعتقال الاداري.

الأوضاع الصحية متردية في سجن نفحة الصحراوي

ان الحياة في معتقل نفحة الصحراوي لا تقل سوءا عن معتقل أنصار «٣» بالنقب اذ كان هذا المعتقل اقيم في بداية الثمانينات لتعذيب المعتقلين ومعاقبتهم خاصة النشطاء منهم ولا تزال سلطات الاحتلال تواصل حجز مئات المعتقلين في هذا المعتقل، وقد منعت ادارة السجن مؤخرا سكرتير جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة السيد قدري ابو واصل من زيارة المعتقلين في هذا المعتقل ضمن وفد من الجمعية قام بزيارة المعتقل ودون ابداء الاسباب، وقد خرج الوفد الزائر برسم قاتم الالوان لحالة المعتقلين في هذا المعتقل اذ قال الوفد ان ادارة المعتقل ما زالت تواصل اهمال الوضع الصحي للمعتقلين ولا تعيره اي اهمية فكل مريض لا يتلقى اكثر من حبة أكامول المسكنة للآلام مهما كان مرضه، كما ان ادارة المعتقل ترفض السماح باجراء عمليات جراحية للمعتقلين المحتاجين لمثل هذه العمليات خارج المعتقل وفي المستشفى الاعتقالي الكائن في سجن الرملة، وفوق ذلك ترفض السماح للجان الصحية او اطباء خاصين بزيارة عدد من المعتقلين المرضى للكشف عليهم وتقديم العلاج المستمر والسليم لحالاتهم المرضية المختلفة وترفض ايضا السماح للمعتقلين بادخال الادوية من خارج المعتقلات لمعالجة أمراضهم الخطيرة في ظل النقص الحاد والخطير في الادوية داخل المعتقلات بل وعدم وجود اية ادوية لغالبية امراض المعتقلين داخل السجن.

ان الوضع الثاني الصعب في معتقل نفحة يتمثل في وجود عشرات من أسرى الدوريات الفلسطينية والعرب الذين كانت قوات الجيش الاسرائيلي قد اعتقلتهم في عرض البحر او اثناء عبورهم الحدود لتنفيذ عمليات عسكرية ووضعتهم في المعتقل إما بعد تقديمهم لمحاكمة صورية وإما دون تقديمهم لمحاكمة فعلية وحقيقية وغالبا فان اوضاع هؤلاء المعتقلين سيئة للغاية حيث تمنع ادارة المعتقل هؤلاء المعتقلين من ممارسة حقهم في ارسال الرسائل البريدية الى ذويهم لطمأنتهم على اوضاعهم او لكي يطمئنوا هم انفسهم على ذويهم. ويضاف الى ذلك فان هناك عدد من الأسرى العرب الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال منذ مدد طويلة لاسباب مختلفة اهمها مشاركتهم في النضال الوطني الفلسطيني وهؤلاء ما زالت ادارة المعتقل كغيرها من ادارات المعتقلات الاخرى تعامل هؤلاء المعتقلين بكل قسوة وعنف وتمنعهم من الاتصال بذويهم عبر اية وسيلة.

المعتقلات الفلسطينيات يعانين من أمراض كثيرة

ما زالت السلطات الاسرائيلية تحتجز مئات المعتقلين المرضى وترفض الافراج عنهم رغم ان حالاتهم الصحية تستوجب الافراج عنهم فورا وسريعا وفي مقدمة هؤلاء الشيخ أحمد ياسين الذي لا يستطيع القيام باي شأن من شؤونه الخاصة دون مساعدة من معتقلين آخرين. ومن بين هؤلاء عدد غير قليل من المواطنات الفلسطينيات المعتقلات لاسباب أمنية ومن بين تلك المعتقلات كل من:

- **مي وليد اسماعيل الغصين «٢٣ عاما»** من بلدة بيتونيا قرب رام الله وكانت اعتقلت يوم ١٩٩١/١٦/١٥ بحجة طعن مستوطن وحكمت بالسجن مدى الحياة بسبب اتهامها بتصفية احدى المتعاونات مع سلطات الاحتلال اثناء وجودها في السجن. والمعتقلة مي مصابة بحالة من الصرع الذي يؤدي الى فقدانها الوعي لمدة طويلة عدة مرات في الشهر. وقد طالبت عدة مؤسسات حقوقية باطلاق سراحها من اجل معالجتها ولكن دون جدوى ولا تقدم لها ادارة معتقل تلموند إلا حبات مهدئة ثلاث مرات يوميا وهي لا يمكن ان تؤدي الى علاج فعال لمرضها.
- **لمياء معروف حسن عبد الله** وهي مصابة بروماتزم في المفاصل وانتفاخ في الساقين.
- **رولا ابو دحو** تعاني من التهاب في العمود الفقري.
- **زهرة قرعوش** مصابة بمرض السكري واميبا اضافة الى حصوة في الكلى.
- **منار لطفي الغصين** مصابة بأنيميا.
- **ناريمان محمود موسى مناصرة،** اصابة بالرئة، حيث تم استئصال جزء منها وتعاني من ازمة.
- **خميسة يوسف مهنا،** اصابة بالقدم وفقدان بصر.
- **سعاد الجعبة،** اصابة بالقدم.
- **عبير صويص،** ٥ رصاصات بالصدر وشلل باليد.
- **فايزة فودة،** تعاني من أنيميا والتهاب بالجلد.
- **ناديا حداد،** اضطراب نفسي.
- **هذا اضافة الى المعتقلة إنعام الخضور** التي تعاني من مرض جلدي■■

الإنتخابات والوعي الإنتخابي

• بقلم: سميح شبيب •

من الطبيعي ان تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية الى تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق اوسلو، بشكل يقوم على تكريس شرعيتها، تأسيساً على قاعدة الانتخابات.

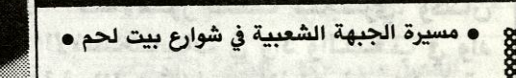
وفي الوقت الذي يبذل به الطرف الرسمي الفلسطيني، جل اهتماماته ونشاطاته لتكريس مبدأ الانتخابات وإنجازها، يبدو الطرف الاسرائيلي من اعلى قمته وحتى القاعدة متردداً ومتخوفاً من هذه الخطوة، ولبلورة هذا التردد والتخوف، قام المفاوض الاسرائيلي، باخبار نظيره الفلسطيني، في جولات سابقة من المفاوضات، بالاشتراطات الاسرائيلية لاجراء الانتخابات. وكانت تلك الاشتراطات، عجيبة وغريبة، وتنكر بالاجراءات التي تنسب الى قراقوش. فحول صلاحيات المجلس المنتخب، طالب الفلسطينيون بأن يكون مجلساً ذا صلاحيات تشريعية، بينما طالب الاسرائيليون بان يكون مجلساً ذات صلاحيات تنفينية فقط وحول المشاركة في الانتخابات، طالب الاسرائيليون بحجب حق التصويت عن كل معارض لاتفاق اوسلو. وهذا يصيب، بالطبع، اضافة للمعارضة الاسلامية: «حماس والجهاد» المعارضة الوطنية واليسارية وفي المقدم منها الجبهتان: الديمقراطية والشعبية.

أما الاشتراط الاسرائيلي الثالث، فتمثل بالمدى الجغرافي للانتخابات، ووفقاً لهذا الشرط ترفض اسرائيل شمول الانتخابات منطقة القدس. أما سكان القدس، فيستطيعون المشاركة في الانتخابات ولكنهم لا يستطيعون ترشيح انفسهم، بمعنى ان المقادسة يمكنهم إعلان فلسطينيتهم، دون تمكنهم من تمثيل مدينتهم.

وعلى الجانب الفلسطيني الرسمي، دارت ولا تزال تدور نقاشات جادة حول الأشكال والأنماط المجدية في الانتخابات، رغم غلبة الرأي القائل بضرورة إجرائها وفق الدوائر، والتمثيل النسبي. وأياً تكن الاجتهادات الفلسطينية، والمواقف الاسرائيلية إزاء عملية الانتخاب، فان ما تلحظه القوى الشعبية الفلسطينية، في قواعدها النقابية، وخلافها من المجالس الوطنية في القرى والأرياف، هو غياب عامل التوعية السياسي والنقابي او ما اصطلح على تسميته بالحملات الانتخابية.

فالامور هنا تجري، وكأن الانتخابات في واد والشعب في واد آخر!!! هنالك خلافات فلسطينية - اسرائيلية حول الانتخاب، وهنالك اجتهادات داخلية.. و.. ولكن كل ذلك لا يمنع بأن تقوم الاجهزة الخاصة بالانتخابات، بتوعية الناس ووضعهم في صورة ما يحدث، فالانتخابات أولا وأخيرا، هي للشعب ومن الشعب، ومن سيشارك بها هو الشعب. اضافة الى ان الحملات الانتخابية ذاتها، تعتبر، في الدول الديمقراطية وبحق، مدرسة سياسية حية، تجدد بها القوى السياسية ذاتها، وتستعيد بها الأطر حيويتها وشبابها، وبها تبنى الأجيال السياسية، وبدونها تغدو الانتخابات بلا معنى، إن لم نقل مقبرة للطاقات والقوى الحية الفاعلة.

وقد لا تجري الانتخابات غداً او بعد غد، لكن معركتها السياسية، باتت مفتوحة، وعلى مصراعيها، فهل آن الأوان لنسمع الآراء جميعاً إزاء ما ستثيره تلك الانتخابات؟!!■■



• مسيرة الجبهة الشعبية في شوارع بيت لحم •

٧ أعوام على الانتفاضة المجيدة

• كعادته في كل عام أحيا شعبنا في فلسطين نكرى الانتفاضة المجيدة التي انطلقت في الـ٩ من شهر كانون أول ١٩٨٧، وكان لاحتفال هذا العام مغزى خاص للتأكيد على ان نار الانتفاضة لم تنطفىء وان أولاد الحجارة الذين اصبحوا شبابا يواصلون مع اخوتهم الصغار حمل راية الكفاح من اجل الحرية والاستقلال...

• جيل جديد لأطفال الحجارة في الخليل •

وكان الرئيس أبو عمار قد حرص عشية سفره الى اوسلو على ان يشارك سكان مخيم جباليا، الذي انطلقت منه الشرارة الاولى للانتفاضة، احتفالهم بالذكرى السنوية السابعة وقال ان الكفاح مستمر ولن ينتهي إلا برفع العلم الفلسطيني فوق القدس...

وفى بيت لحم نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استعراضاً عسكرياً شارك فيه شباب الجبهة وأشبالها...

وكان الاضراب قد عم الأراضي الفلسطينية في التاسع من هذا الشهر وشهدت المدن والقرى والمخيمات مسيرات واستعراضات لمختلف التنظيمات للتأكيد على أن الانتفاضة مستمرة ولن تتوقف حتى تتحقق تطلعات وأهداف مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين في الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال كليـاً..■■

لتتوقف الإعتداءات الإسرائيلية

على المساجد والمقدسات الإسلامية في الضفة الغربية

تعاني المقدسات والمساجد الاسلامية منذ فترة طويلة من الممارسات الاسرائيلية القاسية بحقها، ومؤخرا فقد بدأت قوات الجيش الاسرائيلي بشن حملة تفتيش ومداهمة لعشرات المساجد في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، وهذا ما دفع رابطة علماء فلسطين ممثلة برئيسها الشيخ حامد البيتاوي والذي يشغل ايضا منصب نائب قاضي القضاة في السلطة الوطنية الفلسطينية الى شجب هذه الممارسات وفضحها ومطالبة سلطات الاحتلال بالكف عنها باعتبار تلك الممارسات تمس بالعلاقة الوطيدة والعقيدية التي تربط بين المسلمين ومساجدهم ومقدساتهم، وتساءل البيتاوي عن حرية العبادة التي تتغنى بها اسرائيل فيما تواصل فرض حصار كامل على مدينة القدس الشريف حيث تمنع المصلين من الوصول الى مقدساتهم لاداء فريضة الصلاة فيها.

ان من الضروري المطالبة بجدية وحزم بوقف مداهمات سلطات الاحتلال للمساجد والاماكن المقدسة ومنع استمرار اعتداءات المستوطنين على كثير من المقدسات الاسلامية والمسيحية على حد سواء خاصة وان تلك المداهمات تتم اثناء تأدية المصلين صلواتهم في بيوت الله حيث تقوم قوات الجيش الاسرائيلي باحتجاز المصلين في البرد واهانتهم ومن ثم تسجيل اسمائهم وارقام هوياتهم، فيما تقوم بالعبث بمحتويات المساجد خاصة المكتبات التي هي في غالبيتها العظمى مكتبات دينية تهدف الى نشر الوعي الديني والاخلاقي في نفوس الشباب في ظل الاوضاع الاجتماعية الصعبة وانتشار الآفات والامراض الاجتماعية والاخلاقية الكثيرة في صفوف ابناء شعبنا الفلسطيني.

الممارسات الاسرائيلية ضد المساجد الاسلامية في الضفة الغربية تهدف حسب تحليل كثير من رواد هذه المساجد وهم كثيرون الى تحقيق ثلاثة امور هامة:

• أولا: إبعاد المسلمين عن مساجدهم ومقدساتهم وجعلهم يفكرون ملياً قبل التوجه الى المساجد لاداء الصلوات فيها، باعتبار ان الانسان خاصة المبتدىء في الاقبال على المساجد سيتردد في الذهاب الى مسجد لتأدية الصلاة في وقت محدد ثم يجد نفسه يمضي ساعات طويلة في خوف ورعب جراء المداهمات العسكرية للمساجد.

• ثانيا: منع المساجد من القيام بدورها التربوي والتثقيفي في صفوف الناشئة لابعادهم عن آفات المجتمع وأمراضه وبالتالي تركهم فريسة سهلة واضحة سائغة أمام عصابات الاجرام ووسائل الانحراف ومغرياته الكثيرة المنتشرة في هذا المجتمع الفلسطيني بتخطيط مسبق من قبل أعداء شعبنا الفلسطيني، الساعين الى تدميره وتحويله الى كم مهمل لا فائدة ولا طموح وآمال له.

• ثالثا: تمكين السلطات الاسرائيلية والمستوطنين من تنفيذ مخططاتهم في الاستيلاء على عديد من المساجد الاسلامية في ظل عدم وجود اصحابها الشرعيين فيها او تخوفهم من الوجود فيها باستمرار ومنع تنفيذ تلك المخططات الهادفة ال تهويد تلك الاماكن وتحويلها الى كنس يهودية، كما حصل في الحرم الابراهيمي الشريف، ومقام يوسف في نابلس وما يحصل في مسجد النبي صموئيل شمالي القدس.

ان الحملة التي تستهدف المساجد الاسلامية في هذه الفترة تكتسب اهميتها من خلال محاولة سلطات الاحتلال كسب الوقت قبل امتداد السلطة الوطنية الى الضفة وذلك بفرض الامر الواقع وايجاد موطىء قدم للمستوطنين في مناطق حساسة ومهمة دينيا للمسلمين مما قد يدفع رابين الى التمسك بما يسميه خصوصية الوضع في تلك الاماكن كما فعل بالنسبة لمدينة الخليل التي وبدلا من إخراج بضع مئات من المستوطنين منها بعد مجزرة الحرم وسلسلة الاعمال الانتقامية التي ينفذها هؤلاء المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين فانه طمأن زعماء المستوطنين بان مدينة الخليل سيكون لها وضع خاص في عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية لتمديد سلطتها الى بقية مناطق الضفة، حيث اذا ما تم وضع الخليل ونابلس ضمن وضع خاص جراء الاعتداءات الاستيطانية وحماية لهذه الاعتداءات فان امتداد السلطة سيكون منقوصا وغير ذي اهمية باعتبار المدينتين اهم مناطق الضفة اقتصاديا واكثرهما كثافة سكانية واكبرهما مساحة.

ان ما جعل سلطات الاحتلال تتمادى في اعتداءاتها على المساجد والمقدسات الاسلامية وتتغاضى عن اعتداءات المستوطنين بحق تلك المقدسات هو الصمت وعدم الحيلة التي ووجهت بها اعمالها في الحرم الابراهيمي الشريف ومقام يوسف ومسجد النبي صموئيل، حيث اقتصر رد الفعل الفلسطيني والاسلامي على اصدار بيانات الشجب والرفض لتلك الاجراءات، ولا شك ان احداً من المستوطنين او الحكومة الاسرائيلية لا يتوقع مطلقا ان تلقى تلك الاعمال الترحيب من الفلسطينيين والمسلمين عامة.

تلك الاعتداءات المتكررة على المساجد الاسلامية في مختلف مناطق الضفة وردود الفعل غير القادرة على العمل شجعت جماعات يهودية متطرفة ويمينية بالعودة ثانية لشن هجوم جديد على اهم المقدسات الاسلامية في فلسطين على الحرم القدسي الشريف الذي يضم المسجد الاقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة وكثير من الآثار والمعالم الاسلامية الخالدة خاصة وان الاقصى هو ثالث الحرمين الشريفين والقبلة الاولى للمسلمين. فيما كشف مؤخرا عن قيام سلطة الآثار الاسرائيلية بمباركة من وزارة الأديان الاسرائيلية بتجديد حفرياتها تحت الحرم القدسي الشريف من جهة حائط البراق واستخدامها موادا كيماوية لازالة الصخور التي تشكل الاساس والارضية الصلبة للحرم القدسي والمسجد الاقصى المبارك مما يهدد وجود الحرم والمسجد الاقصى كمبان اسلامية مقدسة وليس فقط منع المسلمين من الوصول اليهما لتأدية الصلاة فيهما.

في ظل هذه الاوضاع ومع محاولات بعض الدول الاسلامية الجادة لترتيب البيت الاسلامي من اجل حماية حقوق المسلمين في ظل الوضع الدولي الجديد الناشىء والآخذ بالتبلور فان من الضروري طرح قضية المقدسات والمساجد الاسلامية ليس فقط في الضفة الغربية بل وفي كل فلسطين على الدول الاسلامية من اجل العمل على حمايتها ومنع تهويدها تحت اية حجج اسرائيلية استيطانية، كما لا بد ان تقوم السلطة الفلسطينية بدور هام في هذا المجال واعتبار الموقف الاسرائيلي من حقوق المسلمين في مقدساتهم ومساجدهم أمراً لا يمكن القبول بالمس فيه بأي شكل من الأشكال اضافة الى مطالبة الاعلام الفلسطيني بكشف تلك الاعتداءات الاسرائيلية وفضحها وفضح الادعاءات الاسرائيلية حول حرية الأديان والعبادات ■■

القمة الاسلامية قرارات كثيرة وانعدام آلية التنفيذ

القمة الاسلامية تحاول تقديم الإسلام المعتدل للغرب من خلال إدانة الإرهاب مجددا

اختتم مؤتمر القمة الاسلامي أعماله يوم الاربعاء ١٢/١٤ بعد جلسات عمل امتدت على مدار يومين كاملين في الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب التي شهدت قبل اسابيع معدودة مؤتمرا اقتصاديا كبيرا لتنمية شمالي افريقيا والشرق الاوسط. وتأتي القمة الاسلامية بعد اكثر من ثلاث سنوات على انعقاد القمة السابقة في العاصمة السنغالية داكار، تلك القمة التي لم يكن بالامكان ان تحدث اي تغيير في واقع العالم الاسلامي والشعوب الاسلامية في ظل الانقسام الخطير الذي كان قائما كنتيجة فعلية لأزمة الخليج وقيام العراق بدخول الكويت وما نتج عن هذه الازمة من مآس وويلات كثيرة.

ظـــروف القمـــة

ان القمة الاسلامية التي انعقدت في الدار البيضاء برعاية الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس قد انعقدت في ظل ظروف اسلامية افضل من قمة داكار وان كان من غير الممكن وصف تلك الاجواء بانها جيدة او حتى حسنة ذلك ان افضلية الظروف ناتجة من مقارنتها مع سوء الاوضاع التي انعقدت فيها قمة داكار، اذ ان ظروف انعقاد قمة الدار البيضاء لا تبشر بخير كثير يعم العالم الاسلامي بل قد تكون هذه القمة فيما لو خلصت النيات بداية لاتخاذ موقف اسلامي متطور بشأن معالجة قضايا المسلمين الكثيرة والصعبة، خاصة وان هذه القضايا تبين مدى صعوبة وقساوة الاوضاع المحلية والدولية التي يعيشها المسلمون في كافة انحاء العالم، فاكثر من ٦٠٪ من لاجئي العالم حسب احصاءات الامم المتحدة هم من الدول الاسلامية، كما ان معظم الحروب المستعرة في انحاء العالم هي بين المسلمين او ضدهم، فالحرب الصربية المجرمة ضد مسلمي البوسنة والهرسك ما زالت مستمرة منذ اكثر من اثنين وثلاثين شهرا حيث قتل عشرات الآلاف من المسلمين من اطفال ونساء وشيوخ فيما اصيب بعاهات وجراح مئات الألوف واغتصبت اكثر من خمسين الف امرأة وفتاة بوسنية بشكل وحشي وبصور همجية، كما دمرت عشرات الآلاف من المنازل ودمرت مئات المساجد وشرد اكثر من مليون ونصف المليون مسلم ولا تزال الامم المتحدة عاجزة عن اتخاذ اي إجراء فعلي وعملي وحاسم ضد جرائم الصرب الذين يتحدون بشكل سافر يوميا قرارات الشرعية الدولية بل ويتحدون جنود الامم المتحدة فيقتلونهم ويطاردونهم ويأسرونهم ويذلونهم دون ان يتحرك بطرس غالي وكلينتون لفعل اي شيء أمام الموقف الروسي المناصر للعرب والذي اتخذ مؤخرا حق النقض «الفيتو» ضد قرار لمجلس الامن بشأن رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة فيما فرنسا وبريطانيا وبقية دول المجموعة الاوروبية مناصرة للصرب بشكل غير علني. وأمام هذه المشكلة العويصة فان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تستطع حتى الان فعل شيء تجاه نصرة شعب مسلم يباد وتدمر دولته ومؤسساته.

كما ان هناك حرب جديدة اشتعلت ضد جمهورية الشيشان في الفدرالية الروسية بدعم من جمهورية روسيا الاتحادية التي تحاول القضاء على هذه الجمهورية الاسلامية ومنعها من السير قدماً وبعيداً نحو تحقيق استقلال كامل لشعبها. اضافة الى حرب افغانستان المحزنة التي ما زالت مستمرة منذ سنوات كثيرة، وحرب العصابات الشرسة التي ما زالت منذ اكثر من اربعين سنة مستمرة في ولاية كشمير حيث يلاحق الجنود الهنود المسلمين وترفض الحكومة الهندية تطبيق قرار الامم المتحدة الصادر منذ اكثر منذ خمسة واربعين عاما بشأن حق تقرير المصير لولاية كشمير اضافة الى الحرب ضد مسلمي بورما. كما هناك الحرب المستمرة منذ ١٥ عاما ما بين الأكراد والحكومة التركية.

اما فيما يختص بمشاكل العالم العربي كجزء من العالم الاسلامي فان القضية الفلسطينية ما زالت هي القضية الاكثر حيوية والاكثر اثارة لمشاعر المسلمين، فرغم توصل منظمة التحرير لاتفاق اوسلو مع اسرائيل الا ان حكومة رابين ما زالت تماطل في تطبيق هذا الاتفاق وما زالت تحاول ترسيخ الاحتلال بأشكال جديدة وفي مناطق عديدة من الارض الفلسطينية، كما ان حكومة رابين تواصل عزل مدينة القدس عن المناطق الفلسطينية وفي نفس الوقت تواصل تهويد المدينة بكل ما لديها من وسائل رغم اهمية هذه المدينة المقدسة فيما يخص عقيدة المسلمين باعتبارها تضم ثالث الحرمين الشريفين وهي القبلة الاولى للمسلمين اضافة الى ان وجود قضايا عربية كثيرة صعبة وشائكة، فالمشكلة ما بين العراق والكويت والعزلة والحصار المفروض على العراق لا بد من اتخاذ قرار بشأنه، وهناك الحصار المفروض على ليبيا والضغوط الدولية ضد السودان، كما هناك مشكلة الصحراء الغربية وقيام المغرب الذي يستضيف القمة بضم الصحراء ومماطلته في اجراء الاستفتاء الذي تطالب به الامم المتحدة كحل وحيد مقبول من جانب اطراف النزاع جميعها، ويضاف الى ذلك المشاكل الداخلية الكثيرة والصعبة التي تعاني منها عدد من الدول العربية خاصة فيما يتعلق بعلاقة انظمتها الحاكمة مع الاحزاب والتنظيمات الاسلامية التي تتهم بالتطرف حيث هذه العلاقة وصلت في كل من مصر والجزائر حد الحرب المسلحة ما بين رجال تلك التنظيمات وقوات الأمن الحكومية.

اما على صعيد المسلمين كأقليات في دول العالم فان المسلمين بدأوا ومنذ سنوات عديدة يشعرون بانهم مطاردون وملاحقون فقط لكونهم مسلمين كما هو حاصل الان في عديد من الدول الاوروبية لا سيما فرنسا وألمانيا، ففي فرنسا هناك حملات اعتقال كثيرة وهناك قوانين تمس الحرية الشخصية حينما تقوم احدى اهم الدول الديمقراطية في اوروبا والعالم بمنع اي فتاة من لبس الحجاب في مؤسسة تعليمية كما يواجه المهاجرون الاتراك في المانيا وبعنصرية غريبة. اما في بريطانيا والولايات المتحدة فانه ورغم ان ملاحقة المسلمين فيهما لم تصل هذا الحد الا ان اجهزة الاستخبارات في هاتين الدولتين تقوم بملاحقة اي نشاط اسلامي على مستوى عالمي ضد الاسلام بحجة مقاومة ومحاربة الارهاب الذين يدعون ان ما يسمى بالاسلامي الاصولي والمتطرف يشجعه ويغذيه باستمرار.

ان الحرب الاعلامية والثقافية التي تقودها بريطانيا والولايات المتحدة اضافة الى فرنسا ضد الاسلام وان اختلفت التسميات والحجج اخذت تتوسع الى مختلف دول العالم بحيث يكاد كل مسلم يبدو مشبوها ومتهما قبل ان تثبت ادانته بأية تهمة ولا بد من اخذ الحيطة والحذر في التعامل مع المسلمين بل والاسلام.

يضاف الى كل ذلك مشكلة الفقر والأمية التي يعيشها معظم المسلمين في مختلف انحاء العالم حيث يعتبر المسلمون من اكثر الشعوب فقرا ومن اكثرهم أمية بكل المقاييس.

ان مجمل هذه الظروف التي انعقدت ضمنها قمة منظمة المؤتمر الاسلامي هي التي فرضت على القمة جدول اعمالها والنتائج التي تمخضت عنها هذه القمة، فجدول اعمال القمة والذي بحثه وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي البالغ عددها واحد وخمسون دولة جاء هذا الجدول مليئا ببنود الاعمال الكثيرة والتي تنافرت للأسف الشديد جراء لتنافر كثير من الدول الاسلامية وعدم التقائها حول جملة من القضايا لتحسين ظروف حياة المسلمين في هذه الارض، اذ بدل ان تكون مصلحة المسلمين والاسلام هي الطاغية والرائدة لكل الدول الاعضاء فان مصلحة الدول الاقليمية بل ومصلحة حكامها هي التي سادت وعمت كل الامور بعيدا عن بحث القضايا الاسلامية كقضايا مصيرية تؤثر على موقف العالم الاسلامي ودوره في هذا العالم الذي يتبلور شيئا فشيئا وفقا للرغبة الامريكية في السيطرة على العالم وتسخيره موارده وبخاصة موارد العالم الاسلامي لصالح الشعب الامريكي وعلى حساب الشعوب الاسلامية عامة.

اما نتائج هذه القمة فانه وكأية قمة عربية او اسلامية انعقدت في سالف الزمان كانت هذه القمة بجدول اعمالها ومناقشاتها وخلافاتها وبالتالي نتائجها لكن هناك قضايا عامة تم الاتفاق عليها وهي تلك القضايا التي تهم المسلمين في حربهم عن ذاتهم ضد غيرهم الذي يريد طمس هويتهم وابادتهم وتشريدهم من اوطانهم بشكل كامل. واما القضايا التي لم يتم التوصل الى نتائج اجماعية بشأنها فهي وللأسف تلك القضايا التي تهم العالم العربي ومشاكله وخلافاته الداخلية، وكذلك المشاكل المتعلقة بخلافات الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي والاحزاب والتنظيمات الاسلامية في الدول الاسلامية المختلفة وسبب هذا الاختلاف المؤدي الى الحرب الدموية بين المسلمين هو في لبه انعدام الديمقراطية في تلك الدول وانعدام الرغبة الاكيدة في ممارسة الديمقراطية الحقيقية الى ما لا نهاية من قبل الاحزاب الاسلامية المختلفة.



• ملك المغرب/ الحسن الثاني •

نتائـــج ضعيفـــة

بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية الدول الاسلامية تمهيدا لانعقاد القمة الاسلامية التي ناقشت الجدول المعد من قبل وزراء الخارجية فان هذه القمة قد خرجت بنتائج عديدة يرى كثيرون ان المهم ليس فقط اتخاذ القرارات فيما يخص تلك القضايا بقدر ما هو تطبيق تلك القرارات والعمل على تحويلها الى امر واقع لكي يشعر المسلمون في العالم والشعوب الاسلامية كاملة بحدوث تغيير في واقع حياتهم الصعب والقاسي والذي لم يخرج للأسف نحو اي تغيير كنتيجة لاي قرار من قرارات القمم الاسلامية المتلاحقة منذ تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي قبل عدة عقود واهم تلك النتائج هي:

فيما يخص القدس الشريف باعتبارها مكانا اسلاميا مقدسا وارضا فلسطينية محتلة عام ١٩٦٧ وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي تحتكم اليه المنظمة الاسلامية في ظل الضعف الاسلامي العام، فانه وللأسف قد تأثر المؤتمرون المسلمون بالقرار الشخصي والمزاجي الذي كان اعلن عنه الملك الحسن الثاني ملك المغرب والذي يحتل موقع رئيس لجنة القدس التي اسست عقب حرق المسجد الاقصى المبارك عام ١٩٦٨ عشية انعقاد مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي وللتلفاز الاسرائيلي حيث قال ان القدس حسب تصوره لن تعود الى ما كانت عليه عام ١٩٦٧ وان هذا المطلب العربي والاسلامي هو ضرب من الخيال، وبالتالي فان الملك الحسن الثاني شكل احباطا كبيرا فيما يتعلق بالموقف الاسلامي من هذه المدينة المقدسة، فيما حاولت السلطة الفلسطينية وبدعم مصري تثبيت موقفها وتعزيزه اسلاميا والقاضي بان بيت المقدس هي جزء من الارض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ ولا بد من اعادتها للشعب الفلسطيني.

اما عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية فان منظمة المؤتمر الاسلامي تملك اكثر من دعمها لعملية السلام لكنها لم تذهب بعيدا في فتح الحدود الاسلامية امام اسرائيل كما ان الدول الاسلامية وبضغوط سورية ومصرية ابقت على تحفظها القائم بشأن التطبيع مع اسرائيل وربط هذا التطبيع بتطبيق اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الارض العربية كاملة.

اما قضية العراق وفك الحصار المفروض عليه منذ اكثر من اربع سنوات فانها كانت قضية غير سهلة خاصة في ظل الموقف الكويتي المدعوم امريكيا غير القابل كليا بالخطوة العراقية الرسمية القاضية بالاعتراف بالحدود الكويتية المرسومة من قبل الامم المتحدة والذي يعتبرها خطوة غير كافية، لكن الدول الاسلامية اكدت على ان الخطوة العراقية هي خطوة مهمة وانها خطوة ملبية للشروط الدولية لرفع العقوبات الدولية عن الشعب العراقي خاصة وان تلك العقوبات قد الحقت أضرارا كبيرة بالشعب الفلسطيني، ومن المؤكد ان الدول الاسلامية ستعمل لاحقا وفق خطة منسقة بشأن المساهمة في رفع العقوبات الدولية عن العراق خاصة وان تلك العقوبات اخذت تتهاوى على مستوى دولي كبير.

وقضية مهمة تم اتخاذ قرار بشأنها هي قضية الحصار الاوروبي الامريكي والعقوبات المفروضة على ليبيا والسودان خاصة وان الجامعة العربية ورغم ضعف موقفها ترفض الموقف الامريكي الاوروبي المتشدد في قضية ليبيا التي ابدت مرونة كبيرة لكن هذا القرار لم يخرج عن مطالبة الغرب برفع هذا الحصار وحل القضية سلميا وبالتالي فهو غير قادر على

تحقيق شيء، وكذلك الحال بالنسبة لقضية الصومال التي ما زالت تعاني من الفقر والحرب الاهلية رغم ان هذه الحرب تدخلت فيها قوات دولية لكن دون فائدة وبالتالي فان القرار المتعلق بقضية الصومال لن يؤخر او يقدم شيئا في هذا الموضوع الهام.

قضيتان هامتان بحثتا في قمة الدار البيضاء

رغم اهمية القضايا السابقة التي تم بحثها من قبل قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الا ان اهم قضيتين على صعيد العالم الاسلامي فيما يتعلق بعلاقات دولة بعضها ببعض وعلاقاتها مع العالم الخارجي فقد كانتا هما:

● الاولى: قضية تقوية التعاون الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد اتفق المؤتمرون على ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي بين دولهم خاصة بعد قمة الدار البيضاء الاقتصادية، ومن اجل الاستعداد للاوضاع الاقتصادية الجديدة الناشئة في العالم الذي يبني علاقاته وسياساته المختلفة على اسس اقتصادية اكثر من اي اسس اخرى، كما لا بد للعالم الاسلامي من ايجاد نظام اقتصادي خاص به يكون قادرا على مواجهة الانظمة الاقتصادية القائمة في العالم.

● الثانية: هي مواجهة الحرب الامريكية والغربية اجمالا ضد الاسلام تحت حجة محاربة الارهاب بادعاء ان ما يسمى بالجماعات الاصولية المتطرفة تقوم بعمليات ارهابية، وهنا لا بد من ملاحظة ان الغرب اجمالا ما زال مستمرا بمحاربة الاسلام رغم ان قمة داكار الاسلامية كانت ادانت الارهاب بشكل عام باعتباره يشكل خرقا لتعاليم الاسلام الحنيف واكدت على استعداد العالم الاسلامي على التعاون مع الجهات الدولية المختلفة فيما يتعلق بنبذ الارهاب ومقاومته. وقد حرص المؤتمرون في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي على تقديم الاسلام الى الغرب بشكل معتدل بعيدا عن صبغة الارهاب والتطرف التي يحاول الغرب إلصاقها بالاسلام والمسلمين. وقد حرص المؤتمرون ايضا على عدم مواجهة الغرب بحدة نتيجة أمرين هما:

■ ان كثيرا من الانظمة الحاكمة في الدول الاسلامية تدخل منذ مدة غير قصيرة في مواجهة مع ما تسميه هي ايضا الاسلام الاصولي والمتطرف.

■ ان الجماعات الاسلامية المتطرفة حسب وصف المؤتمرين ونتيجة ممارساتها تعمل على تعكير علاقات الانظمة الاسلامية الحاكمة مع الغرب الذي غالبا ما يدعم الانظمة الحاكمة ضد الاحزاب الاسلامية التي يتهمها بالتطرف.

وفي قضية الاسلام هنا وتقديمه للغرب فان تركيا والمملكة العربية السعودية ومصر وكل الدول العربية والاسلامية حرصت على ضرورة الضغط على الدول الغربية وروسيا من اجل وقف المذابح والجرائم التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة، باعتبار ذلك يظهر انغلاقا مسيحيا اوروبيا بوجه المسلمين خاصة وان تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا كانت قد وجهت نقدا واضحا للغرب فيما يتعلق بتعامله مع قضية البوسنة اثناء زيارتها مع بنازير بوتو في الصيف الماضي للبوسنة حيث نددت تشيلر بمحاولات اوروبية جدية تجري لجعل اوروبا ناديا مسيحيا يتعذر على الدول غير المسيحية الدخول فيه بأي شكل من الاشكال. ومن هنا يمكن تعليل الموقف الاوروبي من البوسنة ومن بعدها ألبانيا ثم الموقف الذي تتخذه دول المجموعة الاوروبية من قبول تركيا عضوا كاملا فيها.

ان قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي رغم اهميتها لكن الاهم منها يبقى هو العمل على تطبيقها وتنفيذها بحيث يلمس المواطن المسلم في كل انحاء العالم الاسلامي حقيقة مثل هذه القرارات إلا ان ما يحز في النفس هو ان هذه القمة لم تجد الآلية الكفيلة بتحويل هذه القرارات الى أفعال على ارض الواقع ■■

بالنيابة عن عرفات **أم جهاد**

ترعى الاحتفال بيوم "المحامي الفلسطيني"



● إنتصار الوزير (إم جهاد) ●

تحت رعاية السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، جرى يوم الجمعة ١٩٩٤/١٢/٩

في مركز رشاد الشوا الثقافي احتفال بـ «يوم المحامي الفلسطيني» تحت شعار «من أجل سيادة القانون والعدل كأداة لتحقيق التطور بما يضمن حقوق الانسان الفلسطيني»

وقد انتدب عرفات الاخت انتصار الوزير «ام جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية، التي شددت في كلمتها على ضرورة التلاحم والوحدة الوطنية لنكون معا وسويا لبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وتحدث جمال الصوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ونقيب المحامين الفلسطينيين فأكد انه يجب ان يكون للقانون الصوت الاعلى، مشددا على ان «ديمقراطيتنا يجب ان تكون عبر القانون».

وقال فريح ابو مدين وزير العدل بأن الجميع يؤمن بواحة الديمقراطية الفلسطينية، وبالتعددية السياسية لكن «لا صوت يعلو على صوت فلسطين، فجميعنا تحت العلم الفلسطيني والقانون هو الفيصل الوحيد والحكم للجميع».

وعبر الاستاذ فايز ابو رحمة، نقيب المحامين في قطاع غزة عن سروره بأن يترافق يوم المحامي الفسطيني مع الذكرى السنوية للانتفاضة.

وتحدث الاستاذ علي غزلان بالنيابة عن الاستاذ فريد الجلاد، رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة الغربية لعدم تمكنه هو واكثر من مئتين من محامي الضفة من دخول قطاع غزة، لأن السلطات الاسرائيلية احتجزتهم على حاجز «ايريز» ■■

بسم الله الرحمن الرحيم

■ رئيس تحرير مجلة «البيادر السياسي» المبجل..

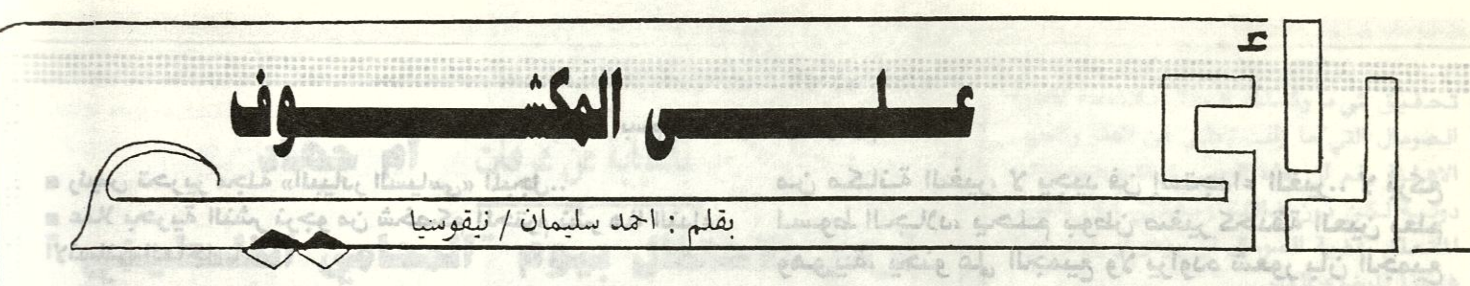
■ عملا بحرية النشر نرجو من شخصكم المحترم نشر هذا النداء الانساني العاجل..



صرخة من أجل انقاذ حياة أسير فلسطيني يتجرع الآم القدر منذ الطفولة

الانسان منذ الصغر تكون له نظرة نحو آفاق المستقبل المجهول، وهذه النظرة تشكل العنصر الاساسي المهيمن على تفكيره للوصول الى هدفه المنشود، يكبر و يكبر معه الحلم، وهو يعلم بأن الثمن ربما سيكون مرتفعاً يترفع عن كل الاساليب الطفولية التي لا تسد فراغ المشكلات، يتعاطى مع كل قضية على أنها قضية شعب ووطن بعيداً عن التعصب والتمييز الأعمى، لا يشعر للحظة واحدة أنه من الممكن أن يكون فوق الجميع، دائماً على علاقة عميقة الجذور بالانتقال إلينا.. لا يحذوه تفكير للحط من مكانة الغير، لا يجيد فن إستجداء الغير.. لا يركع لسوط الجلاد، يحلم بوطن صغير كحدقة العين بعلم وهوية، يحنو على الجميع ولا يراوده شعور بأن الجميع سيبتعدون عنه في يوم من الأيام.. تسيل دموعه من أجل الكل على الرغم من أنه لن تنزف عليه دمعة واحدة، يترك أسيراً لآلامه لأنه في يوم من الأيام كان يخفف من آلام الآخرين. هذه هي بعض صفات من أصروا على أن يكونوا قرباناً لوحدة أرض هذا الوطن، ولكننا بفعلنا الشائن تركناهم يسبحون في آفاق أوهامهم التي آمنوا بها وأنقناهم مرارة كفاحهم ونو يهم عن كل من أدى الكرامة وتغنى بالأناشيد الوطنية. لقد إرتكبنا بحقهم أبشع أساليب اللامبالاة بحيث أصبحت تتسع وتكبر تلك الأساليب وتشكل نموذجاً سرطانياً لا يهدد الوطن فحسب بل أصبح يهدد الجسم النضالي بأكمله، لقد أصبحنا نعلق جرائمنا وشعورنا بالعجز على شماعة الظروف والممكن واللاممكن، تحولنا من إرتكاب الأخطاء الى فعل الخطيئة، كلنا مجرمون حتى الثمالة، نريد أن نصبح قديسين بالكلام مع عدم إستعدادنا للمواجهة أو حتى تقديم المساعدة لمن يحتاجها أو يستجديها. لمن نشكو؟؟! ونشكو من؟؟ فالشكوى لغير الله مذلة.. ولكننا سنتوجه من باب الرجاء، وبصيص الأمل لكل من يهمه الأمر من الشرفاء والأحرار وأصحاب الضمائر الحية، عسى أن تحرك كلمة حق ساكناً. نناشد كافة المؤسسات الوطنية، والدولية، والانسانية بالتدخل السريع والعاجل لدى سلطات الاحتلال للافراج عن السجين: محمد جمعة خلف من سكان مدينة القدس، البلدة القديمة، الذي يعاني منذ الطفولة من إعاقة جسدية لازمته طوال مسيرته الذاتية الشاقة، مرض شلل الأطفال.. كيف والمحاولة هذه وهو الآن يقبع خلف القضبان في سجن عسقلان «المجدل» حتى مضي فترة محكوميته ومدتها ثماني سنوات «٨ سنوات» مملوءة بكل أشكال المعاناة والآلام والعبث على الوضع الذي آلت إليه أوضاعه الصحية والمعنوية والنفسية دون حل لقضيته التي تعتصر من أعماق الروح الانسانية الحقة.. من هنا نطلقها صرخة إنسانية ونداء لكل من يستطيع المساعدة والتخفيف من آلام ومعاناة أبنائنا واخواننا داخل السجون وخارجها إنطلاقاً من موقع المسؤولية والمشاعر والأحاسيس الوطنية النبيلة التي نظم عليها كل من عرف معنى الواجب والآراء الوطنية المقدسة تجاه الأسرى، وسار على هديها، فهل من مجيب؟؟!! ■■

● الأخ/ محمد جمعة خلف ●
سجن عسقلان المركزي/ «المجدل»
١٩٩٤/١١/٢٤



بقلم : احمد سليمان / نيقوسيا

روسيا الاتحادية أمام التحدي!

يبدو ان العالم مقبل من جديد على الحرب الباردة، او ما أسماه مؤخرا الرئيس الروسي بوريس يلتسين الحرب الباردة..

وعودة الحرب الباردة كانت متوقعة في اية لحظة، بعد ان استفردت الولايات المتحدة الامريكية، بفرض إرادتها على العالم بالشكل الذي يتناسب مع مصالحها الى عقود طويلة، بعد انهيار القطب العالمي المنافس الاتحاد السوفياتي..

وقد عاثت الادارة الامريكية في الارض فسادا حيث كانت تسرح وتمرح في كل مكان من المعمورة، منذ مطلع هذا العقد، ولم توفر احدا من غطرستها وغرورها، حتى اولئك القادة الروس الذين سهلوا لها المهمة بمساهمتهم في فرط الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية.

لقد ضج العالم كله، صديق الادارة الامريكية وعدوها على حد سواء، من الاسلوب الامريكي الوقح والمتعالي والمتعجرف في معالجة القضايا العالمية، بشكل يتنافى وكل المبادىء والمواثيق ومفاهيم ديمقراطية التعاون والعلاقات الدولية.

ومن هنا كان لا بد من انتفاضة الصديق الذي أزاح نفسه من المنافسة الدولية، مقابل وعود كثيرة لم يقدم له شيئا يذكر منها، بل العكس هو الذي حصل، إذ بات هم واشنطن إذلال موسكو وقادتها وإفقار الروس وتجويعهم لتحويلهم الى جواري يجوبون العالم بحثا عن لقمة العيش..

ولكن للصداقة بين الدول التي تحترم نفسها حدودا، وروسيا ليست دولة صغيرة بأراضيها وسكانها، وليست ضعيفة بقدراتها العسكرية والعلمية وحتى الاقتصادية، رغم كل ما اصابها من ضعف ووهن إرضاء للأمريكان..

وروسيا ما زالت قوية وقادرة على ان تثبت انها ما زالت مؤهلة لتكون دولة عظمى منافسة للولايات المتحدة الامريكية.. المهم قرار جريء من القيادة الروسية بوضع روسيا الاتحادية أمام التحدي الذي لا مفر منه..

لقد استفاق القادة الروس وقرروا العودة من جديد الى مسرح الأحداث العالمية وتصريح الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي قال فيه انه لا يجوز لدولة ان تنفرد بتحكم العالم، دليل يقظة على الخطر الذي يواجه روسيا أولا والعالم ثانيا.

والجميع بات يدرك، وفي المقدمة طبعا القادة الروس، وجماهير روسيا الاتحادية، ان الأوضاع في ظل الاتحاد السوفياتي المنهار، هي افضل بكثير منها اليوم. وقد لخص لي مواطن روسي هذا الوضع بقوله: كنا فقراء ولكننا كنا محترمين في العالم.. أما اليوم فنحن اكثر فقرا وغير محترمين في العالم..

ان الغطرسة والعنجهية الامريكية وصلت حدا لا يطاق، ليس بالنسبة الى روسيا الاتحادية فقط بل بالنسبة الى الغالبية الساحقة من الدول في العالم. وقد وصلت الوقاحة الامريكية حد إصدار طوابع بريدية لمناسبة الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وقد كتب تحتها «القنابل الذرية تعجل بنهاية الحرب - أغسطس ١٩٤٥»..

إن العالم مقبل على تطورات مثيرة.. ولا مفر أمام روسيا الاتحادية من قبول التحدي لتكون الدولة العظمى المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية ■■

مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية وأثره في الوطن العربي

ملخص Summary:

حاولنا في هذا البحث إبراز مدى اهمية مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية والذي اكد عليه ميثاق الامم المتحدة في المادة ٧/٢ والقانون الدولي، وقرارات الجمعية العامة، كما اشرنا الى ان هذا المبدأ قد انتهك من قبل امريكا في الآونة الاخيرة وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وما افرزته حرب الخليج الثانية وظهور ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، ثم حاولنا التطبيق العملي على التدخلات الامريكية في الوطن العربي، وخاصة في الخليج العربي، وشمال افريقيا ممثلة في ليبيا، واشرنا الى الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في التمهيد والتخطيط لاستدراج العراق، ودفعه لاحتلال الكويت، ثم شن الحرب ضد العراق، والقضاء على قدراته العسكرية، وفرض النفوذ الامريكي على منابع النفط في المنطقة، كما اشرنا الى ان النظام الدولي الجديد الذي اقترحه «بوش» ما هو الا نظام تهيمن فيه امريكا على العالم بعد غياب الاتحاد السوفيتي عن الساحة الدولية.

وتناولنا شمال افريقيا ممثلة في ليبيا، وكشفنا عن نية العدوان الامريكي المبيتة للتدخل في الشؤون الداخلية الليبية وانتهينا في هذا البحث الى ان العالم سوف يعيش حالة من عدم الاستقرار في الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري نظرا لانتهاك مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية.

رغم اهمية مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية، الذي يفرض الاحترام المتبادل بين الدول بعدم التدخل في اوضاعها الداخلية والخارجية، الا ان هذا المبدأ قد انتهك على المستوى السياسي والدولي، وخاصة من قبل الولايات المتحدة، حيث زادت في الآونة الاخيرة من تدخلاتها في العديد من مناطق العالم وخاصة في الوطن العربي.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وانقضاء القطبية الثنائية، وما نتج عنها من فقدان لتوازن القوى، وما افرزته كذلك حرب الخليج الثانية، وخلق ما يسمى بالنظام الدولي، الجديد، وظهور ما يسمى بالقطبية الاحادية، بقيادة الولايات المتحدة، والتي تتمثل في الهيمنة والسيطرة والتدخلات في شؤون الدول الداخلية والخارجية، مما عرض مبدأ عدم التدخل الى انتهاكات صارخة من قبل الولايات المتحدة وحليفاتها.

وعليه سنحاول في هذه الورقة القاء الضوء على مبدأ عدم التدخل من حيث نشاته وتطوره، ثم سنتعرض للنظرية الامريكية في التدخل، ثم نبين كيفية ابتعاد الولايات المتحدة عن هذا المبدأ، وخاصة تدخلها في الوطن العربي، واخيرا مبدأ عدم التدخل في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

● د. عبد الكريم خالد الشامي ●
محاضر في جامعة سبها/ ليبيا
كلية الاقتصاد والمحاسبة/ قسم العلوم السياسية

لمحة تاريخية عن نشاة مبدأ عدم التدخل

ان مبدأ عدم التدخل ظهر على نطاق ضيق في الفترة التي تلاشت فيها السلطة البابوية، وخاصة بعد اتفاق وستفاليا ١٦٤٨ حيث الغى حق البابا في التدخل في الاوضاع الداخلية للدول لاسباب دينية، وما ان ظهرت الثورات المدنية في القرن الثامن عشر «الثورة الفرنسية» حتى اعربت بوضوح كامل عن مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول وارسته كمبدأ في القانون الدولي(١).

فالدستور الفرنسي نص على ان «الامة الفرنسية لن تتدخل في الاوضاع الداخلية للدول الاخرى، كما لا يسمح للدول الاخرى بالتدخل في الاوضاع الفرنسية»(٢) الا انه يلاحظ على السياسة الخارجية الفرنسية آنذاك انها لم تتمسك بهذا النص وخاصة في عهد نابليون بونابرت.

الحلف المقدس

تشكل هذا الحلف عام ١٨١٥ من «انجلترا، بروسيا، النمسا، روسيا» ثم انضمت اليه فرنسا، حيث يعتبر من الناحية التاريخية حلفا للتدخل في الاوضاع الداخلية للدول، من اجل بسط سيطرتها على الاقاليم وسكانها تحت شعار الشرعية، الا انه توجد حالة فريدة للحلف وهي مطالبته تركيا الاعتراف بالدولة اليونانية، وكان القصد من وراء هذا الدعم هو مد نفوذه الى مناطق جديدة.

فالحلف المقدس وما خلفه من آثار سياسية على القارة الاوروبية كان يقابله في القارة الامريكية ظهور مبدأ عدم التدخل وفقا للطريق الذي يخدم المصالح الامريكية.

تطور مبدأ التدخل بعد الحرب العالمية الاولى:

عهد عصبة الأمم

ان مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول قد اشير اليه في اتفاق دولي لاول مرة ابان قيام عصبة الامم، وخاصة بعد الطلب الذي تقدم به الرئيس الامريكي «ولسون» مشيرا الى «ان ادراج هذا المبدأ في عهد عصبة الامم سوف يهدىء من الرأي العام الامريكي والكونغرس وكذلك من حظر التدخلات الدولية في الاوضاع الداخلية لبلاده»(٣) الا ان المساعي التي بذلت من طرف الرئيس ولسون قد باءت بالفشل حيث ان الكونغرس لم يصدق على عهد عصبة الامم وبالتالي حرمت الولايات المتحدة من دخول العصبة.

وقد اشار عهد العصبة في المادة ٨/١٥ على انه «اذا ادعى احد اطراف النزاع واقر المجلس ان الخلاف يتعلق بمسالة يتركها القانون الدولي للاختصاص المطلق لاحد الاطراف، فليس للمجلس ان يقدم اي توصية لحل الخلاف» ويلاحظ من نص المادة اعلاه ان عهد العصبة قد ارسى مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول وفقا لصدى تطور المجتمع في تلك الفترة. كما ان مجلس العصبة اعتبر القانون الدولي مرجعا لتحديد القضايا الخاصة، زد على ذلك منح مجلس العصبة اختصاص في النظر في

الاعتراضات التي تقدم في هذا الشأن، كما وضعت المادة ٨/١٥ معيارا لتحديد ما اذا كانت المسألة تعتبر داخلة في الاختصاص المطلق اولا تدخل وهو القانون الدولي.

التطورات التي لحقت بمبدأ عدم التدخل بعد الحرب العالمية الثانية:

ميثاق الأمم المتحدة

بعد ان نشأت الامم المتحدة، تفاقم الموقف بين المعسكرين الشرقي والغربي، واخذت المطالبة تزداد بايضاح مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول من اجل عدم تغيير النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن اجل المحافظة على السلام الدولي، وانماء العلاقات الودية بين الدول بالتعاون وفقا لمقاصد ميثاق الامم المتحدة.

وقد اشار الميثاق في المادة ٧/٢ الى مبدأ عدم التدخل في الاوضاع الداخلية للدول ونص على انه «ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة» ان تتدخل في الشؤون التي هي من صميم السلطات الداخلية لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي من الاعضاء ان يعرضوا مثل هذه المسائل لان تحل بحكم هذا الميثاق، على، ان هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع».

استوحى الميثاق نص المادة ٧/٢ من المادة ٨/١٥ لعهد عصبة الامم حيث كان القصد من وراء ذلك إبعاد الأمم المتحدة عن القضايا الداخلية للدول، تاركا للدول حق الانفراد في معالجتها بالطريقة التي تناسبها، الا انه يوجد فوارق اساسية بين تلك المادتين(٤) ومما يجدر الانتباه اليه ان المادة ٧/٢ لم تنص على اعتبار القانون الدولي مرجعا لتحديد القضايا الداخلية، كما لم يرد في تلك المادة ما يجعل مجلس الامن ذا اختصاص لنظر في الاعتراضات التي ترد بهذا الشأن، زد على ذلك ان نص المادة لا يتضمن اي معيار لتحديد مضمون نطاق القضايا الداخلية مما جعل نص الميثاق اقل وضوحا من نص عهد عصبة الامم.

واعتبر قرار معهد القانون الدولي الصادر في ١٩٥٤/٤/٢٩ على ان «القضايا الخاصة هي من مهام الدول حيث لا يكون اختصاصها مرتبطا بالقانون الدولي - اذ يقف نطاق هذه القضايا عند حدود القانون، وتتغير وفقا لحركة تطور هذا القانون(٥) اذا ابرم اتفاق بشأن موضوع يتعلق بالاختصاص الداخلي، فانه يكسب، الصفة الدولية، ولا يجوز لاحد الاطراف بعد ذلك ان يدعي دخولها في اختصاصها الداخلي، ان قرار معهد القانون الدولي سبق وان قرره مجلس عصبة الامم في النزاع السويدي - الفنلندي حول جزيرة «آلاند» وكذلك قررته محكمة العدل الدولية الدائمة في النزاع الانجلو - فرنسي حول مراسيم الجنسية في تونس ومراكش(٦) وايضا اعتنقته محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري باتفاقيات السلام(٧) هنا تبرز لنا



حقيقة هي ان المادة ٧/٢ من الميثاق قد اوردت قيدا هاما على مبدأ عدم التدخل، حيث اجازت لمجلس الامن التقرير باتخاذ تدابير قمع قد تصل الى حد تطبيق تدابير عسكرية ضد دولة ما من اجل المحافظة على السلام والامن الدوليين(٨).

قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بمبدأ عدم التدخل

شغلت الامم المتحدة في بداية نشأتها بتحديد معيار مبدأ عدم التدخل في القضايا الداخلية للدول من الناحية القانونية، الا ان الامر قد تطور فيما يتعلق بهذا الموضوع حيث تصدت الامم المتحدة لمناقشة بعض المشكلات الدولية والتي تمثل مصلحة دولية، مثل حقوق الانسان وحق تقرير المصير(٩).

هذا وقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة العديد من القرارات التي اكدت على مبدأ عدم التدخل في القضايا الداخلية للدول، نذكر منها اعلان الجمعية العامة في ١٩٦٥/١٢/٢١ تحت رقم ٢١٣١ بعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحماية استقلالها وسيادتها حيث ورد في الاعلان ان «لكل دولة الحق الكامل في ان تختار بحرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بدون تدخل خارجي من اي دولة اخرى».

اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٧٠/٢٦٢٥ «اعلان مبادىء القانون الدولي بشأن العلاقات الودية والتعاون بين الدول طبقا لميثاق الامم المتحدة». وقرار الجمعية العامة الحديث رقم ٤٢/٢٢ عام ١٩٨٧ فيما يتعلق بالامتناع عن التهديد او استخدام العنف في العلاقات الدولية(١٠).

النظرية الامريكية في التدخل

تبنت الولايات المتحدة سياسة العزلة وخاصة بعد ان وجه جورج واشنطن رسالته الى شعوب امريكا والتي جاء فيها «لا تتدخلوا في الشؤون الاوروبية وحاذروا ان تنساقوا الى الاشتراك في المنازعات بين دول اوروبا، دون ارتباطات سياسية، واذا اشتبكت هذه الدول في حرب بينها فاتركوها وشأنها وحاولوا الاستفادة من حرب الغير لتوسعوا نطاق تجارتكم(١١).

ومن الملاحظ ان السياسة الخارجية الامريكية استمرت على سياسة جورج واشنطون اكثر من قرن من الزمان الا انه حينما اندلعت الثورة في امريكا الجنوبية واعلنت عن استقلالها من اسبانيا حاولت الدول الاوروبية التدخل عن طريق الحلف المقدس بقصد حماية المستعمرات الاسبانية في امريكا الجنوبية ومحاولة استرجاعها الى اسبانيا، وعندما تدخلت الولايات المتحدة لحماية القارة الامريكية من التدخل الاوروبي، وجه الرئيس جيمس مونرو رسالته للكونغرس ١٨٢٣ متضمنة مبادىء السياسة الخارجية الامريكية ومنها تصريحه الشهير والمعروف بمبدأ مونرو.

ويمكن تلخيص المبدأ بالنقاط الآتية:

١ - ان القارة الامريكية قد وصلت الى درجة من الحرية والاستقلال لا يجعل هناك مجالا لاي احتلال او استعمار لاقليم من اقاليمها من جانب الدول الاوروبية.

٢ - ان كل محاولة من الدول الاوروبية لفرض نظمها السياسية على جزء من اجزاء القارة الامريكية يعتبر خطرا على أمن وسلامة الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية او الخارجية للدول الامريكية.

٣ - انه ليس للولايات المتحدة ان تتدخل في الشؤون الخاصة لدول اوروبا ولا شأن لها بالحروب التي تقوم بين هذه الدول(١٢).

أثر مبدأ مونرو في السياسة الخارجية الامريكية

تبرز لنا حقيقة هي ان مبدأ عدم التدخل بقي ساري المفعول على الدول الاوروبية بعدم التدخل في شؤون القارة الامريكية(١٣) بينما اعطت الولايات المتحدة لنفسها الحق في التدخل في القارة الامريكية، الا ان الوضع لم يقتصر على ذلك بل توجهت السياسة الخارجية الامريكية الى التدخل في القارة الاوروبية والدليل على ذلك دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء والدور الذي لعبه الرئيس ولسون في مؤتمر السلام «فرساي» ١٩١٩، وفي إنشاء عصبة الامم.

وقد تطور الوضع بالنسبة للولايات المتحدة، وخاصة حينما دخلت الحرب العالمية الثانية، مما زاد تدخلها في شؤون القارة الاوروبية، بل تعدى الامر ذلك واصبحت الولايات المتحدة تتدخل في مناطق

كثيرة في العالم وخاصة في منطقة الشرق الاوسط.

وهنا سوف ابين كيفية ابتعاد الولايات المتحدة عن مبدأ عدم التدخل وخاصة في الوطن العربي الذي يشكل منطقة حيوية للمصالح السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة.

حينما ادركت الولايات المتحدة اهمية الوطن العربي الجيواستراتيجية اخذت تسعى الى بسط سيطرتها على المنطقة بكافة الوسائل، ففي ١٩٤٧ اشار الرئيس ترومان في تصريح له قائلا: «انني اعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تتبنى سياسة الشعوب الحرة التي تقاوم محاولات الاستعباد التي تمارسها اقلية مسلحة او ضغط خارجي»(١٤).

وفي عام ١٩٥٨ ظهر مبدأ ايزنهاور والذي يخول بمقتضاه الرئيس الامريكي ان يضع موضع التنفيذ في الشرق الاوسط برامج مساعدات عسكرية مع كل شعب او مجموعة شعوب ترغب في المساعدة، حيث اشارت في المادة الثانية من هذا المبدأ الى: «ان الولايات المتحدة تعتبر ان المحافظة على استقلال وسلامة شعوب الشرق الاوسط مسألة ذات اهمية حيوية لمصالحها الوطنية ولسلام العالم»(١٥).

وفي الثمانينات طرحت السياسة الامريكية ازاء الشرق الاوسط «مشروع كارتر»(١٦) لمواجهة الأخطار التي تهدد المصالح الامريكية وخاصة بعد التدخل الروسي في أفغانستان، ويمكن تلخيص مشروع كارتر بالنقاط التالية:-

١ - الاشارة الى التدخل السوفياتي في أفغانستان وضرورة رؤية هذا التحرك في الاطار الاوسع للتوجه السوفياتي العام.

٢ - تحديد المصالح الحيوية للولايات المتحدة في الخليج وجنوب غرب آسيا كما يلي:-

أ - تأمين الوصول الى النفط.

ب - مقاومة التوسع السوفياتي.

ج - تدعيم الاستقرار في المنطقة.

د - دفع مسار السلام في الشرق الاوسط(١٧) «وهذا بالطبع حسب الطريقة الامريكية» ومنذ ان تقدمت ادارة كارتر بذلك المشروع تمكنت من تحديد بؤرة الخطر والمقاومة ضد المخططات الامريكية في المنطقة(١٨). ففي منطقة الخليج العربي حددت بؤرة الخطر في دولة العراق كما حددت منطقة شمال فلسطين المحتلة نظرا لوجود المقاومة الفلسطينية في لبنان والقوة العسكرية السورية، وفي شمال افريقيا الجماهيرية الليبية لمواقفها القومية.

من الواضح ان حرب الخليج الثانية لم تكن وليدة احتلال العراق للكويت، وانما قد اعد لها منذ سنوات طويلة وخاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، حينما اوقف العرب تصدير البترول الى الدول الصناعية(١٩). اخذت الولايات المتحدة تعد الخطط الاستراتيجية للتدخل وبسط سيطرتها على منطقة الخليج، ففي ١٩٧٩/١١/٧ قدمت لجنة الطاقة والموارد الطبيعية في مجلس الشيوخ الامريكي تقريرا الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر اكدت فيه على حاجة امريكا للنفط من دول الخليج حتى نهاية القرن الحالي وطالبت بوضع سياسة امريكية محددة لمدة ٢٠ عاما(٢٠).

هكذا حددت ادارة الرئيس الامريكي منذ الثمانينات هدف السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي، حيث ذكر الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في كتابه «الحرب الحقيقية» سنة ١٩٨٠ قائلا «علينا اليوم اكثر من اي يوم مضى ان نعلم من يسيطر على ماذا في الخليج والشرق الاوسط لانه المفتاح الذي يسمح لنا بان نعرف من يسيطر على ماذا في العالم»، ثم يركز الرئيس الامريكي على العراق قائلا «يمثل العراق المتطرف الان اعظم قوة عسكرية في الخليج، لقد حل العراق خلافاته الحدودية مع الكويت، لكن من المحتمل ان يخبىء المستقبل مشكلات اضافية(٢١) ومنذ ذلك الحين عملت امريكا على تحديد مناطق الخطر في المنطقة العربية وخاصة بعد ان نجح هنري كيسنجر في سياسة الخطوة خطوة(٢٢) حيث عمل على تحييد مصر وتكبيلها باتفاقيات كامب ديفيد التي نسجت خيوطها الولايات المتحدة، وإغراق مصر في دوامة الانفتاح والديون والمشكلات الاقتصادية. ● **يتبع..** ●

هوامش

(١) Papacostas. N. Alkis "The Helsinkifinalact" Athenss, 1983, P. 61.

(٢) Papacostas. N. Alkis , OP, Cit, P. 61.

(٣) Scelle G: "Le pacte des Nations et sa Liaison avec Le traite de Paix" Paris, 1919, P. 311.

(٤) Papacostas. N. Alkis "The Meaning of Paragraph 7 of the article 4 of the charter" Revu de Droit international de sciences Diploma ques et politiques, Geneve, 1955 on 2, P. 138.

(٥) Annuairc de L institut dn driot international bale. 1954, vol, 11, P. 109.

(٦) C.P.J.I serie B. No. 4. P.P. 23-24.

(٧) C.I.J. 1950, P. 70.

(٨) انظر الفصل السادس والفصل السابع من الميثاق.

(٩) لمزيد من المعلومات انظر:

Watson Js, "auto-international competnce and the continuing validity of article 2/7" A.J.L. 1977, No, 1. PP.60.

(١٠) اضافة الى قرارات الامم المتحدة هناك العديد من المعاهدات الدولية التي اكدت على مبدأ عدم التدخل، نذكر منها ميثاق جامعة الدول العربية المادة الثامنة منه ومؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ وكذلك اتفاق هلسنكي عام ١٩٧٥، حيث اورد في الفقرة السادسة على الدول الموقعة على الاتفاق «يمنع كل تدخل سواء كان مباشرا او غير مباشرا جماعيا او ثنائيا في الاوضاع الداخلية للدول. وتمتنع عن القيام باي عمل عسكري او سياسي او اقتصادي او اي وسيلة اخرى بغرض سلب السيادة للدول الاخرى» وهكذا فان اتفاق هلسنكي قد اخرج الثورة واعتبرها من الشؤون الداخلية للدول وكذلك كرس مبدأ اختيار النظام السياسي والاجتماعي واعتبره من الشؤون الداخلية للدول.

(١١) الفلاح، محمد عبد الله: «مدى مشروعية التدخل في القانون الدولي» مجلة العلوم القانونية، طرابلس، عدد ٤/٣ لسنة ١٩٨٨، ص٢٥.

(١٢) بشير الشافعي، محمد: «القانون الدولي العام في السلم والحرب» القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٩، ص٣٦١ ـ ٣٦٢.

(١٣) Potiemkine. M. "Histoire de Ladiplomat" Paris, 1946 - 1947, T. ier. PP. 388-390.

(١٤) بشير الشافعي، محمد: مرجع سابق ص٣٦٣.

(١٥) بشير الشافعي، محمد: مرجع سابق ص٣٦٣.

(١٦) Middle East Research and Information Project "MERIP" Washington D.C , September, 1980, PP.20-23.

(١٧) لمزيد من المعلومات عن مشروع كارتر، انظر:

Stork Joe "The Carter Doctrine and US. bases in the Middle East", MERIP Reports , September, 1980, P.14.

(١٨) محمود، عبد اللطيف: «تطور العلاقات العربية الامريكية» مجلة مستقبل العالم الاسلامي، مالطة، السنة الثانية، عدد ٦، الربيع ١٩٩٢، ص١٢٠.

(١٩) د. الجابري عابد، محمود: «من نتائج حرب الخليج»، الوحدة، الرباط عدد ٧٩/٨٠ ابريل ـ مايو ١٩٩١، ص٣١.

(٢٠) خيري، محمود: «جريمة امريكا في الخليج»، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩١، ص٧٢.

(٢١) Nixon Rachard "The Real War" on Lining Paper"Newyork" Warner Books, 1980. PP. 2 and 104.

(٢٢) العلوان، شريف: «تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي»، دار واسط للنشر، بغداد ١٩٨٢، ص٧٦ - ٨٤.

العنوان - مطار اللد

وفاة احد الاشخاص في تل ابيب من شدة البرد وهو ملقى في مدخل عمارة سكنية اثار من جديد قضية المشردين بدون مأوى و يقدر عددهم بالمئات...

رافي، في الستين من العمر، اتخذ من مطار اللد مأوى له منذ ٢٥ عاما، يقضي يومه بحثا عن بقايا طعام يخلفها جمهور المسافرين و يتخذ من مقعد في قاعة المغادرين سريرا له...

سائقو سيارات التاكسي يزودونه بالملابس القديمة ولكن الجمهور الاسرائيلي كما يقول - لا يتسم بالسخاء والكرم ولذا كف عن محاولة التسول...

شقيقه وشقيقته يقيمان في تل ابيب ولكنهما لا يبديان اهتماما به، وحتى عندما يمران بالمطار للسفر الى الخارج يحاولان تجاهله...



• رافي مطـــار

احد الصحفيين سأله عن اسم عائلته فاجاب ان هذا الاسم لم يعد يعنيه وهو يكتفي باللقب الذي اطلقه السائقون عليه «رافي مطار»...

سرقوا أولادهم..

في مطلع الخمسينات، وفي حملة اطلقوا عليها اسم «البساط السحري» قامت اسرائيل، بالتواطؤ مع الاستعمار البريطاني، بنقل آلاف اليهود من اليمن، لتوطينهم في المعابر التي اقامتها في الصحراء بهدف زيادة عدد اليهود وفرض الامر الواقع في ارض فلسطين...

اليهود من اليمن الذين اقتلعوا من جذورهم وحضارتهم لتوطينهم في بيئة غربية ومجتمع غربي مروا بأزمات لا يزال بعضهم يعاني منها حتى يومنا هذا، ولكن من اصعب الويلات التي ابتلوا فيها كانت سرقة اولادهم...

يقول احد زعماء الطائفة اليمنية ان ايادي خفية كانت تسرق الاطفال من المستشفيات فور الولادة بالتعاون مع الاطباء والممرضات بدعوى وفاتهم وان عدد هؤلاء يقدر بالمئات وقد يصل الى عدة آلاف ويضيف ان ذلك حصل بسبب تواطؤ الحكومة والشرطة واستغلال جهل اليهود من اليمن للقوانين واللغة العبرية من جانب اليهود الاشكناز.

وبعد اربعين عاما من المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في سرقة اطفال يهود اليمن قررت الحكومة الاستجابة لهم ولكن هذه اللجنة ستواجه صعوبات جمة بسبب اختفاء الملفات ووفاة غالبية الشهود مما سيجعل معرفة مصير الاطفال - الذين اصبحوا الآن في الاربعينات من العمر - امرا شبه مستحيل.

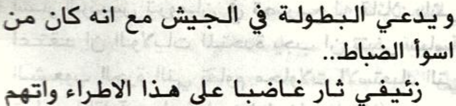
• أولاد المهاجرين من اليمن.. سرقوهم في المستشفيات

تبادل إطراء..

خلاف داخل حركة موليدت التي تضم ٣ اعضاء كنيست نشب من جديد وهذه المرة بين زعيم الحركة رحبعام زئيفي والرجل الثاني شموئيل غوتمان...

زئيفي طلب من لجنة الكنيست اعتبار خصمه البروفيسور منشقا عن الحركة لحرمانه من المخصصات والميزانيات ومن تمثيل موليدت في اللجان البرلمانية وقد رد على هذا الطلب بعنف قائلا ان زئيفي - الذي خدم برتبة ميجر جنرال في الجيش - شخص جبان ودجال و يدعي البطولة في الجيش مع انه كان من اسوأ الضباط..

زئيفي ثار غاضبا على هذا الاطراء واتهم زميله في الحركة بانه محتال ونصاب وجاهل وقد حصل على درجة البروفيسور بالخطأ ولو اخذت العدالة مجراها لحكم عليه بالسجن لانتحاله شخصية بروفيسور.



«الأشـــرار الأتقيـــاء»

جماعة عطيرت كوهانيم التي تسعى بشتى الاساليب والوسائل الى الاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة من القدس اعدت شريط فيديو عرض في محطة الكوابل يشاهد فيه رجل يهودي متدين وهو يدخل منزله الذي بناه في القدس وفجأة يباغته عربي يعتمر الكوفية و يضربه على رأسه بهراوة...

الشريط يعرض الاحياء العربية من العيسوية وحتى ابو ديس والعيزرية وبيت حنينا والبلدة القديمة وعلى خلفية هذه الصور يقول المذيع انه بمشيئة الله والتبرعات السخية لليهود ستتحول الى أحياء يهودية...

في حفل اقيم في فندق رمادا رنسانس بحضور زعماء اليمين تبرع الحضور بمبلغ ٢٠٠ الف دولار لشراء المزيد من البيوت العربية.

وذكر نائب رئيس البلدية شموئيل مئير ان اغنياء يهود في فرنسا تبرعوا مؤخرا بمبلغ من المال لشراء اراض عربية في القدس لبناء مساكن لليهود.

• هشام مكي.. لو تعلم رابين العربية

مـــن أول غزواتـــه..

هشام مكي «٥٠ عاما» مدير هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية يحاول جاهدا - كما قال لمراسل يديعوت احرونوت - بناء تلفزيون فلسطيني على مستوى رفيع ولكن تعترضه صعاب تقنية ومالية و.. صحية فقد اصيب في قدمه عندما خرج قبل شهر الى شوارع غزة لاول مرة لتغطية أحداث يوم الجمعة الاسود الدامية ولحسن حظه اصابت رصاصتان قدمه فقط..

هشام، خريج كلية الصحافة في جامعة القاهرة عمل في التلفزيون الاردني والمغربي منذ عام ١٩٦٨، يقول انه يتمتع بحرية تامة في عمله رغم ان ميزانية التلفزيون هي من السلطة الفلسطينية والاستوديو الصغير الذي يبثون منه لا يبعد سوى أمتار معدودة عن مكتب ابو عمار ويضيف انه كان يريد إجراء مقابلة صحفية مع اسحق رابين ولكن لا تتوفر لديه الاجهزة اللازمة للترجمة ولكن لو تعلم رابين العربية فلن يكون اي مانع في ان يكون ضيف التلفزيون الفلسطيني.

أغنيـــاء حــــرب..

وزارة العدل اعدت لائحة قائمة بأسماء الاسرائيليين الذين تضرروا من جراء حرب الخليج لتقديمها الى الامم المتحدة بهدف إرغام العراق على دفع تعويضات بملايين الدولارات لهم...

وبلغ عدد الدعاوي التي رفعت ٥٣١ وهي مقسمة على النحو التالي: ١٠٣ أشخاص يطالبون بتعويضات حتى ٢٥ الف دولار، ٢٥٩ شخصا تصل دعاواهم الى ١٠٠ الف دولار، اضافة الى ٤٣ صاحب محل و١٢٦ شركة تزيد قيمة التعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم عن ١٠٠ الف دولار.

ويذكر ان صواريخ سكاد العراقية قد سقطت إبان حرب الخليج على تل ابيب ورمات غان وحيفا ودمرت مئات المنازل والمحلات التجارية.

• الرئيس صدام مع الوزير الفرنسي السابق

الوسيط الفرنسي

الأنباء عن محاولات عراقية لاقامة اتصالات مع اسرائيل تحاول ترويجها اوساط اسرائيلية للادعاء فيما بعد بان اسرائيل ترفض مثل هذه المحاولات دعما للموقف الامريكي المعادي لبغداد ولتقاضي الثمن من العم سام على شكل مساعدات اخرى...

آخر الانباء تحدثت عن قيام جان بيير شيفنمون الذي اشغل منصب وزير الدفاع الفرنسي في حرب الخليج بالاجتماع مع الرئيس صدام حسين واستمع منه الى موقفه المؤيد لعملية السلام وقد نقل الوزير الفرنسي السابق هذه الاقوال الى وزير الخارجية شمعون بيرس.

وكانت شائعات قد راجت في نيو يورك حول اتصالات سرية بين الوفدين العراقي والاسرائيلي لدى الامم المتحدة وذلك بوساطة رجل اعمال لبناني يدعى ابو روني.

احد مساعدي بيرس ذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تمارس ضغطا على اسرائيل لئلا ترفض يد الرئيس صدام حسين الممدودة لها ولكنها تخشى من رد فعل الرئيس حافظ الاسد باعتبار ان التقرب من العراق يعتبر تحديا له.

إضـــراب برلماني

الى جانب اعضاء الكنيست الـ١٢٠ يعمل مساعدون برلمانيون، معظمهم من الشابات، وهؤلاء كشفوا لاول مرة عن معاناتهم من جراء ممارسات وتصرفات ممثلي الشعب معهم...

وذكر عن احدى المساعدات انها تعمل احيانا اكثر من عشر ساعات يوميا لكنها تتقاضى اجرة مقابل اربع ساعات فقط كما ان رئيسها يستغلها للقيام بأعمال خاصة لا تمت لنشاطه البرلماني بصلة، وان زميلاتها تتحدث عن محاولات للاعتداء الجنسي واستغلالهن للقيام بأعمال غير أخلاقية...

وكان المساعدون البرلمانيون قد تداولوا فيما بينهم وعقدوا اول اجتماع لهم تمخض عن انتخاب لجنة للدفاع عن حقوقهم وكان اول قرار اعلان الاضراب لمدة ساعتين عن العمل مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم والكف عن مضايقتهم.



• المساعدون البرلمانيون.. إضراب ضد استغلال ممثلي الشعب لهم

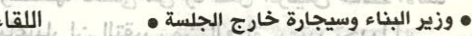
حكايا وخفايا

بين سيجارة واخرى..

منذ بدء تطبيق قانون حظر التدخين في اماكن العمل، يتناوب الوزراء على مغادرة قاعة جلسات الحكومة للتدخين في الخارج، كما يستغل اسحق رابين ذلك لتجنب الاستماع الى أقوال الوزراء الذين لا يكن لهم المحبة بشكل خاص بينهم وزراء العدل والاقتصاد والعمل...

لكن هذا القانون اثار مشكلة لرابين لان عددا من الوزراء يستغلون استراحة التدخين لتسريب أنباء للصحفيين عن مداولات الحكومة...

رابين من جهته حاول مرارا ردع وزرائه عن تسريب انباء لوسائل الاعلام وقد علل رفضه اطلاع الحكومة على تحركات سياسية سرية بانه يخشى من ان يؤدي الاعلان عنها الى إحباطها وضرب على ذلك مثلا نشر نبأ موافقة سوريا قبل شهر على لقاء سري بين ضباط من كلا البلدين في واشنطن مما اسفر عن إلغاء اللقاء.



• وزير البناء وسيجارة خارج الجلسة •

توطين العملاء

٦١٨ متعاونا سيحصلون على الجنسية الاسرائيلية لتمكينهم وعائلاتهم من الاقامة داخل الخط الاخضر، بعيدا عن خطر انتقام ابناء شعبهم...

رئيس شعبة العمليات في الشرطة كشف عن ذلك خلال لقائه بوفد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النائب هاشم محاميد الذي احتج على قرار توطين العملاء والمتعاونين في المدن والقرى العربية.

محاميد قال ان الفلسطينيين في الداخل يعتبرون هؤلاء خونة وجماعة من قطاع الطرق الذين لا يتورعون عن ارتكاب اعمال جنائية وغير اخلاقية وان الشرطة تغض الطرف عن مخالفاتهم وترفض معاقبتهم واورد على ذلك أمثالا كثيرة كالاعتداء على الفتيات والأملاك واطلاق النار...

الشرطة من جانبها اعترفت بان ١٩٤ متعاونا يقيمون حاليا في الوسط العربي في الداخل و٤٢٤ في المدن المختلطة وادعت بانها لن تسمح لهم بان يكونوا فوق القانون.

أسلحة اسرائيلية في البوسنة

اسرائيل تبيع اسلحة وذخيرة لاكثر من عشرين دولة ومئات من ضباط الاحتياط اضحوا تجار اسلحة يبيعونها لاطراف النزاع في مختلف انحاء العالم، وحتى للصرب الذين يحاربون في البوسنة...

يوئيل فاينبرغ، اسرائيلي الجنسية ومن نشطاء جمعية دينية دولية عاد مؤخرا من سراييغو واعترف بانه شاهد شظايا قذائف من صنع اسرائيلي منتشرة في هذه المدينة التي تتعرض لقصف دائم.

ويذكر ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية تعاني من ازمة مبيعات مما اضطرها الى تسريح آلاف المستخدمين بعد ان تكدس انتاجها من السلاح بسبب قلة الطلب والتنافس الشديد من قبل دول اخرى، وكان رابين قد شن - من طرف خفي - حملة على هذه الصناعات التي تبيع بلا حساب ولكل جهة ممكنة - عندما كشف النقاب عن ان مقاتلي حزب الله في لبنان يقصفون شمال اسرائيل بقذائف من صنع... اسرائيلي.



• رياض من بني سهيلة والسكين بعد إنقاذه صاحب العمل •

بين الغزاوي وصاحب العمل..

رياض ابو عبد من بني سهيلة في القطاع يمر يوميا - اذا لم يقرر اسحق رابين فرض طوقي أمني - بأكثر من حاجز عسكري في طريقه الى عمله في مستوطنة تدهار في النقب وغالبا ما يتعرض للاهانة والتنكيل ولكن لقمة العيش لأفراد عائلته تضطره الى تحمل كل المشاق.

وبينما كان رياض منهمكا في قطف البندورة سمع صياح صاحب عمله مئير، فلم يتردد لحظة واحدة وانقض على الشخص الذي كان يهاجمه بالسكين وأنقذه من الموت...

وكان الجدل قد احتدم بين مئير وجاره على حدود قطعة الارض وسرعان ما تحول الى عراك بالايادي، وحاول ابن الجار حسم الخلاف بطعنة سكين ولكن رياض خاطر بحياته لانقاذ صاحب العمل اليهودي.

اسرائيليات
حكايا وخفايا

إن نفعت الذكرى

ولي العهد الاردني الامير حسن رافق ضيف الاردن زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى بلدة الكرامة حيث استمع الى شرح من احد الضباط عن النصب التذكاري لشهداء معركة الكرامة...

نتنياهو كان من بين الجنود الذين اجتازوا نهر الاردن في آذار ١٩٦٨ لضرب مواقع الفدائيين الفلسطينيين ولكن صمود هؤلاء ودعم الجيش الاردني لهم ألحق بالجيش الاسرائيلي خسائر فادحة وغسل لاول مرة عار هزيمة حزيران ١٩٦٧، وقد اضطر الاسرائيليون الى ترك آلياتهم وقتلاهم في ساحة المعركة...

عند النصب التذكاري الذي نقشت عليه أسماء ٨٤ شهيدا وعد الامير حسن بالبحث عن رفات جنديين اسرائيليين مفقودين في ارض معركة الكرامة.

مراسل التلفزيون الاردني سأل نتنياهو عما اذا تخلى الليكود عن موقفه القائل ان الاردن هو فلسطين فأجاب ان معاهدة السلام مع الاردن تعني ان الليكود تخلى عن ذلك الموقف.

• جندي في الخليل.. جيل مدلل •

مدللون..

عدد من الجنود المرابطين في الخليل نقلوا الى المستشفى بعد ان اشتكوا من شدة البرد، مما حدا بأهلهم او الاتصال بوسائل الاعلام للاحتجاج على عدم تزويد ابنائهم بالملابس الدافئة...

ضابط كبير قال ان الجنود مزودون بكل ما يلزمهم للوقاية من البرد ولكن يبدو ان هذا الجيل مدلل اكثر من الاجيال السابقة كما ان الاهالي قلقون على اولادهم الى درجة الهستيريا...

وكشف هذا الضابط النقاب عن ان قادة الجيش يتلقون مكالمات في ساعات متأخرة من أمهات الجنود للمطالبة بتوفير التدفئة اللازمة وتحسين نوعية الطعام للجنود كما يتذمرن من سوء معاملة الضباط ومن صعوبة التدريبات بحيث اصبح تدخل الاهالي في الشؤون العسكرية لا يطاق. واعرب الضابط عن اعتقاده بان رقم هاتف قائد المعسكر لا بد وانه مكتوب وبشكل بارز في بيت كل جندي للاتصال به عند الضرورة او بدونها.

عدد المتدينين

القاضي اهرون براك يتعرض هذه الايام لحملة شعواء من جانب الاحزاب الدينية التي تتهمه بالمس بحقوق المتدينين لصالح العلمانيين...

براك لا يخفي رأيه من خلال قرارات الحكم التي يصدرها من ان الاحزاب الدينية نجحت مع مر السنين في فرض انظمة تعتبر انتهاكا لحرية الانسان على الاغلبية العلمانية وانه حان الوقت لوضع حد لذلك...



• القاضي براك.. عدو المتدينين •

المتدينون ردوا على هذه الاتهامات بتقديم مشروع قانون يتم بموجبه تحديد فترة رئاسة المحكمة العليا بخمس سنوات فقط وليس حتى سن السبعين انتقاما من براك الذي سيتولى هذا المنصب، خلفا لمئير شمغار، في شهر آب القادم.

وكانت اوساط برلمانية قد احتجت مؤخرا على تدخل المحكمة العليا في شؤون السلطة التشريعية الى حد الغاء قوانين سنتها الكنيست لانها تتنافى مع قوانين اساسية كما الغت المحكمة قرارات اتخذتها الحكومة باعتبار انها غير قانونية وقد اعتبر البعض ذلك محاولة من جانب قضاة المحكمة العليا لحكم البلاد وفرض هيمنتهم عليها.

تعزية

جاك وندى خزمو وأسرة البيادر الصحفية في الديار المقدسة تشاطر **آل جبرا** الكرام في الوطن والمهجر الأحزان بوفاة الفقيد الاديب والناقد والكاتب الراحل المرحوم:

جبرا ابراهيم جبرا

الذي انتقل الى جوار ربه في العاصمة العراقية يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز ٧٤ عاماً وشيع جثمانه الطاهر هناك.

ويتقدمون من أرملة الفقيد وعائلته وأشقائه **يوسف وعيسى** وعموم آل جبرا الكرام الأعزاء بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء..

فكة شيكل

تامين للطلاق

الاحصائيات التي تحدثت عن ارتفاع نسبة الطلاق في اسرائيل حدت باحدى شركات التأمين الى طرح بوليصة ضد حوادث الطلاق..

الشركة تتعهد مقابل اقساط شهرية بان تغطي النفقة لمطلقة صاحب البوليصة واتعاب المحامي وذلك بعد مضي ٣ سنوات على الاقل على شراء بوليصة التأمين..

احدى الشركات المنافسة رفضت الدخول في مثل هذا المجال لان الاسرائيليين سيعرفون كيف يتحايلون بالطلاق الصوري للحصول على النفقة مقابل الطلاق على الورق.

دروس من الحياة

معلمة الصف السابع في رمات غان كانت على قناعة تامة بانها تستحق كل تقدير من وزارة التربية والتعليم على دروسها المبتكرة التي لم ترد في أي منهج او كتاب دراسي.!

المعلمة العصرية حرصت على عرض نماذج من العنف والشذوذ الجنسي امام الصف وطلبت من الطلاب والطالبات اعادة تمثيل ما تعلموه لكي يدخلوا معترك الحياة وهم على علم ودراية بكل ما قد يواجههم في عصر الاباحية..

المعلمة التي مثلت امام محكمة تأديبية قالت انها لم تأت بجديد لان طلابها يشاهدون مثل هذه الامور سواء في التلفزيون او حتى في بيئتهم ومجتمعهم.

البادي أظلم

السياح الاسرائيليون في الخارج يخلفون وراءهم حكايا عن سرقات للمناشف والملاءات وحتى الستائر والحنفيات من الفنادق ناهيك عن الهرب من تسديد فواتير المشروبات والتلفونات، ولكن يبدو ان بعض السياح الاجانب الذين يزورون اسرائيل وجدوا السبيل للانتقام..

موظف في البنك المركزي كشف النقاب عن ان سياحاً من دولتين على الاقل اكتشفوا حقيقة ان القطع النقدية عندهم شبيهة بالشيكل ولذا يستعملونها، لان قيمتها اقل بكثير من الشيكل، لابتياع السجاير والمشروبات الخفيفة من الماكنات التي تعمل بالشيكل مما كبد عدد من الشركات التجارية خسائر فادحة.

الدقة في المواعيد

قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ارغم احد المحامين على مغادرة القاعة والاتصال برقم ١٥٥ لمعرفة الوقت الدقيق بعد ان احتدم الجدل بينهما حول ادعاء القاضي بان المحامي وصل الى الجلسة بعد الوقت المحدد بخمس دقائق..

المحامي عاد ليعلن امام الجميع انه اتصل بالرقم المطلوب واتضح له بان ساعته دقيقة جداً، عندئذ طلب القاضي منه ايداع ساعته في سكريتارية المحكمة ليتسنى فحصها عند ساعاتي مختص ولكن المحامي اشترط ذلك بتوفير ساعة يد بديلة له لئلا يتهمه قضاة آخرون بالتأخر عن جلسات المحاكم.

عصفوران بحجر واحد

ضاق ذرعاً بها واراد التخلص منها بشتى الوسائل القانونية والمشروعة ولكن عندما فشلت كل المحاولات عرض عليها قضاء اجازة نهاية الاسبوع في ايلات لتنقية الاجواء الزوجية بينهما..

الشرطة تتهم الزوج بانه ارتطم عمداً بجدار بهدف قتل زوجته وتركها تنزف دما على قارعة الطريق بدعوى البحث عن عيادة صحية قريبة. وهكذا بدلا من ان يفلت من قفص الزوجية وجد نفسه وراء القضبان وبدون ان يتقاضى بدل بوليصة تأمين زوجته التي تقدر بربع مليون شيكل.. ولو نجح في تنفيذ خطته.

دهان وتفريغ

صاحب شركة المقاولات الذي تولى عملية دهان الشقة وتلصيق اوراق الجدران تعهد بانجاز العمل في غضون اسبوع شريطة ان يغيب اصحابها مدة اسبوع كامل منعاً للازعاج.

العائلة من نتيفوت انتقلت للسكن في منزل قريب من بئر السبع وبعد مضي اسبوع عادت متلهفة لرؤية الشقة بشكلها الجديد..

المقاول ترك الشقة قبل انجاز العمل ولكن ليس قبل ان افرغها من كل محتوياتها من أثاث واجهزة كهربائية بما في ذلك الخزنة الحديدية التي احتوت على كل مدخرات العائلة من دولارات وسندات وأسهم■■

● تهنئة *●*

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون من شقيقهم الغالي **المهندس/ عيسى جورج الحايك** وزوجته **لينا** ووالدته **سعاد** وجميع أفراد العائلة الكريمة بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمولودتيهما البكر التوأم:

كريستينا وماريانا

حفظهما الله ورعاهما في ظل والديهما الكريمين، متمنين لهم حياة ترفل بالسعادة والهناء.. وألف مبروك.

ما بين المرسيدس والباص

قضاة المحكمة الربانية التي نظرت في دعوى النفقة التي رفعتها الزوجة اعربوا عن دهشتهم من انها تطالب بعشرة الاف شيكل شهريا..

الزوجة عللت ذلك بانها اكتشفت من خلال التحريات التي اجرتها بأن زوجها ابتاع لعشيقته سيارة من طراز مرسيدس، في حين يرفض باصرار ان تملك سيارة خاصة لها بدعوى ان ميزانيته لا تسمح له مما يضطرها الى ركوب سيارة الباص..

ووفقا لحسابات الزوجة ستبلغ نفقاتها الشهرية بعد شراء السيارة المرسيدس بما في ذلك التأمين والصيانة والوقود العشرة الاف شيكل.

رأي

دعوة إلى إعادة تقييم وبناء الجسم الإعلامي الفلسطيني

● بقلم: مشهور الحبازي ●

مضى على انتخاب الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اكثر من سبعة عشر شهراً، ورغم ان تلك الانتخابات جاءت بعد مخاض عسير عاشه الجسم الصحفي الفلسطيني وكان الامل كبيراً في ان تقوم الهيئة الادارية بكثير من الاعمال والمهام التي أخذتها على عاتقها بمحض ارادتها او التي أملها كل صحفي غيور على مهنة الصحافة وعلى ان تبقى جديرة بالمكانة التي تحتلها في معظم دول العالم كسلطة رابعة في كل دولة تحترم نفسها وشعبها.

لكن وللاسف الشديد فان هذه الهيئة ووفقاً لما الحظه والمسه لم تقم بشيء يذكر على صعيد عملها الاداري او على صعيد عملها المهني والقانوي او على صعيد حماية حقوق هيئتها العامة التي اهدرت في سياق اغلاق كثير من الصحف والمجلات سواء نتيجة الازمة المالية او نتيجة اوامر عسكرية مما دفع بكثير من الصحافيين الى رفع قضايا ضد مؤسساتهم لدى محاكم اسرائيلية واحيانا بواسطة محامين اسرائيليين وحجة هؤلاء انهم اصحاب حقوق وانهم بحاجة الى أتعابهم لانها تعب سنين طوال وهم بحاجة اليها في ظل البطالة التي وجدوا أنفسهم يعيشونها، فيما كان يتوجب على الهيئة الادارية ان تقوم بحل هذا الاشكال حلا عادلا ما بين العاملين واصحاب العمل والممولين لهؤلاء. ولا زالت القضايا قائمة ولا زالت الهيئة الادارية قائمة لكنها غير قادرة على فعل شيء ليس لانها غير قادرة بل لانها لا تريد ان تفعل شيئاً حسب كثير من المعطيات، والا فان بالامكان حل هذه المشكلة سريعاً فحقوق العاملين لن تجعل الممولين في ضائقة اكثر من الضائقة التي يعيشونها.

تشكلت اجسام صحفية سياسية عدة على شكل هامش الهيئة الادارية السابقة، وعملت تلك الاجسام بجد ونشاط حتى انتخاب الهيئة الادارية الحالية لرابطة الصحافيين، لكن هذه الاجسام او غالبيتها لم تفعل شيئاً بعيد الانتخابات وركنت الى الهيئة الادارية، ولم تجرؤ للاسف على محاسبة من نسبتهم وأوصلتهم الى الهيئة الادارية ولو من باب المساءلة والمراجعة بهدف الحفاظ على الجسم الصحفي موحداً وبهدف تطوير الاعضاء مهنياً وعلمياً وتعزيز الروابط المهنية بينهم، او بهدف تطوير العمل الاعلامي الفلسطيني لخدمة القضية الوطنية الفلسطينية التي تمر باصعب واعقد مراحلها، فعملية السلام الجارية لم تخفف من حدة تعقيد القضية الفلسطينية بل زادت تعقيدها سواء على مستوى الاهداف والثوابت الوطنية التي يتوجب النضال من اجل اجبار الخصم على الاقرار بها اقراراً كاملا او على مستوى الاهداف والعلاقات الفلسطينية وبخاصة فيما يتعلق بالحوار الفلسطيني السياسي بين السلطة الوليدة والمعارضة المتنوعة، وفيما يتعلق بترسيخ اسس الحرية والديمقراطية والتعددية في اوساط شعبنا ومع الاسس الاولى التي توضع لبناء مؤسسات وأجهزة الدولة الوليدة، لان الحرية والديمقراطية والتعددية هي الحديد المسلح لبناء الدولة الذي يوضع لبنة لبنة فكلما ترسخت تلك الاسس الثلاثة كلما كان البناء قوياً وقادراً على مواجهة كل التحديات.

خلال الفترة السابقة منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول من العام الماضي وحتى الان طرأت مستجدات كثيرة اثرت بشكل سلبي واحيانا بشكل ايجابي على الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ومجمل تلك المؤثرات تستدعي حسبما اعتقد اعادة النظر في الجسم الصحفي الفلسطيني من اجل تأهيله لمواجهة المرحلة القادمة الاخذة بالتشكك منذ صيف هذا العام والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

اولا: ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفي ظل الاغلاق المستمر للضفة والقطاع عن القدس ومنع التنقل الحر بين الضفة والقطاع والقدس قد حرمت الصحفيين الفلسطينيين من امكانية الاتصال والتواصل للتشاور والتباحث الجدي والفاعل في شؤونهم، وقد واصلت هذا التصرف حتى في ظل تطبيق اتفاق اوسلو وتشكيل السلطة الوطنية، ولم تتخذ رابطة الصحفيين اي اجراء فاعل لا منفردة ولا بالتعاون مع السلطة الفلسطينية حيث لا يزال الصحفيون الاسرائيليون يجولون كل انحاء مناطق السلطة الفلسطينية بحرية تامة وكذلك في الضفة، ويتعاملون مع وسائل الاعلام الفلسطينية المقروءة ومنذ مدة قصيرة المرئية والمسموعة بشكل حر ودون عوائق. فيما الصحفيون الفلسطينيون ممنوعون حتى من حرية التنقل الى مناطقهم، اما اسرائيل فالسعيد من يأخذ تصريحاً الى مكان عمله في القدس اما الوصول الى اسرائيل فتلك قضية تدخل في نطاق الحلم.

بناء على ذلك فانه لا بد من محاولة ايجاد تعاون مع نقابة الصحافيين الاسرائيلية لتطبيق قاعدة التعامل بالمثل والا فلا بد من التعاون مع السلطة الفلسطينية من اجل تطبيق قاعدة التعامل بالمثل سلبياً.

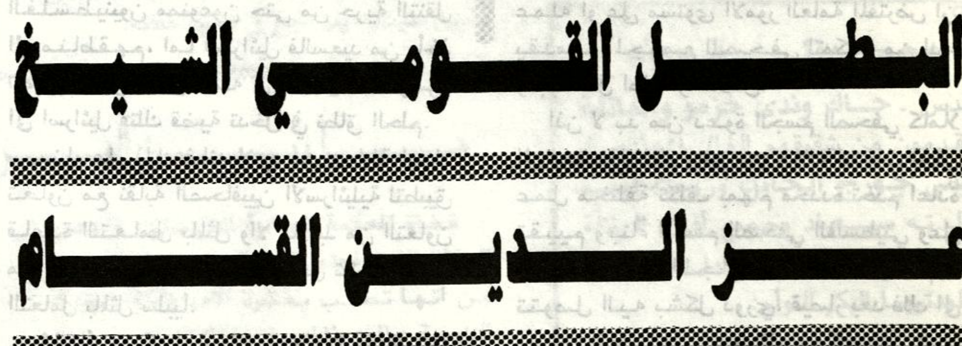
ثانياً: تشكيل وسائل اعلام تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية خاصة هيئة الاذاعة والتلفاز الفلسطينية ووزارة الاعلام وهذه ضمت عدداً كبيراً من الصحافيين الفلسطينيين، كما ان عدة صحف بدأت بالصدور في مناطق السلطة الوطنية ومن هنا فان هذا الوضع يتطلب اعادة تقييم مجمل العمل الصحفي والاعلامي الفلسطيني بحيث يتم تحديد واضح للعلاقة بين الجسم الصحفي الفلسطيني العام (الرابطة او النقابة) والسلطة الوطنية بكل تفرعاتها الاعلامية. كما يتطلب تحديداً وتنظيماً للعلاقة بين المؤسسات الصحفية والسلطة الوطنية الفلسطينية بهدف العمل على خدمة القضية الوطنية العليا ضمن مجال التعددية السياسية وحرية الرأي والرأي الاخر والديمقراطية المحمية دستورياً.

ثالثاً: عودة كثير من الاخوة الاعلاميين من الشتات الذين عملوا في الاجهزة الاعلامية المختلفة لمنظمة التحرير كجسم وطني عام او في الاجهزة التابعة لفصائل محددة، ولا شك ان هذه العودة الميمونة تتطلب بدء حوار صحفي مسؤول من اجل اعادة تشكيل الجسم الصحفي الفلسطيني بشكل يتناسب والمرحلة الجديدة والمهمات التي لا بد ان تلقى على عاتق كل صحافي فلسطيني.

رابعاً: ان الاوضاع الصعبة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا التي يعيشها غالبية الصحافيين منذ مدة غير قصيرة تتطلب اعادة تشكيل وترتيب الجسم الصحفي الفلسطيني بحيث يتم العمل على تعويض الصحفي الفلسطيني عن الفترة السابقة من كافة المجالات فلا بد من العمل على رفع المستوى المهني لاداء كل صحفي سواء من خلال عقد دورات علمية اكاديمية او من خلال تدريبه واكسابه خبرات عملية على كثير من الاجهزة التقنية الحديثة التي لا بد من أن يبدأ باستخدامها وبشكل عاجل ليبقى ضمن المستوى المقبول عالمياً من حيث استخدام الاجهزة الحديثة، كما يجب العمل على وضع قانون اعلامي واضح ومتفق عليه يبين واجبات كل صحفي الخاصة على مستوى المهنة والعامة على مستوى الوطن وكذلك حقوقه سواء على مستوى الامور الحياتية المفترض تحصيلها من مكان عمله او على مستوى الامور العامة المفترض ان يقدمها المجتمع للصحفي لتمكينه من اداء واجبه بكل امانة واخلاص.

اذن لا بد من دعوة الجسم الصحفي كاملا الى اجتماع عام يتم من خلاله انتخاب لجان عمل مختلفة تكلف بمهام محددة تخدم اعادة تقييم وبناء الجسم الصحفي الفلسطيني وعلى ان تعقد تلك اللجان جلسات نقاش عام لما تتوصل اليه بشكل دوري، فيصار بعد ذلك الى وضع نظام داخلي جديد للجسم الصحفي الذي يتم الاتفاق على اقامته، ويتم وضع قانون اعلامي واضح يبين كافة الجوانب التي تهم الاعلام والاعلاميين وعلاقتهما بالمؤسسات الاعلامية الخاصة والرسمية وبالتالي بالسلطة الوطنية الفلسطينية■■



البطل القومي الشيخ عز الدين القسام

• الحلقة الثانية •

الواقع ان الشيخ عز الدين القسام كبطل قومي نذر حياته للدفاع عن حرية بلاده واستقلالها لم تكتشف حقيقة الأبعاد النضالية الثورية لحركته، الا بعد استشهاده بسنوات وخاصة لان رفاقه من بعده استمروا في النضال محافظين على السرية التامة.

لم يطلق القسام على «خلايا الجهاد» التي انشأها اسماً معيناً، انما اصبح يقال للمجاهدين من اخوانه بعد استشهاده «القساميون» وشاعت هذه التسمية في البلاد شيوعا كبيرا، ولما كان الشيخ عز الدين القسام قد اقترن اسمه بهالة كبيرة من التقدير والتقديس خاصة لانه كان واعظا دينيا ومرشدا روحيا للمئات من الناس، فاصبح تلاميذه يرددون باعتزاز بانهم «قساميون»، ورفاقه المجاهدون حتى بعد مرور عشرات السنوات على ثورتهم فقد استمروا فيما بينهم يقولون فلان قسامي او من جماعة القسام.

وقد اطلقت بعض الصحف في اثر استشهاد القسام ورفاقه في أحراش «يعبد» اسم «عصبة المجاهدين» على جماعة القسام. ومن هذه التسمية انبثقت فيما بعد تسمية «عصبة القسام». وجاءت هذه التسمية ردا على بلاغات الحكومة والأخبار الرسمية التي دعتهم بالعصابة الارهابية تارة وبعصبة الاشقياء تارة اخرى، فقد غضبت الصحافة العربية لهذه الاهانة واصبحت تكتب انهم عصبة وليسوا عصابة. وفي رثاء اكرم زعيتر للشهداء القسام ورفاقه، جاء انهم «عصابة أشقياء في البلاغ الرسمي الحكومي الاستعماري وعصبة من الشهداء في سجل القضية الوطنية». وتسمية عصبة القسام ذكرها المؤرخان عزت دروزة وعجاج نويهض.

ان إغفال القسام تسمية الخلايا الجهادية التي انشأها باسم من الاسماء الشائعة للتنظيمات «حزب/ لجنة/ كتلة/ حركة» وما شابه، ربما سببه نية القسام إتقاء المخاطر الأمنية وتشديدا منه على السرية وتوفير الحجاب الكثيف لاستتار جماعته، خاصة وان غايته هي الجهاد المسلح بعدما يكتمل بناء خلاياه الجهادية وامتلاكهم السلاح النظري والمادي وهذا يلزمه إعداد قد يطول وقته لاستكمال الاستعداد للثورة الشعبية التي آمن بها ونذر نفسه لها وصمم على التمهيد لها والقيام بها في الوقت المناسب.

ومع ذلك لا يسعنا حذف عصبة القسام من لائحة المؤسسات السياسية وذلك لانطباق المقاييس الحزبية الحديثة عليها، وبنفس الوقت لا يجوز اعتبار الاحزاب الصغيرة التي تفتقر الى الكوادر المنظمة والعمل المتواصل مؤسسات سياسية لمجرد انها تبنت اللقب الحزبي والهيكل الدستوري.

صرف القسام السنوات الطوال في اختيار العناصر المناسبة وإعدادها تحت لواء التعاليم الدينية والقومية والدعوة الى الجهاد ضد الاستعمار والاحتلال الاجنبي. وحرص على اجتذاب الشريحة المثقفة وكان يرى بنفس الوقت الاهمية والخير في ان تقوم حركته على عاتق العمال والفلاحين بصورة اساسية لانهما اكثر الفئات استعدادا للتضحية وللانقياد والانضباط. وكان ينشط لجذب المنحرفين ايضا حيث كان يؤمن بان جرأة السارق او القاتل من الممكن ان تتحول الى شجاعة ايجابية تفيد الثورة فيما اذا امكن اصلاح هؤلاء وغسل ادمغتهم بالارشاد والوعظ وجذبهم للايمان الصحيح والانخراط في سلك الجهاد في سبيل مرضاة الله وعزة الوطن.

ومنذ ان قدم القسام الى حيفا بعد حكم الفرنسيين عليه بالاعدام بسبب رفعه راية الثورة ومقاومتهم في منطقته وديرته على الساحل السوري في العام ١٩٢٠، بدأ يعمل في الاعداد النفسي والروحي والمعنوي للثورة على الاستعمار البريطاني في فلسطين، وقد ساعده في تلك المرحلة عدد من الثقاة المؤمنين مثله بواجب النهوض وحمل السلاح ضد المستعمرين والمحتلين للبلاد، ومن هؤلاء الشيخ كامل القصاب وهو سوري وهاني ابو مصلح وهو لبناني، الا ان المجاهد القائد القسام كان قد استوعب الدرس من الحكم الفرنسي في سوريا وآثر السرية بكل ما تعنيه الكلمة لدعوته الثورية في فلسطين فكانت اعماله من وعظ وتدريس ومأذون شرعي تهدف بالاضافة لقيامه بواجبه الديني، لتكون ستارا لعمله الاساسي وهو إعداد العقول والنفوس للثورة واختيار الصالحين والمؤهلين من تلاميذه والمستمعين اليه لضمهم الى الخلايا الجهادية التي يشكلها و ينظمها بمنتهى السرية والكتمان، وكذلك سعى القسام الى عقد الصلات مع السكان في القرى المجاورة وغيرها وسهل عليه ذلك عمله مأذونا شرعيا مما اتاح له التجوال والوصول لتلك القرى بدون اثارة للشبهات. وهكذا مرت سنوات والأنصار المؤمنون برسالته يتكاثرون من حوله ومعظمهم من فلاحي القرى وعمال حيفا، وكان يقع اختياره على الأنصار بعد اختبار طويل قد يستمر شهورا وسنينا.

وعلى الرغم من وجود عدد كبير من ضعفاء الحال ومن الطبقة الكادحة الغير ميسورة في العصبة فقد كان شرطان اساسيان على الصعيد التنظيمي المالي يشمل الاعضاء جميعا بلا تفرقة وهما ان يقتني العضو سلاحه على حسابه وان يتبرع بشيء من ماله قدر المستطاع، وربما هدف القسام من ذلك تعميق الشعور بالمسؤولية

إعداد:

أحمد علي القضماني

مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

والحاجة للسرية والكتمان والانضباط عند العضو المنتظم حديثا بخلايا الجهاد ومن الطبيعي ان اقتناء العضو سلاحه من كيسه برهان ملموس على شدة ولائه وايمانه بالعمل الذي اختاره كواجب وطني وفريضة دينية ايضا، والتبرع بشيء من المال لصندوق المجاهدين يخدم نفس الغرض و يصب بنفس الطاحون. وتمويل الحركة كان له مصدران: الاشتراك الشهري، ومصدر التبرع الطوعي الذي يأتي من اصدقاء القسام المؤتمنين الذين كان الكثير منهم في وضع مالي جيد، فكان منهم المزارع الكبير والتاجر والمقاول وهؤلاء كثيرا ما كانوا يتبرعون بأرباحهم بعد اكتفاء عائلاتهم وكان يأتي التبرع من الأثرياء الوطنيين عن طريق اصدقائهم المتصلين بالعصبة. وعلى كل حال جمع التبرعات لم يكن يتم ابدا الا بعد الوثوق من الشخص الذي يطلب منه التبرع وثوقا تاما.

تألفت خلايا الجهاد السرية في اول تكونها على نمط حلقات تضم الواحدة خمسة اشخاص على الاكثر من بينهم مسؤول الحلقة عن القيادة والتوجيه. و يسمى الاطار الذي يضم عددا من الحلقات «وحدة» واعطى للوحدة مهمة خاصة بها، وحدة لشراء السلاح، واخرى مهمتها التدريب العسكري وكانت باشراف ضابط سابق عمل في الجيش العثماني، ووحدة للعمل الاستخباري ومراقبة خطط الانجليز السرية وخطط الصهاينة ايضا، وكان القسام يحبذ في هذه الوحدة استخدام الاعضاء العمال والموظفين في المصالح الحكومية وخاصة في دوائر البوليس، والعمال الذين يعملون مع اليهود في بياراتهم والمستعمرات وورش البناء وما شابه، وأما الوحدة الرابعة فكانت من العلماء والمثقفين وابرز أعمالها الوعظ والارشاد والتثقيف السياسي الوطني والقومي. وكانت مهمة الوحدة الخامسة الاتصالات السياسية. هذا والقيادة العليا في العصبة لم تكن محصورة في القسام وحده، بل كانت قيادة جماعية تتألف من اثني عشر عضوا، ولم يعرف بالضبط العدد الاجمالي الذي وصل اليه اعضاء العصبة في حياة القسام، فبعض المصادر تقول انه بالمئات العديدة وبعضها تقول انهم ما بين مائتي عضو الى ثلاثمائة مجاهد لا اكثر، الا انه من الواضح ان القساميين ارتفع عددهم وتضاعف كثيرا بعد استشهاد القسام وانفجار الثورة.

ولم يكن الاشتباك في أحراش «يعبد» بقضاء جنين هو الاول مع السلطة البريطانية الا انه كان الاشتباه الاول العلني، وسبقته أربع عمليات مسلحة ضد المستعمرات الصهيونية، كانت اكثرها اهمية لدى السلطة هي التي جرت في مستعمرة نهلال في مرج ابن عامر، مما جعل السلطة البريطانية تخصص مكافأة قدرها خمسمائة جنيه فلسطيني لاي شخص يقدم اخبارية تؤدي الى القاء القبض على منفذي تلك العملية، فقد كان القسام وهو القائد المطلع على كل ما يجري في البلاد لا تفوته اهمية تلك المستعمرة الصهيونية وكونها في ذلك الوقت رمزا استيطانيا كبيرا عند اليهود، وكان القائد السياسي الصهيوني وايزمان الذي اصبح اول رئيس لدولة اسرائيل بعد قيامها قد قال في خطاب له في احتفال اقيم على شرفه في تلك المستعمرة في ١٧ آذار عام ١٩٣١ «ان نهلال مستعمرة ذات قيمة خاصة في نظري وهي رمز عملنا العظيم في مرج ابن عامر، ولست ابالغ اذا وصفتها بانها قلب المرج». ثم قامت العصبة القسامية بثلاث عمليات اقوى من الاولى، وقد حاولت الحكومة جاهدة القبض على افرادها، وبدأت شكوكها تحوم حول القسام نفسه و في خريف عام ١٩٣٥ وبعد ان فاوض القسام اخوانه القادة في العصبة نزل على قرارهم وخرج بعد صلاة العشاء من جامع الاستقلال في حيفا متوجها مع عدد منهم الى الجبال.

قيل الكثير في تحليل قرار القسام في الخروج من الجهاد السري الى الجهاد العلني فوصفه البعض بانه قرار ناتج عن اليأس الشديد وبأنه قرار خاطىء لانه قبل الاوان حيث كان من الافضل ان يتم بعد ستة اشهر من حدوثه، وقد اجاب على السؤال لماذا خرج القسام يومذاك. احد رفاقه المؤمنين البسطاء، بصورة عفوية سريعة «خاف ان يعتقل، فخرج الى الجبل» وتلتقي هذه الاجابة مع رأي مجاهد مؤمن آخر من العصبة: «في اواخر عام ١٩٣٥ رأى القائد القسام بان سلطات المستعمر تراقب تحركات القساميين مراقبة دقيقة، وكان القسام ذو حس أمني مرهف و يفهم ما يدور حوله من مجريات

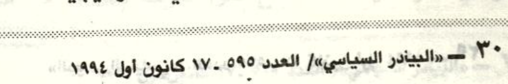
وتصرفات فبات مقتنعا بان المستعمر سيعتقل النخبة القيادية من اخوانه وافساد مخططات الثورة قبل ان تنضج مبررات اشهارها واندلاعها علانية، لهذا وافق على الخروج الى الجبال والطواف بالريف وحث المواطنين على اقتناء السلاح والانخراط بالثورة.

بعد استشهاد القسام يوم ١٩٣٥/١١/١٩ استمر مجاهدو العصبة متلاحمين ولم ينفرط عقدهم، وقد اصبح الكثير منهم قادة للفصائل في ثورة سنة ١٩٣٦، وقد تمكن الحاج أمين الحسيني من استقطابهم والاستفادة من شجاعتهم وإقدامهم إلا أنهم على الرغم من ذلك لم يتخلوا ابدا عن عصبتهم السرية.

واما بالنسبة الى علاقة القسام بالمؤسسات السياسية، فكان طبيعيا ان تحاول هذه ضمه ولو نظريا ودعائيا الى اجنحتها، فقد ذكرت اوساط الحزب العربي بأن القسام كان عضوا فيه واحد ممثلي منطقة حيفا في اللجنة التنفيذية للحزب، وهكذا اوحت الهيئة العربية العليا من ان القسام كان جماعتها، وكذلك ذكر الاستقلاليين بأن القسام كان منهم، والحقيقة انه لم ينتسب الى اي حزب من الاحزاب تلك وقد كتب احد رفاقه وهو الشيخ ابراهيم الشيخ خليل «ذكريات عن القسام» فقال: اما بالنسبة لتبعية القسام وارتباطاته بحزب معين فان الذي اعرفه معرفة حقيقية و يعرفه العديد من اخواني القساميين الاحياء.. بأن القائد الشهير لم يكن له اي ارتباط عضوي مع اي حزب من الاحزاب وان ارتباطه الوحيد كان مع العقيدة الاسلامية وحدها، وان مشاعره العروبية القومية القوية كانت تذكي في صدره الحماس الشديد للثورة على حكم الاجانب المحتلين والمستعمرين.

ان ما يؤيد هذه المقولة هو ان القسام كانت له عصبة مستقلة وهو رئيسها والمسؤول عنها بل ومنشئها وصاحب فكرة قيامها، هذا بالاضافة الى انه كان في اتخاذه قرار الجهاد الثوري الشعبي «المسلح» متقدما خطوات بعيدة عن مسيرة جميع الاحزاب القائمة في البلاد والمؤسسات السياسية الموجودة في فلسطين آنذاك.

و يبدو واضحا ان القسام قد وضع وفقا لمبادئه الدينية ورؤياه القومية الناضجة الاسس العامة لثورة شاملة ضد السلطة الانتدابية البريطانية الاستعمارية، ولم يشأ ان يعرض ما نسجه ورتبه واعلى بنيانه من مشروعه الجهادي الثوري لاية ضغوط والتزامات تأتي عادة من التحالفات والتكتلات مع الجهات السياسية الاخرى. لهذا لم يشأ التحالف مع اي تنظيم سياسي قائم يومذاك بسبب عدم وجود تماثل في العقائدية التنظيمية وفي استراتيجيته

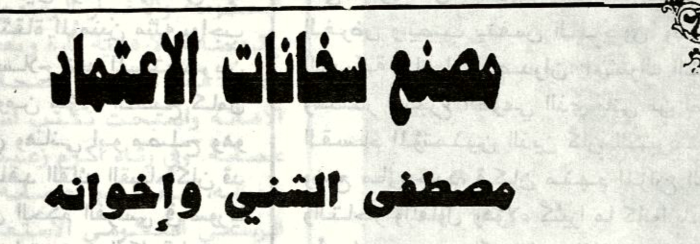


مع الاحزاب الاخرى. ايضا ولكي يضمن لجماعته السرية القصوى والأمن المطلوب، وهذا لم يمنع القسام من تقوية صداقته وتوطيدها مع الكثيرين من رجال الحركة الوطنية.

فقد كان هذا القائد الحقيقي الاصيل والمجاهد الكبير حريصا كل الحرص على ضمان السرية وسلامة المجاهدين الذين وضعوا انفسهم تحت قيادته وساروا معه على بركة الله مخلصين لعقيدتهم ووطنهم. ولما نزل عند قرار وقناعة اخوانه من قادة العصبة، لم تكن مرحلة الاعداد برأيه قد انتهت بعد ولكنه كان مضطرا لذلك بعدما اوشكت سلطة الأعداء على الانقضاض وضرب عصبته و بعدما وجد ان رفاقه بالقيادة يرون نفس رؤيته و يطالبونه بأخذ المبادرة والانسحاب من المدينة الى الجبال.

و بينما كان القتال دائرا بينه و بين الانجليز في أحراش يعبد، والخطر يحدق به و برفاقه واخوانه من المجاهدين، والانجليز يحاصرونهم و يسدون المنافذ عليهم صاح احد افراد البوليس بالعربية طالبا الاستسلام، فرد عليه القسام صائحا: «اننا لن نستسلم، ان هذا جهاد في سبيل الله ومرضاته ومن اجل عزة الوطن واستقلاله وحريته». والتفت الى رفاقه قائلا: موتوا شهداء». واسفرت المعركة الغير متكافئة التي دامت ساعتين وكان خلالها أزيز الرصاص وصوت القنابل المتفجرة هنا وهناك يصم الآذان والطائرات المحلقة على ارتفاع قليل ترشد الاعداء على مواقع الثوار اسفرت عن استشهاد القسام وغالبية رفاقه، والقي القبض على الباقين، فاستحق هذا البطل القومي البار بأمته و ببلاده خلود ثورته وسيرته النضالية المشرفة كنموذج يحتذى به وكقدوة حسنة للمناضلين في سبيل أوطانهم على مدى الزمان ■■

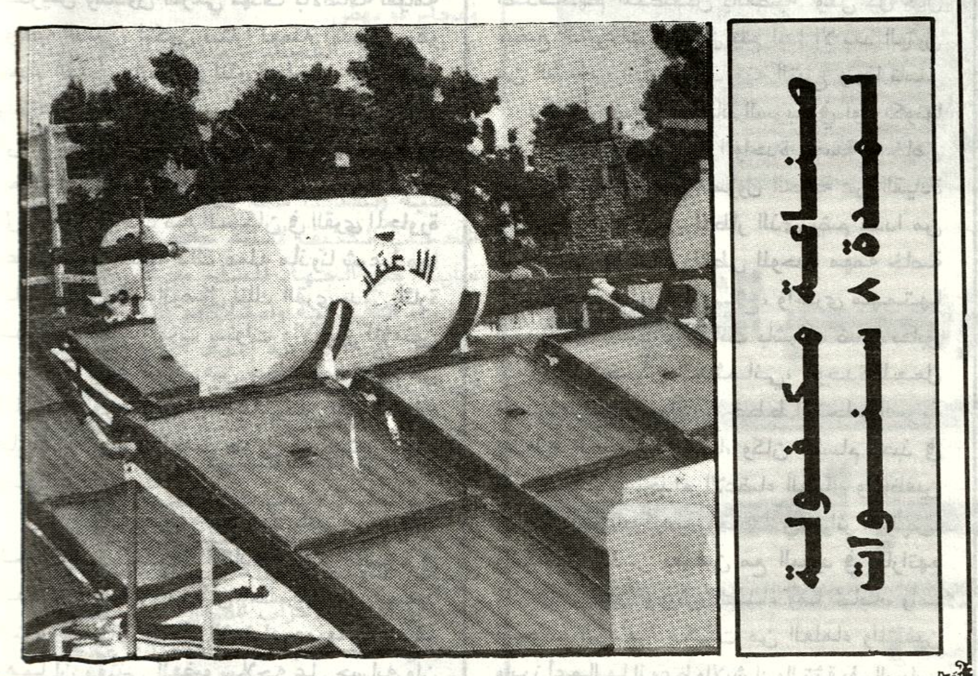
● المصدر الرئيسي:
كتاب «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين»
تأليف: بيان نو يهض الحوت
إصدار: دار الأسوار/ عكا



مصطفى الشني وإخوانه

* الجديد في التقنية الحديثة والتطور المستمر لاستغلال الطاقة الشمسية *

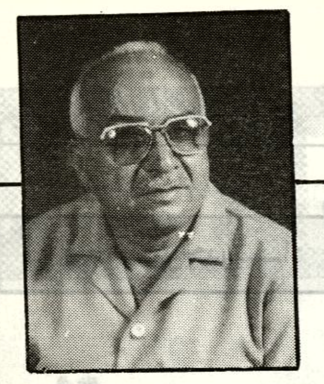
صناعة مكفولة
لمدة ٨ سنوات



البيرة - المنطقة الصناعية - ص.ب ١٨٨ - تلفون: ٩٥٥٤٤٧ مقابل الجامع

.. من وسط الزحام ..

بقلم: عبدالحميد ابو غوش



هل يتحول الصراخ إلى مبادرة؟!!!

يصرخون من الأعماق في العمق.. يهتفون.. يستغيثون.. ولا مجيب!!! ولكنهم في الأعماق يصرخون ولكنهم لا يبادرون!!، و يتساءل المخلصون: هل يتحول هذا الصراخ يوماً الى مبادرة؟ الى محاسبة للذات؟ الى اعادة النظر فيما يجري، وما يجب ان يكون؟ هل يعود الفرد منا الى ذاته و يحاسبها؟ هل يتحول الهمس والصراخ بين الجدران الى مبادرات للعمل من اجل رص الصفوف، ومن اجل العمل على مصلحة الشريحة؟!!

وهمسات نحولها الى كتابة، وصراخ نسطره على الأوراق.. ليقرأ المسؤولون وليتحرك الهامسون الصارخون من الصراخ الى المبادرة..

همـــــس صحفـــــي

صحفيون هم في البطاقة.. و يحملونها دولية، و يتكاتفون من اجل الحفاظ على بقاء الامور كما هي، ولا يعمل احد على تغييرها، من اجل مصلحتهم الشللية يتهامسون، ولكنهم في الحقيقة حتى ومن يتراصون حوله ليسوا بصحفيين، وإن عدنا الى معايير مخلصة من اجل فرز الصحفي فانك ستجدهم بعيدين كل البعد عن الصحافة وما تعني كلمة صحفي من معنى، ولكنهم «شلة» عملت من اجل مصلحة شللية، وعملت من اجل شخص.. فرد.. زمرة.. لا ندري، وضحكوا على الجمهور الصحفي توصلوا، ولكن!! اذا طلب منهم ومسؤولهم المحور - محور الشلة - كتابة ولو سطر.. هربوا.. لانهم لا يقدرون على ذلك - وحاول صديقنا المتحدث بكل ما قيل مواصلة حديثه، ولكن احدهم وهو مقرب ولو من بعيد لمحور الشلة قاطعه قائلا:

لم هذا التجني يا أخي؟! وانت الذي كنت تدافع وتعمل من اجل نجاح الكتلة في الانتخابات، وحتى ان بعضهم حسبوك على الشلة - إن كانت شلة - كما تدعي!!!

وحاول كثيرون من الجالسين - وهم حاملو هو ية صحفية - حاولوا التدخل إلا ان صديقنا الراوي الاول رفض إلا ان يرد على المتهم له ومقاطعته في الحديث قائلا:

صور لي احدهم وحتى ان المحور الشللي خدعني في اكثر من مناسبة، وحاولت ان اعمل مع التغيير الى الافضل ولكني لم اكن على دراية وافية بممارسات ومسلكيات هذا الانسان، و بعد التجربة العملية عرفت فيه خصالا لم اكن اعرفها، وفي الحقيقة اني كنت اكتب دوما ضد هذه الخصال والممارسات والاعوجاج الذي يحتاج الى تصحيح، ولهذا، فان صراخي هذا من اجل مصلحة الشريحة بأكملها!!!

وهنا قاطع الحديث «ابو علي» ذلك الصحفي المتحرك دوما، الكاتب بتفوق، الجريء في قلمه قائلا:

وما دمنا نحن معشر الصحافيين على هذه الحال، ونحن الذين كان من المفروض ان نعمل على تصحيح الاعوجاج في كل شرائح المجتمع، ما دمنا نحن كذلك في ترهل وفوضى، ولا رابطة تربطنا، وتهتم بمصالحنا، وان كانت على الورق، فلماذا نسكت، ولا نعمل من اجل التصحيح؟!!

ورد عليه احد الجالسين قائلا:

ما هو الطريق السليم في رأيك لتصحيح الوضع؟!!

فأجاب ابو علي:

بكل صراحة يجب ان يتحول هذا الهمس من البطاقات الدولية التي وزعت دون معايير، او بتجاوز يفوق حد التصور، وحتى ان البعض يهمس ومن موقع المسؤولية: ان احدى هذه البطاقات ضبطت داخل الخط الاخضر مع «سائق جرافة» يعمل هناك!! فكيف سنثبت بذلك مصداقية هذه البطاقات؟! وحتى ان احدهم ذكر لي ومن موقع المسؤولية ان «مائتي» بطاقة اعطيت لغير الصحفيين، و يروي كذلك مسؤول آخر ان بطاقات حولت الى خارج البلاد لاصدقاء «الشلة» - ولهذا ايها الاخوة فان أمل القاعدة الصحفية الحقيقية ان يتحول هذا الصراخ الى مبادرة.

وكيف سيكون ذلك يا أخي؟! سأل الأخ «جميل» احد الصحفيين الجالسين، ونحن نرائي ونداهن وننافق دوما، وليست لدينا الجرأة على ذلك.

وهنا قاطعه الجلوس، واصروا على العمل من اجل «تفعيل» الرابطة او العمل على حلها وتشكيل اطار آخر سواء اكان ذلك رابطة، او لجنة، او نقابة.

و ينتظر الاخوة الصحفيون المبادرين من اجل ذلك، والعمل على تشكيل لجنة مبادرة وإن سميت «لجنة تحضيرية» ومن هنا ومن على هذه الصفحات نعلن مطالبين بتشكيل هذه اللجنة بأسرع وقت ممكن، وخصوصا بعد عودة الاخوة الصحفيين بأعداد كبيرة من خارج الوطن.

فهل نسمع مجيباً؟!!

ونحن في انتظــار!!! ■■

■ صدر حديثا:

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة تصفية العملاء - التاريخ وجذور الأزمة

للمؤلف والباحث الفلسطيني محمد البيومي

الكتاب المطروح هو محاولة شاملة وتجربة شاملة لأخطر الظواهر السلبية والمعقدة في الانتفاضة وهي ظاهرة العملاء أو المتعاونين في المجتمع الفلسطيني وفي الانتفاضة - يدرس الكتاب الجديد للمؤلف وهو سلسلة من أبحاث تحليلية ونفسية واجتماعية شكل الظاهرة وبعدها وجذورها التاريخية والنفسية ويبحث في جذور الازمة من خلال دراسة الواقع السيكولوجي والاجتماعي والسياسي ودراسة الابعاد النفسية التي أسهمت في بلورة الظاهرة المعقدة واشكال التعامل معها، كما يتناول دراسة نفسية لواقع الاحباط الذاتي واليأس ودراسة الدوافع النفسية والاجتماعية التي دفعت الفرد الى السقوط والتعاون - والمؤلف يتناول قضية ظاهرة القتل والتعاطي معها في حوالي أكثر من ٣٧٠ صفحة في الكتاب: تناول خلالها مفصلا جذور المشكلة وأبعادها وظروفها منتقداً ومحدداً الازمة التي واجه بها المجتمع الظاهرة، وكان القتل يسهم في تصعيدها لا الحد منها اجتماعيا وقد تناول الكتاب حوالي سبعة فصول في الكتاب كان اهمها ما تناول دراسة الابعاد النفسية والاجتماعية عند أهالي العملاء والمقتولين أو المشتبه بتعاونهم مع السلطات منتقداً الوسائل الخاطئة للمقاطعة معهم اجتماعيا وكيف صعدت هذه المقاطعة الى تعقيد الازمة ودفعهم الى السقوط والانهيار وبالتالي يدفع المؤلف في كتابه الخطير والجديد بضرورة البحث عن خيارات جديدة للتعامل مع الظواهر الاجتماعية في المجتمع، لهذا سلط الكتاب الضوء على جذور الازمة النفسية والاجتماعية والسياسية والمنهجية داعيا قبيل الشروع في عمليات القتل أن يشرع المجتمع في البحث عن الجذور والاسباب ويبدأ في علاجها، فعلاج الازمة المعقدة هو افضل من التعامل مع افرازاتها، فظاهرة التعاون مع السلطة او العدو كما يشير المؤلف في كتابه هي افراز لمجموعة من العوامل والمداخلات النفسية والاجتماعية المعقدة، كما افرازاً لحالات الضغط الاجتماعي والنفسي وحالات الانهيار السياسي وحالات الاحباط والكبت اللاشعوري.. ان عمليات الضغوط تدفع بالفرد الى التعويض، والمتعاون في هذا السياق يحاول افراغ او امتصاص تعويضي لحالات الضغوط الاجتماعية - فالدراسة أو البحث هو محاولة جديدة للتعامل مع الظاهرة. ويدرس امكانيات الحلول لتجاوزها ويطرح في أبوابه رؤيته المنهجية لحل أزمة المتعاونين والمقتولين في الانتفاضة ويطرح الامكانيات الضرورية للتعاون بين السلطة الجديدة والتنظيمات لدراسة موحدة للملفات المتعاونين وحل أزماتها وتبرئة البريء وادانة المخطىء.. ان مجتمعنا الفلسطيني ليس بحاجة الى مجرمين ولكنه بحاجة الى نوازع نفسية للتعامل مع حالات الاجرام - ان دراسة ملفات العملاء أو المشتبه بهم ضرورة اجتماعية وسياسية ومطلب جماعي هام لتجاوز ازمة معقدة وطارئة في مجتمع احتلالي معقد.. ويطالب الكاتب جميع المؤسسات والاحزاب والتنظيمات الى توحيد الجهد والشروع في دراسة الواقع النفسي للتعامل مع الظاهرة ومع شريحة اجتماعية، وقد تناول الكتاب الموقف الشرعي والديني والعقائدي للتعامل مع الظاهرة ومع عائلات المتعاونين ورأى المؤلف ان رعاية أهالي المتعاونين يعتبر من أهم الضروريات وهي واجب تقتضيه مصلحة الانسان والمجتمع الفلسطيني ووحدته وينتقد الوسائل الخاطئة في علاقات المجتمع معهم وبالتالي هو يبحث في دراسة جذور الازمة بعيداً عن الهواجس واحاسيس الرعب والمخاوف والهوس النفسي كما يتناول ضرورة حل الازمة النفسية والمشكلة الامنية في المجتمع فالانسان المضطرب والمنهار نفسياً هو الذي يسقط ليس في براثن التعاون مع العدو فقط ولكن يشكل حالة مضادة في وجه المجتمع في غياب الافق النفسي والافق الاجتماعي لذا - يطالب الكاتب بضرورة الحاجة الى الامن الاجتماعي والحاجة الى التقدير الاجتماعي ويبحث الازمة المنهجية التي واكبت العقل الفلسطيني - لذا يعتبر المؤلف ان (الازمة) ليس أزمة المتعاونين - ولكن الازمة في عجز الواقع الاجتماعي على الوقوف عند القدرة التحليلية والقدرة على التعامل مع الظواهر الطارئة، فعجزنا المنهجي وعجزنا عن ايجاد العقل الفلسطيني المنهجي هو الذي يدفع الانسان الى سحق أخيه الانسان أو كما جاء في توطئة البحث. لهذا يدرس الكتاب دور الازمات الداخلية وأثارها النفسية والاجتماعية في بروز ظاهرة المتعاونين - وضرورة ايجاد صيغة جديدة للتعامل معها.

فهو يدرس (كيف تحولت الاعدامات الى ظاهرة مجتمعية) كما يدرس الوسائل الجديدة والاتجاه الى المخرج الجاد للتعامل معها ووضع قواعد جديدة تتجاوز امكانيات الحرب النفسية المضادة والهادفة الى سحق الانسان الفلسطيني وجعله أداة الحاقية وتابعه، كما يرى ان دفع العدو لايجاد الظاهرة هو عملية تضاد مع المجتمع الفلسطيني - ان خطورة النقد الاجتماعي والسياسي الذي يحتويه الكتاب وقدرة الكاتب على تناول الموضوع من كافة جوانبه دفعته الى القدرة والاحاطة لاكتشاف زاوية الخطر وامكانيات حلها جذريا - ان الهوس الامني الذي انتاب العقل التغييري الفلسطيني هو الذي دفعه الى المخاوف من تناوله الظواهر الخطيرة وأورث العجز للحوار معها والوصول الى قواعد لتجاوز الازمة الى خيارات جديدة تسهم في البناء الاجتماعي، هذا وتعتبر عائلات القتلى او المشتبه بتعاونهم مع العدو من أخطر المسائل التي تستدعي المجتمع للوقوف معهم واخراجهم من أزماتهم النفسية وظروف القسوة والقمع الاجتماعي الذي نجم عن مقاطعتهم اجتماعيا ودفعهم لتكريس الظاهرة لا حلها، لهذا كانت حالات الكراهية الجمعية تسقط حالة عجز واضحة عن القدرة في تحديد نقاط الخطر التي يلزم الوقوف عند بحثها، وهذا الجهل في السياسي أو المثقف هو الذي أسهم بكل أسف كما يقول المؤلف بتصعيد الازمة النفسية والاجتماعية وجعل من عمليات القتل مدخلا للنزاع الداخلي ومدخلا خطيراً من وجوه الحرب الاهلية بين الشعب الواحد..

وقد تناول الفصل السابع استطلاعات الرأي ومجموعة جادة من أراء العلماء والمحللين السياسين والاطباء النفسيين والتي تبحث في جذور الازمة وامكانيات حلولها - لهذا كان الكتاب الجديد والمحاولة الجديدة هي تعبير عن منهجية جديدة يراها المؤلف - المؤلف هو باحث اسلامي وسياسي معروف في الانتفاضة وله تاريخه النضالي وتجربته الرائدة وقد اصدر مجموعة من الابحاث والاصدارات والكتب النقدية البناءه والدراسات الاجتماعية الهادفة أولا وأخيراً الوصول الى صيغة لبناء الانسان الفلسطيني الجديد■■

محمد البيومي

ظاهرة تصفية العملاء

التاريخ وجذور الأزمة

رؤية شرعية ونفسية واجتماعية وسياسية ومنهجية

(منذ العام ١٩٦٧ وحتى الانتفاضة)

الطبعة الأولى ١٩٩٤م

رأي

خير الكلام

بقلم: زياد أبو صالح
دورا

إلى متى الانتظار يا رابطة الصحفيين العرب .. ؟!

لأنني احب ان يكون اسم رابطتنا مرفوعا عاليا..

ولأنني اكن كل الاحترام والتقدير لجميع اعضائها سواء اكانوا عاملين أم مؤازرين..

ولأنني لا اريد منصبا او التهجم على اي شخص.. كتبت هذه النقاط والتساؤلات لاضعها أمام المعنيين، آملا أخذ ما سأذكره ادناه بعين الاعتبار، وذلك للمصلحة العامة..! وابدأ حديثي بما يلي:

■ **اسباب فشل الرابطة في اداء مهامها:**

● عدم المشاركة الفعالة بين اعضاء الهيئة الادارية واقتصارها على الرئيس فقط، وهذا احد الاسباب الرئيسة في شل عمل الرابطة..!

● تعيين موظفين في مكاتبها غير مؤهلين صحفيا..!

● توزيع منشوراتها بالمجان - «دون مقابل»..!

● قيام «مئات» الزملاء بالاتصال بهاتف الرابطة ساعات طوال بالداخل والخارج دون دفع اجرة رمزية لصندوق الرابطة..!

● قيام بعض اعضاء الهيئة الادارية السابقة باختلاس الأموال، ولم تستطع الهيئة الادارية الحالية إرجاعها الى صندوق الرابطة..!

● التمييز بين اعضاء الاسرة الصحفية الواحدة، فانا على دراية بان احد الزملاء الذي ينتمي الى جهة معينة، اصيب بحادث «لا داعي لذكر نوعه».. سافر الى الخارج على حساب رابطتنا، وفي نفس الوقت هناك عشرات الزملاء «الغلابا» بحاجة الى الوقوف بجانبهم دون ان يدري بهم احد سوى افراد اسرهم - لانهم غير «مؤطرين»..!!

● إعفاء الصحفيين من دفع رسوم الاشتراك السنوي، فكان يصل الزملاء الى اماكن عملهم واقامتهم «وانا من ضمنهم» سندات قبض بأسمائنا تفيد باننا قمنا بدفع الرسوم السنوية، وفي الحقيقة لم ندفع من جيوبنا اي شاقل لصندوق الرابطة..! ومرة من المرات وصل احد الزملاء سندان قبض من جهتين بأن الرسوم السنوية دفعت عنه وما عليه إلا ان ينتخب جماعة فلان او علان..!

■ **ما يدور في اوساط الصحفيين من تساؤلات، والتي منها:**

● الى اين تم نقل اثاث وملفات الزملاء واجهزة الكمبيوتر الخاصة بالرابطة بعد اغلاق مقرها بسبب الضائقة المالية..؟!

● متى ستعود الرابطة الى عهدها ونشاطها السابقين، فلم نسمع عن اي نشاط يذكر لاعضاء الهيئة الادارية الحالية «إلا ما ندر»؟!..

● أين المبنى الضخم الذي تحدث عنه رئيس الرابطة ليكون مركزاً إعلامياً من الدرجة الاولى داخل أسوار القدس الشريف؟!..

● اين صندوق الزمالة الذي تم تأسيسه عقب الانتخابات الاخيرة؟!..

● اين مشروع إسكان الصحفيين الذي سمعنا عنه مرارا وتكرارا؟!..

● متى سيتم تعديل النظام الداخلي للرابطة؟!.. وهل سيتم غربلة الاعضاء، أم سيرتفع عددهم فجأة، وهذا ما كان يحدث فعلا وبدون دراسة - بل لكسب مؤيدين للجهة الفلانية او؟!..

● هل سيتم في القريب العاجل عقد مؤتمر عام لاعضاء الرابطة لمناقشة ما آلت اليه اوضاعها؟!..

■ **سجلات وملفات الزملاء:** بلغ عدد اعضاء الرابطة «٤٤٧ صحفيا»، ومن المفروض إعداد سجلات خاصة بكل واحد من هؤلاء الزملاء تضم نبذة عن حياتهم العلمية وصور شخصية ورصد المشاكل التي تواجههم أولا بأول، فهناك «عشرات» الزملاء قاموا بتسليم الاخوة في الرابطة شهاداتهم وكشوف علاماتهم الاصلية، ولا يدرون بعد كل هذه «الميمعة» ماذا حل بها؟!..

وما زلنا في هذا الصدد، فهناك بعض الزملاء استشهدوا او فارقوا الحياة ولم نقرأ عن حياتهم ولم نعرف صورهم ولم نسمع بأسمائهم..! ومن المفروض تشكيل لجان لجمع نتاج هؤلاء الزملاء الذين نعتز ونفتخر بهم..!!

■ **تكريم أعضاء الرابطة في بعض المدن دون سواها:** قامت رابطتنا بتكريم الزملاء في بعض المدن، وسررنا كثيرا من ذلك، فلماذا اقتصر التكريم على بعض المدن؟!.. وهل سيتم تكريم الزملاء في المدن الاخرى في القريب العاجل؟!.. وهذا ما نأمله خاصة الاخوة المخضرمين الذين يستحقون كل الاحترام والتقدير، وكذلك الزملاء الذين تعرضوا للاصابات المختلفة خلال تغطيتهم أحداث الانتفاضة المجيدة..!

■ **منشورات الرابطة:** قام بعض الاخوة مشكورين باعداد منشورات توثيقية مهمة صادرة عن رابطة الصحفيين ودفعوا ثمن طباعتها من جيوبهم بالرغم من تدني الرواتب التي يتقاضونها من مؤسساتهم الاعلامية.. ووعدهم الاخوة في الرابطة بدفع تكاليف الطباعة، وحتى يومنا هذا لم يتلقوا إلا مبالغ ضئيلة جدا مقابل ذلك، ويتساءلون من سيدفع لهم باقي المبالغ..؟! وهل هذا جزاؤهم؟!.. ويناشدون الزملاء ووزارة الثقافة في السلطة الوطنية التدخل لحل مشكلتهم بأسرع وقت ممكن - لان وضعهم المادي اسوأ بكثير من وضع رابطتهم الموقرة..!!

■ **إغلاق الصحف:** اغلقت خلال الازمة المالية التي مرت بها منظمة التحرير الفلسطينية..! صحيفتان مقدسيتان عريقتان هما «الفجر والشعب» ولم تدفع للزملاء العاملين أتعابهم إلا ما ندر، ففي اعتصام للصحفيين في احدى قرى رام الله، تم الاتصال مع «الختيار» في تونس حول اغلاق الصحيفتين، وبلسانه قال: «في ١٢/٩ ستصدر صحيفة اسمها «فجر الشعب»..! والختيار حفظه الله لم يحدد اي «سنة» ستصدر الجريدة المذكورة، بل حدد اليوم والشهر..!!!

وفي لقاء آخر للصحفيين مع «الختيار» في ارض الوطن، امر سيادته احد المسؤولين البارزين والذين يقطنون مدينة القدس بمتابعة ودراسة اوضاع الصحفيين من كافة الجوانب.

وبسبب مماطلة السلطة والرابطة قام بعض الزملاء «مجبرين» برفع قضايا لدى المحاكم الاسرائيلية من اجل حصولهم على أتعابهم، والبعض الآخر ينتظر الوعودات..!! وآخرون تم تعيينهم في صحف اخرى وبرواتب خيالية فتناسوا كل شيء له علاقة بأماكن عملهم الاولى..!!

وفي آخر لقاء لـ«الختيار» مع الصحفيين الفلسطينيين من القدس وغزة والضفة، امر سيادته بدفع عشرة آلاف دولار لسد العجز المتراكم على رابطتنا.. فاذا تم قبض المبلغ المذكور، فلماذا لم يتم فتح أبواب الرابطة التي نسير تحت لوائها، والى متى ستبقى مغلقة في وجه روادها..؟!■■



عيد المعلم

منذ فترة طويلة لم أذهب الى أحد الاصدقاء لزيارته، وفي زيارتي الاخيرة له وجدت مجموعة من أصدقائه المدرسين، كان الجميع يتحدثون عن المعلم ومعاناة المدرسين والسبل الكفيلة لحل أزمة المعلم والعاطلين عن العمل.. الى غير ذلك من المواضيع..

قلت: المعلم هو قائد المسيرة وهو الاساس وعليه يتوقف كل شيء، المعلم هو المربي وهو الاب وهو القدوة وهو القوة المحركة. اذا وفرنا للمدرس ان يستمر في العطاء والتضحية.. يصبح قادراً على الابداع.. يؤدي واجبه على اكمل وجه - اذا تخلص المعلم من المظاهر السلبية التي تؤثر على اسلوب حياته ووضعه الاقتصادي يصبح لا يفكر في صور وأشكال الخلل التي كانت تحد من نشاطه وتعيق من عطائه واستقراره.

قال المدرس الاول (في مدرسة اعدادية) نحن المدرسين/ مدرسي الحكومة، مضطهدون ومعذبون اقتصادياً، الراتب متدني جداً ونحن نسمع ان هناك زيادة وتحسن في الرواتب ولكن لم ينفذ شيء، مدارسنا تعبانه - البنوك مكسرة ودورات المياه سيئة والكثافة الصفية عالية ٤٠ - ٥٠ تلميذاً في الصف الواحد، ولا يوجد في مدرستنا مكتبة ولا عيادة ولا ملعب سوى مظلة بسيطة، لدينا والحمد لله ضمير ونقوم بواجبنا، لكن لكي تستمر في تأدية عملك بثقة وبروح عالية وبنشاط وحيوية وباخلاص يجب ان تكون هناك أسس ومعايير وقوانين واضحة، وكي اكون صريحاً معكم فان المدرسين يعيشون حالة من القلق نحن نريد كادراً جديداً للمعلمين يضمن لهم حياة كريمة مستقرة نريد اقرار صندوق الضمان الاجتماعي وتعديل نظام التقاعد وتوفير الامكانيات اللازمة لتسهيل مهمة المدرس والقضاء على الروتين واللامسؤولية.

وقال المدرس الثاني (في مدرسة ثانوية) وصلتنا نشرة بمناسبة عيد المعلم ونحن سعدنا بها، ولكن العيد الحقيقي للمدرس وللطالب وللمسيرة التعليمية بكل عناصرها هو يوم ان يشعر الجميع بانه ادى الواجب بكل امانة في ظل سياسة تعليمية فلسطينية جديدة قادرة على انصاف المعلم واعداده وتأهيله أفضل اعداد وتأهيل لخدمة المسيرة التعليمية وتطويرها والنهوض بها.

قلت: رغم المعاناة الكبيرة في مسيرتنا التعليمية التي كانت سائدة في الماضي ولا زالت آثارها ظاهرة الا ان وزارة التربية والتعليم وكل العاملين فيها يبذلون جهوداً مضنية من أجل احداث التغيير النوعي وانجاز وتحقيق أفضل النتائج لصالح مدارسنا ومعلمينا وطلابنا، الوزارة تسعى بكل الطرق والوسائل من اجل زيادة رواتب العاملين في التربية والتعليم ومن أجل المحافظة على كرامة المدرس والمسيرة التعليمية والنهوض المستمر بآلية التعليم، وقد اثبت المعلم الفلسطيني انه اقوى من كل المحن والشدائد، وانه رغم معاناته سيبقى الوفي المخلص في اداء رسالته المقدسة ونحن اليوم ندرك ان الجميع يقدر الظرف الذي نمر به، ولذلك فان الغالبية العظمى من المدرسين ومديري المدارس يبذلون أقصى ما بوسعهم من أجل بناء المسيرة التعليمية وتقويتها وتفعيلها مهما كانت الظروف وقال المدرس الاول: مع كل الاحترام لحديثك - كلامك حلو ونحن المدرسين مثل الجنود في ساحة الحرب اما الهزيمة واما النصر.. لا اريد ان اتحدث عن التعليم ومظاهره ووضعنا زمن الاحتلال.. نحن اليوم أمام سلطة وطنية فلسطينية ونحن نقف معها وندعمها ولكن الاساس هو الاستقرار والاطمئنان والضمان لحياتنا الاقتصادية اولا، وثانياً ايجاد المدارس النموذجية او المدارس الجيدة وتزويدها بكل احتياجاتها ومتطلباتها وهذا يلزم اموال كثيرة.. هل الاموال متوفرة؟ الحمد لله العقول موجودة والخبراء موجودين ينقصنا الاموال اللازمة في تحسين كل شيء وتطوير كل شيء والسعي الى الافضل منهجياً وتربوياً وعلمياً.. نحن بحاجة الى بناء المزيد من المدارس، نحن بحاجة الى توظيف مدرسين وكوادر.. بحاجة الى صيانة كاملة لكل المدارس القائمة بحاجة الى مختبرات وملاعب وحدائق وعيادات ونشاطات متنوعة هذا يحتاج الى اموال، أين هذه الاموال؟ اذا لم يكن لدينا أموال فما فائدة الخبراء والباحثين والمخططين التربويين..

قال المدرس الثاني: المدرسة والمعلم والتعليم كل ذلك هو عنوان حضارة وثقافة وتقدم ورقي الامة، كان معلمي واستاذي يقول لنا ونحن تلاميذ: اذا اردت ان تحكم على أمة فانظر الى مدارسها ومناهجها وحملة أقلامها.

قلت: هذا كلام صحيح، مدارسنا في طريقها الى التحسن.. سنبني المدارس الجديدة ومناهجنا ستكون فلسطينية قوية وحملة الاقلام فينا شرفاء أقوياء في فكرهم وعلومهم وقولهم للحق والحقيقة، وان شاء الله بسواعدنا وعقولنا وعلمنا - بحكمتنا وروينا واخلاقنا، بارادتنا وصلابتنا سنبني كل شيء.. سنبني دولتنا الفلسطينية المستقلة دولة العلم والمعرفة.. دولة الرقي والحضارة.. دولة المجد والكرامة.. دولة الايمان والعدالة.. حين اذن سنحتفل وسنغني وننشد اناشيد الاستقلال في قدس الاقداس عاصمة دولتنا.

قال صديقي المدرس: نأمل ان تكون المدرسة هي انطلاقة جديدة ومنارة مضيئة لتحقيق الاهداف.. نأمل ان يكون المدرس هو أمهر ربان يقود السفينة الى شاطىء الامان لينعم الجميع بنور العلم والحضارة والرقي والازدهار.. قلت: كل التحية والتقدير للمعلم، وصدق من قال: ..كاد المعلم ان يكون رسولا ■■

لطفاً يا أصحاب العمل..

• محمد عطايا • كفر نعمة

كثيرة هي الامور والظواهر وجوانب العمل الحياتية التي تحتاج لوقفة تقييمية من جهة ولنقد وتوجيه واشراف من جهة اخرى، كي نضمن ويتسنى للطاقات المختزنة والخيرة الاندفاع نحو البناء وللبناء ليس إلا، ولهذا علينا وقبل كل شيء ان نكون مؤهلين لفهم صحيح وناضج لعملية النقد البناء حتى نسهم بقوة اكبر في مسار البناء وما افتقادنا لهذا الفهم إلا نتاج غير طبيعي لنمو غير طبيعي. وبالتالي فاننا نبتغي في معظم علاقاتنا مع الاخرين أصواتا صماء، تسمع دون ان تسأل لماذا؟ ونشعر بحساسية مفرطة تدفعنا بتأصل ان نرفض الناقد حتى لو جاءنا بما يعبر عن روح ملائكية، او لمجرد ان يشير لوجهة نظر مخالفة، وما يدرينا فهناك الكثير من الاصوات المدفونة او الخافتة تحت هيمنة السلاطين الصغيرة منها والكبيرة، تحتوي على مادة البناء وجوهر التطور الحقيقي، فهل لنا ان ندرك؟ وحتى ننطلق من اسس الادراك الحقيقي علينا ان لا نبرىء ساحتنا ونسارع في الاشارة للاخرين لاننا سوف نخفق اولا ونتستر ثانيا، وكلاهما كما فسر الماء بعد الجهد - بالماء..

ان ما يدعو لمقدمه، هو الوصول لمشكلة المشاكل والتي تحتاج لمعالجة جذرية وفعلية، واعتبر ان وجود عنصر السلطنة في حقولنا المؤسساتية المختلفة هو المشكلة بعينها، وكما قيل «من هنا تأتي الهزيمة» او بمعنى آخر الفساد، وتكدس المصالح الفئوية تحت سقف وغطاء المؤسسة، وما تشكل بمجموعها كاحدى اعمدة المجتمع، هكذا يقال فيها وينظر لها، وتسند اليها الشعارات، وعليه لا بد من الاختيار السليم والافضل كما والعمل على تجاوز بل ودثر كل ما من شأنه ان يجعل من المثل العربي القائل «من بره هكشي مكشي ومن جوه روث محشي» صبغه وسمه لما هو قائم للعديد من مؤسساتنا على اختلافها سواء اكانت خاصة او عامة.

ولان الحديث عن كافة المؤسسات على اختلافها امر يحتاج لمتسع وبحوث مطولة، اختصر هنا الحديث بايجاز عن الخاص منها مبرزا بذلك العديد من الملاحظات في إطار المؤسسة الصناعية سواء كان ذلك على صعيد الادارة نفسها او علاقة الادارة مع العامل قاصدا سبيل التقييم البناء وحث المعنيين في تلك المؤسسات لاخذ زمام المبادرة في تنقية أجوائهم:

• البعد عن الاختيار الاداري السليم وأعني بذلك «الرجل المناسب».

• فقدان الثقة والانتماء بين اعضاء الادارة الواحدة وسيادة منطق «القوي يأكل الضعيف».

• ضعف القدرة على حل مشكلات العمل المختلفة وغياب الاسلوب الصحيح عن طرائق العمل المختلفة.

• التسلق الاداري الاعمى على حساب الحق والمشروعية والقانون.

• الهدف هو الكسب، والطريقة «مش فارقة» مع غياب الاهتمام الوطني والقومي كون المؤسسة جزء من الاقتصاد الوطني.

• رأي وقرار اكبر الاداريين هو السنة والفرض والرأي الآخر إن لم يكن مدان غير مرغوب فيه.

• كون المؤسسة خاصة، يعني هروب الادارة من تطبيق القوانين العامة وتجاهلها أمام جهل العامل بفحواها أحيانا وعليه فهي تضع لنفسها قوانين خاصة تتعامل بموجبها مع العامل أسرد هنا بعضاً منها:

أ - إلزام العامل بالعمل في غير اطار العمل مستغلينه بذلك كيد عاملة رخيصة.

ب - أرجحة العامل بين اكثر من موقع عمل، من مصنع الى آخر.

ج - تجاهل الحد الادنى لاجرة العامل والتي يقرها قانون العمل.

د - اسكت، لا تتكلم، لا تناقش، كلمات مألوفة من بعض اصحاب العمل، وتعتبر حسب فهمهم قانون لا يجب على العامل الاخلال به وإلا!

• والأغرب من كل هذا ان محاولة العامل مناقشة ما هو وارد أعلاه في بحثه عن حقه يفسر من قبل ادارة المصنع على انه لعب في الخط الاحمر، وحينها لا يبقى أمام العامل إلا خيارين لا ثالث لهما، إما أن يسكت على الرفض والحق وإما الفصل التعسفي..

مرة اخرى.. لطفاً يا أصحاب العمل.. أقولها وانا ادرك تماما ان منكم مَنْ لا يقبل بهذا ابدا، فمهما تتمسحت الحياة بمن عليها وتجردت الأمة من قيمها، علينا ان ندرك بأن شعبنا لم يخرج من دائرة الاستهداف وما تحملته هذه الكلمة عبر تاريخنا الأليم من معانيات ومص لدمائنا حتى هذا اليوم، فهل يكمل الأخ بأخيه هذا الدور ونحن أحوج ما نكون للبناء والبناء المتين والصلب لكل ما تحتويه حضارة شعبنا في ظل هذه الظروف الاصعب والادق والاخطر من حياتنا لكي نكون؟!!

أترك لكم الاجابة والله ولي التوفيق ■■

المخدرات

• بقلم: مشيرة اسكافي/ القدس •

المخدرات هي عدد من المركبات منها ما هو طبيعي ومنها مركبات كيماوية وهي بمثابة سم قاتل للجسم وللعقل ولكن بطريقة بطيئة وعلى قدر استخدام الكمية المتعاطاة والمخدرات منها الحشيش والأفيون مستخلص نباتي والمراونة وايضا المعروفة باسم الهروين والكوكائين ومنها ما يستخلص على شكل زيوت وبعد اثباتات كثيرة تظهر بانها ضارة بالصحة والعقل والبيئة فقد منعت حكومات العالم بأسرها زراعة وانتاج وتداول وتعاطي هذه المادة ولكن بديء بانتاجها سرأ واتخذ متعاطوها احتياطات امنية وسرية جداً مما رفع سعر تكلفة المنتجات وعملت عصابات الانتاج على ترويج هذه المواد بواسطة الاغراء والتوريط وبعد ان يدمن المستهلك عليها يضطر الى تأمين المبالغ اللازمة لكي يؤمن حاجته منها عند ذلك يندفع للخروج عن الدين والقانون والاخلاق ليؤمن الثمن الباهظ لها مما يعود بالضرر عليه وعلى عائلته ومجتمعه فيرهقه ويرهق اقتصاد البلد بأسره وهذا يدفع أجرة مكافحة المخدرات والجريمة في هذا البلد لتكبدها مبالغ باهظة جداً لمحاربة تلك العصابات وهذه نتيجة استخدام هؤلاء الاشخاص لتلك المواد فما بالكم اذا استخدمت هذه المواد على شكل أسلحة مدمرة تستخدمها اجهزة مخابرات في عمليات التحقيق الامنية لذلك سنت الهيئات الدولية والمنظمات العالمية قرارات بعدم استخدام هذه الاساليب وتمثلت هذه القرارات في اعلان جنيف والاسباب معلومة اولها هو استخدام المخدرات في ضرب اقتصاد الدول كما حصل من خلال ضرب البورصات المالية العالمية وتدمير شركات مشهورة واحتدت المعركة والمكافحة مما دفع الانتربول الدولي الى شن هجمات عسكرية على دول مستقلة ومثال ذلك ما حصل في كولومبيا وبنما وهنالك مثال حي على تلك المعركة المستمرة في ايطاليا حيث المافيا الدولية تخوض حرب ضد الحكومة مما دفع المجرمين الى تهديد القضاء في المحاكم الجنائية واغتيال عدد من القضاة.

فهنالك معاناة صعبة جداً في مجتمعاتنا العربية من أثر تداول هذه المواد والمتمثلة في فلسطين، فهنالك آلاف الأسر التي دمرت نتيجة هذه المواد وألوف الضحايا مما دفع الجهات الشعبية لعمل لجان لمكافحة هذه الفئة وقد رشح مقام النبي موسى لانشاء مركز فطام المدمنين وتوجه العديد من الشباب المدمنين لكي يتم فطامهم ولكن ما أن بدأوا مرحلة الفطام حتى قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق هذا المركز بحجج واهية ■■

شركة فايز للتصوير والتجارة العامة ـ القدس

FAYEZ PHOTO & GENERAL TRADING CO

تحميض وطباعة جميع أنواع الافلام الملونة خلال ساعة

بيع كاميرات + عدسات

جميع انواع التصوير على أحدث الماكنات اليابانية

يوجد لدينا جميع انواع الافلام

KODAK

القدس ـ شارع المسعودي ـ هاتف :٢٧٢٨٤٤... شارع السلطان سليمان ـ هاتف: ٢٨٠٠٥٨ الرام ـ عمارة مركز السلام الطبي ـ هاتف ٩٥٠٢١٩

رام الله ـ شارع المحفل ـ مقابل ركب ـ هاتف : ٩٥٤١١٣ * بيت لحم ـ شارع المدبسة ـ هاتف: ٧٤١٢٨٥ الخليل ـ باب الزاوية ـ هاتف : ٩٢٥٦٣٤

ستوديو وصالون القدس

رام الله ـ مركز شطارة

تلبيس عرايس

تصوير فيديو على أحدث الطرق

تاجير بدلات زفاف

JERUSALEM

STUDIO AND SALOON

تلفون : ٩٥٥٠٧٣

قص

بيرمنت

تمليس

ميش

حمام

زيت

سشوار

تصوير، تحميض، تكبير، تلوين ، تاجير كاميرات

استعداد تام لتصوير الحفلات والمناسبات السعيدة

Mediquip

شركة ميديكويب للأجهزة الطبية

تجهيزات طبية ـ تجهيزات مخبرية ـ عيادات طبية ـ مواد كيماوية ـ مواد مخبرية ـ لوازم طبية للمستشفيات والعيادات والمختبرات والصيدليات

أحزمة طبية ـ Uriel • كراسي مقعدين ـ أنواع مختلفة • عكازات جميع الأنواع والأحجام • أجهزة فحص السكر بالدم. glucometer GX

glucometer II • glucometer Elite.

أجهزة طبية . Ultrasounds • E.C.G. • Cotary

بالاضافة الى استعداد تام لتجهيز جميع العيادات والمستشفيات والمختبرات بجميع ما يلزمها .

نابلس = عمارة بناء قادري ـ الطابق الثاني

تلفون وفاكس : 09-378517 البيت : 09-376698

الرام = قرب صيدلية سمير / الرام تلفون : 02-959594

الكلمة الضائعة : بيروت

تسالي : ١ـ سعد بن ابي وقاص ـ ٢ـ عبدالله بن الزبير ـ ٣ـ معاذ بن عفراء ـ ٤ـ بلال بن رباح ـ ٥ـ ابو بكر الصديق ـ ٦ـ عمر بن الخطاب.

مجلة البيادر السياسي

في بيت لحم والقضاء

تطلب من:

بقالة عوني قنيبي

بيت جالا ـ باب الزقاق

مقابل وكالة الغوث

مجلة البيادر السياسي

تطلب في نابلس من:

المكتبة الشعبية

صالح وخالد الخندقجي

تلفون: ٠٩/٣٧٧٠٤٩

مكتبة دار الفكر العربي

محمد صبح عبد الحق

تلفون: ٠٩/٣٨٨٩٥١/٣٨٢١٤٤

نابلس ـ المركزي التجاري

حلول صفحة المنوعات:

الكلمات المتقطعة افقيا ـ ١)ـ محمود الزعبي ـ هرب ـ ٢) ـ خارج ـ بدنا ـ الامي ـ ٣) ـ اصب ـ اودية ـ نال ـ ٤) ـ يبعثوا ـ بث ـ يدك ـ ٥) ـ لي ـ رقبتي ـ شم ـ ٦) ـ ١١١١ ـ حنان عشرواي ـ ٧) ـ لام ـ اكلن ـ ٨) ـ ضرير ـ نعوا ـ ريت ـ ٩) ـ اقوم ـ رنين ـ دو ـ ١٠) ـ هارون الرشيد ـ يجن ـ ١١) ـ٠ رداء ـ له ـ اتقن ـ ١٢) ـ ن ن ـ نوره ـ صبر ـ ١٣) ـ الياس الهراوي ـ لو ـ ١٤) :ـ بيونس ايريس ـ الام ـ ١٥) ـ المانيا ـ دبي ـ اطاا.

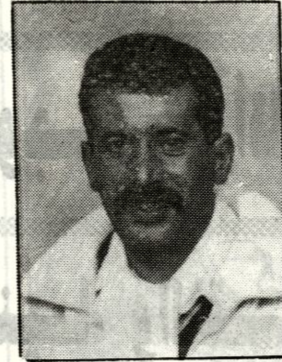
عموديا : ١) ـ مخايل الضاهر ـ ابي ٢ـ ٢) ـ حاصبا ـ رقاد ـ ليل ـ ٣) ـ مربع ـ اليورانيوم ـ ٤) ـ جو ـ تري ـ رموا ـ أنا ـ+ ٥) ـ بوق ـ سن سن سن ـ ٦) ـ اب ـ ابحار ـ النائي ـ ٧) ـ لدى ـ تنم ـ اله ـ ايل ـ ٨) :ـ زنوبيا ـ نهر ـ ٩) ـ عادت ـ عرش ـ وريد ـ ١٠) ـ تعاوني ـ راسب ـ ١١) ـ ياتي ـ ايداهو ـ ١٢) ـ مرا ـ يا ـ ١٣) ـ هاني شاكر ـ يقص ـ لا ـ ١٤) ـ رماد ـ وليد جنبلاط ـ ١٥) ـ بيل كلينتون ـ روما.

مجموع متساوي : افقيا

٢٠+٢٢+٩=٥١ / ٢٣+١٨+١١=٥٢ / ٨+١٢+٣٣=٥٣

خوازيق !!

جماعة جهنم!



• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

نظر إلي (ابو العريف) احمرت عيناه وبدأت الدموع تنهمر من عينيه كأنها جدول ماء.. ثم صرخ بي: الى متى تبقى على هذا الحال الذي لا يسر عدواً ولا حبيباً إشفق على نفسك من لعنة (السياسيين) واذا لم تشفق على نفسك، اشفق على بيتك.. يجب ان تسارع بالانتماء لاي تنظيم أو اكثر حتى تضمن الدعم الكافي والمستمر، ومن المحتمل لو استعملت عقلك بشكل جيد ومرن ومطاط فانك ستصبح وزيراً.. أو سفيراً.. أو أميراً او وكيلا في احدى الوزارات أو مديراً عاماً.. أو عقيداً.. أو عميداً.. أو.. أو.. أو.. قلت: نحن ننتمي الى قضية، الى الشعب، الى وطن أكبر وأوسع من أي تنظيم.. قال لي (أبو العريف) إخرس والا كسرت رأسك، الا زلت محافظاً على غبائك بالانتماء الى الشعب والزفت.. والوطن.. أين الوطن أيها (الحمار الكبير)؟! أين الشعب يا ابن الــ..؟! الجميع ذهبوا في (الباي باي) وسلامتك وتعيش، حتى تكبر وتفهم؟! متى تعرف ان القضية سرقها الحرامية؟! متى تعرف اننا نباع في سوق البهائم؟! الا زلت تعتقد انك انسان؟! الا زلت تفكر بأننا بشر؟! وتحلم وتحب؟! ألا زلت؟! يجب ان تقول ولا تفعل.. يجب ان تنتمي ولا تنتمي.. يجب ان تفتح عينيك وتغمضها.. يجب ان تكون مهماً ولا تفعل شيئاً يذكر.. يجب ان تحفظ كلمات المديح والترحيب، وتغني لانتصاراتنا العظيمة، وتمدح قيادتنا الحكيمة.. (وانتفاضتنا المقدسة) ولا تنسى (جنرالات الحجارة) يجب ان تشتري (طبلة) وتطبل للجميع، وتمرن صوتك على الخطابة في المهرجانات الاحتفالية.. فالحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، فنحن لن نعاني من المحسوبيات، ولم نعان من الاحتلال.. ولا من اغلاق المناطق.. ولا من منع التجول.. ولا من غلاء الاسعار.. ولا من الذل، وهدر الكرامة.. ثم صرخ بي: والان أيها التعيس أي التنظيمات تريد الانتماء اليها، وأنا هنا صرخت نحن ننتمي الى جماعة جهنم؟!■■

صور من الحياة:

مواعيد عرقوب

• بقلم: جابر سعادة/عابود •

نظراً للظروف المعيشية القاسية هذه الايام، يسعى الكثيرون لايجاد عمل معين في أي محل تجاري أو دائرة او شركة، ولا يترددون بحمل الشهادات والمؤهلات العلمية المختلفة لتقديمها للمدراء والمسؤولين، وعند دخولهم الى هذه المؤسسات، يحذوهم الامل ولا يراودهم الشك ان اللجنة الفاحصة ستوليهم الاهتمام بعد الاطلاع على الاوراق والملفات المقدمة.. وحسناً يفعلون، ثم يفاجأون: نأسف لعدم وجود المدير او الرئيس أو صاحب المحل، الرجاء الرجوع غدا او بعد اسبوع.. فيفعل المواطنون حسب الطلب، فيرجعون بعد الفترة المحددة، ثم يسمعون الكلام المعسول: نأسف لعدم تمكن المسؤول من المجيء.. لا يمكننا اجراء اللازم ما لم يكن صاحب المصلحة هو الرجل الاول في هذا المضمار.. يستاء المراجعون من كثرة المواعيد الفارغة.. ثم يغيبون عن الابصار ولا يعودوا يفكرون بالعودة للمراجعة.. انها مواعيد عرقوب.

ان هذه المعضلة تلاحقنا كمواطنين نعيش في الضفة الغربية الامر الذي جعل الكثيرين يفتشون عن أعمال حرة أخرى، و يقرعون ابواب مؤسسات أخرى علها تفي المطلوب وتسد الحاجة الماسة لتساؤلات هؤلاء الذين تعبوا من قرع الابواب والانتظار الطويل.

المطلوب من الاخوة اصحاب المحلات التجارية او الدوائر والشركات ان تضع النقاط فوق الحروف وتحسم الامور في مثل تلك متاهات يضيع المواطنون خلالها في الطرق الملتوية والتسويف والمواعيد الفارغة التي اصبحت الزاد الرئيسي لهم.. والسؤال المطروح: ماذا تخسر يا أخي المدير أو صاحب الشركة او المسؤول في هذا المتجر او تلك الشركة اذا خاطبت المراجع: نأسف لعدم وجود مكان ـ نتمنى ان تكون شهاداتك أو مؤهلاتك تحمل صفات معينة او مستوى مطلوب.

مرة اخرى أقول: ليتنا نعرف كيف نتصرف مع المواطنين الذين يراجعون هذه الطبقات ولتتغير مواعيدهم العرقوبية■■

تعزية

القدس ـ **جاك خزمو والعائلة وشقيقته جانيت خزمو** يشاطرون **أرملة الفقيد وأولاده وكريماته وجميع آل عماشة الكرام** في كل مكان الأحزان بوفاة المرحوم:

محمد فايز عماشة

«أبو فايز»

و يتقدمون منهم جميعاً بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون **آل كرم الاحزان** بوفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها المربية المرحومة:

هيفاء راجي كرم

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الاثنين ١٩٩٤/١٢/٥ اثر نوبة قلبية حادة عن عمر ناهز ٤٨ عاما قضته في طاعة الله وخدمة الاجيال.. وشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٩٤/١٢/٦.

و يتقدمون من شقيقها **فرنسيس وأنطون** وشقيقتيها **هيلدا وليلى** وال كرم الكرام باصدق مشاعر المواساة واحر التعازي راجين من الله العلي القدير أن يسكنها فسيح جناته مع الأبرار والقديسين..

«الرب اعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

العلم يحذر: إياك وزواج الأقارب!!

إذا أردت إنجاب أطفال أصحاء .. لا تتزوجي من أقاربك!!

لماذا ينتشر زواج الاقارب بين الأغنياء والفقراء؟!

هل يصدر قانون لوقف زواج الأقارب؟

فحوص ما قبل الزواج غير كافية لأنها ... !

ماذا يقول الدين في اجهاض الجنين إذا ثبت تشوهه؟!

هل اصاب من قال ان زواج الاقارب مصائب وهل اصابت من قالت آخذ ابن عمي واتغطى بكمي؟! وهل صعايدة مصر على صواب في إصرارهم على تزويج ابناء العم لبنات العم؟!

والاجابة العلمية على هذه التساؤلات تقول ان زيجات الاقارب ما هي الا بذرة لتكوين اسر تعاني من مشاكل مرضية وعاهات مستديمة يصاب بها الابناء ثمرة هذه الزيجات.

لسنا بصدد حث الجميع على التوقف عن زيجات الاقارب.. فاننا في هذا التحقيق ننقل فقط ما يقوله العلم في هذه القضية والباقي على المقدمين على الزواج فهم بلا شك أحرار في اختيار ما يتناسب وفكرهم.

حقيقة علمية تقول: ٨٠٪ من زيجات الاقارب تؤدي الى إنجاب أطفال مصابون بعيوب خلقية، ومن بين كل ٥٠٠٠ حالة تخلف عقلي هناك ٤٤٠٠ حالة نتيجة هذا النوع من الزواج!!!

حقيقة علمية اخرى تؤكد ان ٨٣٪ من حالات التخنث او ما يسمى بالالتباس الجنسي وهي الحالة التي تختلط فيها الانوثة بالذكورة تكون نتيجة لزيجات الاقارب.

يؤكد علماء الاجتماع ان زيجات الاقارب تنتشر بين الطبقات الفقيرة لضمان العزوة او الذرية الكبيرة وكذلك بين الطبقات الثرية للحفاظ على الثروة والمستوى الاجتماعي، بينما تقل هذه الزيجات بين الطبقة المتوسطة وكذلك بين فئات المثقفين.

الطريف في زواج الاقارب ان الآباء يشجعون اكثر من الامهات!!

وبينما يعارض البعض هذه الحقائق العلمية المؤكدة نجد ان علماء الوراثة واطباء الاطفال وعلماء الاجتماع يطالبون بمنع هذا الزواج بالقوة كسبيل وحيد لعواقبه الوخيمة.

همست احداهن في اذن الطبيب: انا وهو عملنا كل التحاليل المعملية قبل الاقدام على الزواج.. ولم تكشف عن شيء خطير.

فأجابها الطبيب: الفحوص الطبية التي يجريها المقدمون على الزواج، خاصة الاقارب منهم، لا تكشف الا عن ١٠٪ من الامراض الوراثية اما باقي الامراض فتظل مخبأة وتتجسد في العيوب الخطيرة التي يصاب بها النسل من اولاد وبنات.

ترى كيف نواجه هذه الظاهرة الخطيرة المتفاقمة في بلادنا.. وكيف تحمي الاجيال القادمة من اخطاء لم يرتكبوها؟!!

في بحث اجراه المركز القومي للبحوث حول زيجات الاقارب ثبت ان اهم اسباب انتشار الامراض الوراثية في مصر هو زواج الاقارب وتبلغ نسبة الاصابة بهذه الامراض حوالي ٣٣٪ في المدن و٨٠٪ في الريف.. ولعل اخطر هذه الامراض الوراثية التخلف العقلي والتشوهات الخلقية والامراض العصبية وامراض العيون والتشوهات الخلقية في القلب ومرض انيميا البحر الابيض المتوسط.

وعن كيفية حدوث هذه الامراض يقول د. محمد كامل نور الدين استشاري الامراض الباطنة: كل شخص يحمل عوامل وراثية لا تظهر في صورة إلا بعد التعرض لعوامل التلوث بما فيها الاشعاع الشمسي فتحدث تغيرات ضارة لهذه العوامل وتسبب الامراض.. وتزيد هذه الامراض في اصحاب العوامل الوراثية المتشابهة وهم غالبا من ابناء الاسرة الواحدة، حيث يرث الطفل نصف العوامل الوراثية من أمه ونصفها من أبيه، وهذا التشابه يؤدي الى ان يرث الصغير مرضا من أبيه او من أمه، وقد يكون هذا المرض غير ظاهر على الأم او الأب لكنه يظهر حتما على الاطفال..

ويضيف د. محمد كامل نور الدين انه كلما زادت درجة القرابة زاد احتمال ظهور عوامل وراثية متشابهة لذلك فان العامل الوراثي بين الزوجين يضاعف من احتمال حدوث المرض اما العامل الوراثي الواحد لا يظهر المرض وهنا تأتي افضلية عدم التزوج من الاقارب.

سألت د. محمد كامل: هل يختلف الامر من اقارب الأم عن اقارب الأب؟

فاجاب الخطر واحد، والخطورة الاكثر من زواج الاقارب وتزاوج أنسالهم مرة اخرى كما يحدث في الريف او في البوادي والصحراوات.

وما الحل؟

الحل هو منع زيجات الاقارب، فأعداد الاطفال المرضى بأمراض وراثية ناتجة عن زيجات الاقارب في تزايد مخيف والفحوص التي ترجي للراغبين في الزوج نتائجها غير قاطعة يضيف: والسبب الوحيد لازدياد حالات الاطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط هو زواج الاقارب.

وحاملي المرض في مصر مثلا لا يتخطى أعدادهم ٦٪.

وفي حالة زواجهم يظهر المرض على الوليد بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ وقد تصل الى ٧٥٪ في بعض الحالات

وترى د. ايمان منصور مدرسة علم الاجتماع بجامعة الزقازيق ان هذه الزيجات المنتشرة منذ زمن بعيد في الريف بدأت في غزو الحضر وان كانت هذه الظاهرة تنحصر في المدن نتيجة التعليم وزيادة الوعي، **ولعل السبب في زيادتها في الريف هو الحفاظ** على الارث والارض والماشية اي لاهداف اقتصادية، اما في المدن فهدفها اجتماعي وهو الحفاظ على المستوى الاجتماعي للأسر الغنية.

وترى د. ايمان منصور ان تغيير عادات البشر اصعب من وقف جريان النهر، ومن هنا فان استصدار تشريع يمنع زواج الاقارب لا بد ان تسبقه حملة توعية بحيث يسبق الوعي كل القوانين.. فخطر هذا الزواج ليس اقل من خطر البلهارسيا وغيرها مما تنظم له حملات قومية.

ويقول د. حسام بدراوي استاذ امراض النساء والتوليد بطب القاهرة ان تشوهات الابناء تجيء نتيجة اسباب مختلفة منها امراض الوراثة المرتبطة بعائلتي الزوجين فان المرض يمكن ان ينتقل الى ابنائهما، لذا فالحل الامثل المفترض هو ان يكون مع كل فرد التاريخ الصحي لاسرته بدءا من والد الجد الى الاب والأعمام وجد الأم والخال والخالة فاذا كان هناك مصاب ضمن هؤلاء بأحد التشوهات اصبح احتمال حدوث التشوه اقوى.

وهناك تشوه يمكن اكتشافه مبكرا من تحليل السائل المحيط بالجنين بدءا من الاسبوع ١٨ للحمل، اما التشوهات الاخرى مثلا لا تظهر الا بعد الولادة.

ونقلنا القضية الى دار الافتاء لنسأل عن رأي الدين في التخلص من جنين سيولد مشوه بعد التأكد بكل الادلة من تشوهه.

فقال لنا الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف اذا ثبت علميا ثبوتا قاطعا وجود جنين في بطن أمه مشوها وسوف يولد معرضا لامراض وتشوهات خطيرة لا يمكن الشفاء منها فلا مانع شرعي من إجهاض الأم الذي يكون فيه راحة للجنين ورحمة به وتخفيفا من الشقاء المحتمل الذي سوف يعاني منه الوالدان من معاناة طفلهم المشوه او المريض.

والاباحة هنا تعود الى جوازها لعدم وجود نص بالتحريم، فالاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد فيه نص بالتحريم.

ترى من يقرأ ومن يسمع ومن يدرأ الخطر قبل ان يحيق به وبمستقبل اسرته؟!! ■■ وفاء عوض ●



الخضار والفواكه

تقلل الإصابة بسرطان الرئة

اكدت دراسة جديدة اجراها باحثون بكلية الطب بجامعة «ييل» الامريكية نتائج سابقة عن تأثير تناول الفواكه والخضروات الطازجة في تخفيض نسبة المصابين بسرطان الرئة.

وكانت الدراسات السابقة قد اظهرت انه بوسع المدخنين تقليص فرصة اصابتهم بسرطان الرئة اذا تناولوا كميات كبيرة من الفواكه والخضروات الغنية ببيتا كارونين.

وتشير الدراسة الى ان فرصة الاصابة بسرطان الرئة بين غير المدخنين يمكن تقليصها ايضا اذا تناولوا فواكه وخضروات طازجة.

ويقول راديو صوت امريكا ان عدد الذين يموتون كل سنة بسرطان الرئة من غير المدخنين اكثر من ٢٢ الفا في الولايات المتحدة حيث اشترك في الدراسة الجديدة ٤١٣ رجلا وامرأة كلهم مصابون بسرطان الرئة لكنهم اما انهم لم يدخنوا في حياتهم واما انهم اقلعوا عن التدخين قبل عشر سنوات من بدء الدراسة.

وتمت مقارنة هذه المجموعة باخرى مشابهة لكن افرادها لم يكونوا مصابين بسرطان الرئة ووجد الباحثون ان تناول الخضروات غير المطهية والفاكهة الطازجة بانتظام يقلل كثيرا فرص الاصابة بالمرض لغير المدخنين.

واظهرت الدراسة ان الطهي يقضي على عدد من العناصر المغذية مثل بيتا كارونين والمعروف ان هذه المادة تتحول الى فيتامين «أ» عندما يحتاج اليه الجسم وله فائدته في الوقاية من مشاكل في العين وفي تشكيل العظام والاسنان كما انها تقي الخلايا من السرطان وامراض اخرى.

وكانت الدراسة السابقة حول هذا الموضوع قد اجريت على النسوة غير المدخنات ولكن الدراسة الجديدة لجامعة ييل فهي اول واوسع دراسة حتى الان تشمل الرجال.

واظهرت الدراسة ايضا ان شرب الحليب كامل الدسم زاد من فرصة الاصابة بالمرض بين غير المدخنين في حين ان اكل الجبن يوميا يساعد فيما يبدو على الوقاية من السرطان.

وتبين ايضا ان تناول مقادير اضافية من فيتامين «اي» يساعد فيما يبدو على تقليص فرصة الاصابة بسرطان الرئة..■■

البيادر الرياضي

قرارات رياضية تحدد برامج المباريات والبطولات للمدارس خلال عام ١٩٩٥

بحضور صبحي كايد مدير عام الانشطة التربوية وشؤون الطلبة ومساعدة القسم زينب الوزير ومحمد الصباح رئيس قسم النشاط الرياضي وحضور خمسة عشر من مشرفي ومشرفات التربية الرياضية في مدارس السلطة الوطنية في وزارة التربية والتعليم اتخذت عدة قرارات ابرزها:

● المشاركة في سباق الضاحية المقام في المغرب خلال الفترة الواقعة من ١٩٩٥/٣/٣١ - ١٩٩٥/٤/٣.

● المشاركة في البطولة المدرسية العربية المقامة في المغرب خلال شهر تموز ١٩٩٥.

● اقامة بطولات الوزارة خلال الفترة الواقعة من ١٩٩٥/٣/١١ - ١٩٩٥/٤/٢٠ في مراحل التعليم الثانوي والمرحلة الاساسية العليا لمدارس الذكور في الالعاب التالية كرة القدم - كرة سلة - كرة طائرة - كرة طاولة - ضاحية - وكرة يد للمرحلة الثانوية فقط.

وفي العاب كرة السلة والطائرة والطاولة للثانوي والطاولة والريشة للمرحلة الاساسية العليا وكرة طائرة للمرحلة الاساسية الدنيا.

● عقد ايام دراسية لمختلف الالعاب ولمختلف مديريات التربية خلال الفترة الواقعة من ١٩٩٥/٢/١ - ١٩٩٥/٢/٢٨.

● الاعداد والتحضير لطباعة كافة القوانين للالعاب المختلفة في العام القادم.

● اقامة المهرجان الرياضي المركزي في نابلس بمشاركة مختلف المديريات حسب الامكانيات على امكانية اقامة مهرجان في مختلف المديريات خلال الفترة الواقعة من ١٩٩٥/٤/٢٠ - ١٩٩٥/٤/٣٠.

مجلس ادارة جديد لمجموعة كشافة جفنا

بعد التحولات على الساحة الفلسطينية وضمن المحاولات الرامية الى النهوض بالاداء النوعي للمجموعة، فقد قام الاب ابراهيم حجازين بتعيين سامي جريس الصوص «المفوض العام لجمعية الكشاف الكاثوليكي الفلسطيني» قائداً للمجموعة. حيث قام هذا الاخير وبعد التشاور مع الاب حجازين بتعيين المجلس الكشفي وذلك حسب الترتيب التالي:

سامي جريس الصوص - قائدا للمجموعة وقائد عشيرة الجوالة، مارون انطون ابو خليل - نائب قائد المجموعة، سامر انطون سلامة - مساعد قائد عشيرة الجوال وأمين الصندوق، فراس خليل الاسمر - قائدا لفرقة الكشافة، الياس انطون غانم - مساعد قائد الكشافة وقائد فرقة العزف، عودة ادمون جريس - قائدا لزمرة الاشبال، جريس داوود عبده - مساعد قائد زمرة الاشبال وامين العهدة، صونيا انطون غانم - قائدة فرقة المرشدات، وفاء فائق جودة - مساعدة قائدة فرقة المرشدات وسكرتيرة المجلس، لبنى انطوان سلامة - قائدة باقة الزهرات، نجوى الياس قنزوعة - مساعدة قائدة باقة الزهرات.

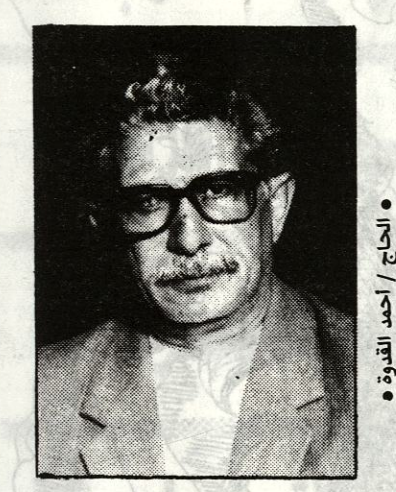
هذا وقد التأم المجلس في اجتماع له حيث تم رسم السياسة العامة للمجموعة وقد تقرر البدء بالتحضير للمشاركة في احتفالات الاعياد الميلادية المجيدة في بيت لحم.

وسيؤدي المجلس الجديد اليمين الدستوري امام غبطة البطريرك ميشيل صباح في وقت لاحق من الشهر القادم.

من نشاطات هلال القدس

قررت الهيئة الادارية لنادي الهلال ايقاف نشاط فرق الاشبال وذلك حتى انتهاء امتحان الفصل الاول للتوجيهية العامة■■

القدوة يباشر مهام عمله في مقر اللجنة الاولمبية الجديد

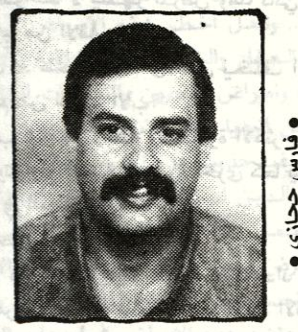


• الحاج / احمد القدوة •

باشر رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية الحاج احمد القدوة مهام عمله في مقر اللجنة الاولمبية الجديد الذي تم افتتاحه يوم الاثنين ١٢/٥ امام مقر المحاكم الشرعية الجديد بغزة.

واكد الحاج القدوة بان هذه الخطوة جاءت لكي يتفرغ لعمله الخاص باللجنة الاولمبية الفلسطينية ومما يذكر ان البعثة الفلسطينية بكرة القدم التي عادت من السعودية بعد الاشتراك ببطولة الاندية العربية في الرياض قدمت تقريرا مفصلا للقدوة حول هذه البطولة والدعوة التي تسلمتها من الاتحاد العربي للاشتراك في بطولة الاندية العربية لابطال الكأس والتي سيستضيفها النادي الاهلي المصري في شهر اذار القادم.

دعوة اسبانية للمدرب حجازي



• فارس حجازي

غادر الى اسبانيا المدرب فارس بدوي حجازي بعد تلقيه دعوة رسمية من الاتحاد الاسباني لكمال الاجسام السنوية التي تقام هناك خلال الشهر الحالي.

ومما يذكر ان حجازي يدرب في المعهد العربي وسبق له ممارسة هذه الرياضة في اسبانيا مدة ثلاث سنوات.

قرارات اللجنة الرياضية المدرسية في طولكرم

عقدت اللجنة الرياضية لمدارس لواء طولكرم، اجتماعا في مكتب التربية والتعليم بحضور نائب مدير التربية والتعليم (عبد اللطيف تيم) ومشرف النشاط الرياضي في اللواء (مفيد جرار).

وكل من سميح رجا وقدري غضية ومحمد عايش وعطاالله عبد الجليل واعضاء اللجنة.

وقررت ما يلي:

تعيين مدربين واداريين لمنتخبات الالعاب في اللواء وحكام للمشاركة في المباريات اللوائية واضافة كل من علاء حالوب وراسم ابو عامر الى اللجنة الرياضية والعمل على انهاء المباريات للمرحلة الاساسية العليا قبل نهاية الفصل الاول.

وتأجيل تصفيات المرحلة الثانوية الى بداية الفصل الثاني واعتماد قدري غضية ناطقا اعلاميا.

كرة سلة

دلاسال يفوز ببطولة براعم القدس

اقامت اللجنة اللوائية لمنطقة القدس بطولة بكرة السلة لفرق البراعم شارك فيها فرق دلاسال، الخريجين والعناية الاهلية.

وقد اسفرت عن فوز براعم دلاسال بالبطولة وحل فريق العناية ثانيا وجاء الخريجين ثالثا.

الحكام: يوسف فتيحة، سامر صبري، غسان دويك، عماد الشهابي، سعيد العلمي.

تشجيع لعبة الشطرنج

اعلن مشرف لعبة الشطرنج موسى الخرس بان اللجنة ستعمل من اجل تنشيط اللعبة على المستوى الرسمي وتشجيع اللاعبين على ممارسة اللعبة بشكل موسع ومن أجل ذلك فقد تقرر ما يلي:

● تشكيل لجان مصغرة مؤقته للمناطق والقيام بزيارة الاندية فيها للاطلاع على اوضاع لعبة الشطرنج للعمل على تنشيطها بالتعاون مع اللجان اللوائية.

● حث الاندية على تنظيم بطولات داخلية للاعضاء مع ضرورة اعلام اللجنة.

● التحضير لتنظيم بطولات على مستوى المناطق اللوائية في مطلع العام القادم.

● اقامة دورة تأهيل حكام للعبة وفتح باب التسجيل امام الراغبين.

في رام الله المدرسة الانجيلية تفوز ببطولة كرة السلة

جرت بطولة كرة السلة للمرحلة الاعدادية للبنات باشتراك ٥ مدارس من رام الله وقد جاءت النتائج على النحو الاتي:

فازت فاطمة الزهراء على عزيز شاهين، والانجيلية على العلمية العربية ولاتين الطيبة على فاطمة الزهراء والانجيلية على الفرندز والانجيلية على لاتين الطيبة.

وحلت الانجيلية اولى ولاتين الطيبة ثانية.

حكم المباريات كل من: دولت مقدادي وخميس ابو السعيد ونادر مرتا واحسان الريماوي ويوسف حبش.

نشاطات الامعري في كرة الطاولة

اقامت اللجنة الرياضية في مركز شباب الامعري دوري تنشيطي بكرة الطاولة للاعضاء بمناسبة انتهاء العام الحالي وتلبية لرغبة اعضاء المركز، حيث اشترك في الدوري ٣٤ لاعباً وكان الدوري على طريق خروج المغلوب من مرتين، حيث اتسمت أغلب المباريات بالندية والمنافسة الشريفة وخاصة في المرحلة الاخيرة، وقد حل في المراكز الثلاث الاولى كل من..

ناصر فليفل / المرتبة الاولى.

هارون عبد الوهاب / المرتبة الثانية.

موسى زكي صالحية/المرتبة الثالثة.

وأشرف على جميع اللقاءات كل من: طلعت صافي وساعده خليل قطري.

ومن جهه ثانية أقامت لجنة الفتيان دوري داخلي للاشبال باشتراك ١٨ لاعباً وعلى طريقة خروج المغلوب من مرتين وكانت نتائجه على النحو الاتي:

ابراهيم عمر حليلو/المرتبة الاولى.

صلاح نظمي / المرتبة الثانية.

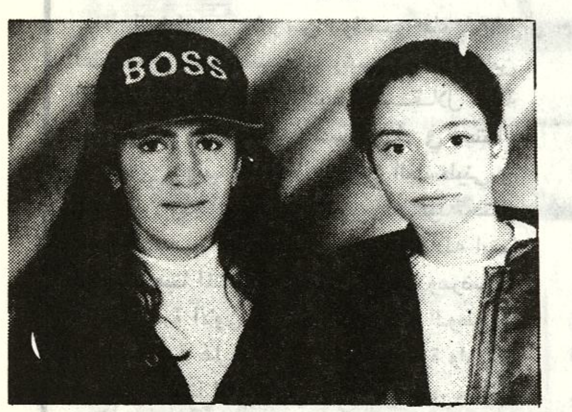
حسام ابو عطية/المرتبة الثالثة.

وأشرف على اللقاءات كل من: احمد طملية ويونس ابو الريش.

مدرب مستورد لنادي الوحدات

شكل نادي الوحدات مؤخرا لجنة برئاسة السيد بهجت شهاب رئيس مجلس ادارة النادي وعضوية السيدين رزق ابو غريب وعبد الرحمن النجار للبحث في التعاقد مع مدرب للاشراف على فريق كرة الطائرة الاول. وتتجه النية لاستقدام مدرب من العراق او يوغسلافيا والمحافظة في نفس الوقت على الجهاز الحالي الاداري للفريق سواء الكبار والناشئين.. وسعى نادي الوحدات في تعزيز مكانة وقوة نادي الوحدات في لعبة كرة الطائرة.

مدرسة دار الطفل العربي للبنات تنتزع كأس كرة السلة لمدارس القدس



* سلوى عثمان وسوزان عليان..

افاد الناطق الاعلامي للجنة الرياضية لمدارس القدس الخاصة الاخ طوني عبود - ان اللجنة الرياضية للمدارس الخاصة بالقدس نظمت على ملعب دار المعلمات برام الله الدورة التنشيطية الاولى بكرة السلة للبنات اشتركت فيها اربع مدارس وهي: مدرسة الشميدت ومار يوسف ودار الطفل العربي والابراهيمية وبعد ست مباريات اتسمت بالروح الرياضية العالية والتنافس الشريف والتحكيم الموفق والتنظيم الجيد استطاع فريق مدرسة دار الطفل العربي للبنات الفوز بجدارة بالدورة حيث فاز على جميع المدارس المشاركة وحصل فريق الشميدت على لقب الوصيف ونال درع الدورة حيث فاز على فريق مدرسة ماريوسف ومدرسة الابراهيمية وجاء في المرتبة الثالثة فريق مدرسة ماريوسف الذي فاز على مدرسة الابراهيمية.

واشترك في تحكيم المباريات كل من: يعقوب الانصاري ومجدي الاطرش وصليبا كتاب من اللجنة الرياضية لمدارس القدس كما شارك كل من: لويس سوداح وجورج خوري ونفين زعترة وكان التحكيم جيداً.

وبرزت في اللقاءات: سوزان عليان وسلوى عثمان وديما ازحيمان وشهد درويش وليلى ابو خليل ورهام الزغل وديما حبش وثريا شماع وروز دنحو وهديل قواس وغادة اعرج.

انارة ملعب مدرسة الصلاحية

أعادت بلدية نابلس إنارة ملعب مدرسة الصلاحية سابقا «مدرسة الخديجية حاليا» بناء على طلب نادي الاتحاد الرياضي بنابلس وذلك من اجل الاستفادة منه في تدريب فرق كرة السلة واقامة اللقاءات الودية المختلفة عليه.

ويذكر ان نادي الاتحاد كان يزاول تدريباته في هذا الملعب قبل ٧ سنوات.

قــراءات في المــهــرجــان الــريــاضي الاحــتــفــالي
بــمــنــاســبــة اعــلان وثــيــقــة الاســتــقــلال لدولة فلسطين

• بقلم: طلال نطط /غزة •

في الخامس عشر من نوفمبر عام ١٩٨٨ أعلن رمز الثورة الفلسطينية رئيس دولة فلسطين السيد الاخ أبو عمار وثيقة استقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس وذلك في اجتماع احتفالي مهيب للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. ومنذ ذلك اليوم اصبح لنا عيد يحتفل فيه الشعب الفلسطيني بعيد استقلاله اينما تواجد شعبنا المناضل على طول الارض وعرضها.

وللمرة الاولى في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض المحررة في غزة واريحا. احتفل شعبنا الفلسطيني رجاله ونساؤه، وشبابه وشاباته واطفاله (اطفال الحجارة) بهذه المناسبة على ارض غزة هاشم باقامة وتنظيم مهرجان كبير برعاية سيادة رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات حضره عدد كبير من القادة والمسؤولين والاف المواطنين.

ولسنا هنا بصدد الحديث عن فقرات المهرجان والعرض الرياضي وبرنامجه والذي قاد تنظيمه واخراجه السيد وزير الرياضة والشباب ووكيل الوزارة ونخبة من رياضيي فلسطين من الداخل والخارج والذي قام التلفزيون الفلسطيني باذاعة وبث المهرجان بالقاء الضوء على جوانب المهرجان ايجابياته وسلبياته ان وجدت وتقييمه من خلال اجابة أحد المسؤولين عن التصميم والاخراج عن بعض الاستفسارات والاسئلة التي وجهتها اليه على هامش الاحتفال بصفتي الناطق الاعلامي لاتحاد المصارعة الفلسطيني بقطاع غزة ومشاركاً في هذا المهرجان.

وقد كان حديثي واسئلتي موجهة الى السيد علي سكيك (ابو شادي) مصمم المهرجان من كل جوانبه الفنية وقال لي بادئا حديثه: لقد بدأت فكرة المهرجان فقط قبل عشرة ايام من موعد عيد الاستقلال ثم ترجمت الفكرة قبل موعد الاحتفال باربعة ايام فكانت البروفات يومي السبت والاحد ١٢و١١/١٣ وكان يوم الاثنين ١١/١٤ يوم راحة وتجهيز واستكمالا للاستعدادات ثم يوم الاحتفال الكبير كان الثلاثاء ٩٤/١١/١٥ واجابه على سؤال عن عدد الرياضيين المنظمين والاداريين والفنيين وتوزيع الادوار قال علي سكيك: لم يكن العدد كبير قياساً بحجم المهرجان وأهمية مناسبته وعظمها فقد كانوا (٩) فقط وقد تم توزيع الادوار كما يجب اما القيادة فكانت فقط لشخص واحد هو مصمم المهرجان والعرض أي (المتحدث الينا)

أما اذا كان هناك ملاحظات فهي لا تتعلق بالناحية الفنية او التنظيمية وعند سؤاله عن انطباعه وتقييمه للمهرجان فقد أبدى ارتياحاً كبيراً من سير المهرجان واخراجه قائلا كان المهرجان جيد جداً لا ينقصه سوى استاد رياضي حديث يليق بالمهرجانات والمناسبات ولتظهر بالمستوى الاجمل وتستوعب الالاف من الجماهير وتوفر لهم الجلوس المريح فالمهرجان بدرجة كبيرة من التنظيم باعتباره الاول في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية بأمكاناته المتواضعة وسرعة الانجاز وعلى ملعب متواضع كملعب اليرموك.

ثم قال ابو شادي في معرض لرده على سؤالي الاخير له أود ان اوجه شكري وتقديري لكل الاندية والمؤسسات والاتحادات الرياضية التي شاركت في هذا المهرجان وقد كانوا جميعا في مستوى المسؤولية. كما أتوجه بالشكر للسيد وزير الشباب والرياضة للحكمة والعناية الفائقة الى قادة المهرجان والى السيد وكيل الوزارة (ابو همام) على حسن خلقه وادائه الاداري وقد شكر ايضا السيد/ خضر الغول على تعاونه وتذليل الكثير من العقبات.

اما وزارة التربية والتعليم العالي فلها كل الشكر والتقدير ممثلة في الاخت/ زينب الوزير مساعد مدير عام الانشطة التربوية وشؤون الطلبة على دورها الفعال ومساعدتها وقد توجه بالشكر والتقدير لكافة الرياضيين والطلاب والنوادي والمؤسسات والاتحادات الرياضية على حسن ادائها ونظامها والتزامها.

وهكذا فقد مر هذا اليوم العظيم في تاريخ شعبنا الفلسطيني المناضل بكل هذه الروح العالية والعمل الجاد الدؤوب متحملا لمسؤولياته التي القاها على عاتقه الواجب الوطني والقومي تجاه وطننا الحبيب فلسطين وقدس الاقداس عاصمة دولتنا المستقلة.

ومزيد ومزيد من العطاء يا جماهيرنا الرياضية والطلابية والشبابية المعطاءه فانتم رمز البناء والعطاء والتضحية وليس هذا بجديد عليكم فانتم رجال وشباب واطفال الانتفاضة والثورة ورجال الغد والمستقبل ابناء فلسطين العظيمة الحبيبة.

والله اكبر والعزة لله العلي القدير، والله اكبر والمجد للوطن الغالي فلسطين■■

بسم الله الرحمن الرحيم

• من داخل قبور الموت الصماء التي يتجول فيها صمت السنين، باحثاً عن بقايا ألم لف العمر الجريح الذي أحرم من معابد الصبر المقدسة، أحبته وفرحة أبناء وشموع فلسطين التي تضيء لي مشوار الدرب الطويل.

رغم هذه المسافات غير المرئية أرسل اليكم هذه التهنئة كي تنشروها في مجلة «البيادر السياسي»..

تهنئة للمختار شحدة أبو لحية

يتقدم الأخوة في سجن نفحة الصحراوي هشام أبو لحية، وماهر ابو مطوف، وعادل النجار، ونعيم قاسم، ومن غزة هاشم ابو فرج، وابو خليل، وابو محمد، وابو وسام، وابو نشأت، وهاشم، وثائر هشام ابو لحية وكل افراد العائلة بأحر وأجمل التهاني القلبية الى شحدة ابو لحية «ابو جهاد» بمناسبة تعيينه مختاراً للقرارة بتكليف من الأخ الرئيس الرمز ياسر عرفات «ابو عمار» رئيس دولة فلسطين على الثقة الغالية التي أولاه إياها متمنين له التقدم والتوفيق والقدرة على خدمة أبناء وطنه في فلسطين ومبروك.

وإنها لثورة حتى النصر
سجن نفحة الشهداء «فتح»
١٩٩٤/١١/٩

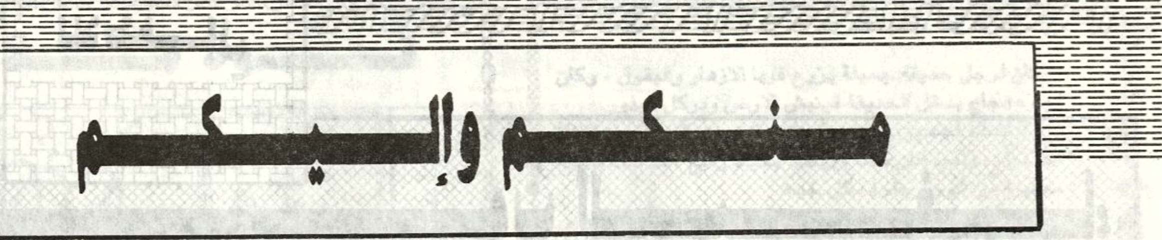


القدس - **الوالد صبري الشرباتي والوالدة والاخوة والاخوات يهنئون إبنتهم الكريمة الانسة رويدة صبري الشرباتي** بمناسبة تخرجها وحصولها على شهادة دبلوم في الاعمال الادارية متمنين لها المزيد من التقدم والنجاح والف مبروك.



القدس - من الصديقة **رويدة صبري الشرباتي** الى الصديقة **ليلى مفيد الشويكي** بمناسبة تخرجها وحصولها على شهادة دبلوم بالاعمال الادارية والف

مبروك



نوعية العمل ليست "عيبا"!!

■ حضرة محرر زاوية منكم وإليكم في مجلة «البيادر السياسي» الغراء/ القدس

تخرجت قبل عامين من احدى الجامعات في اوروبا الشرقية، ومنذ تلك اللحظة وما زلت ابحث عن عمل يوفر مصروفي الشخصي اليومي إذ اني ادخن يوميا حوالي ٣٠ سيجارة.. والدي يعيرني «بالعلم» ويقول ان اخي العامل افضل مني، ورغم انه اصغر مني بسنة فقد تزوج منذ فترة ولديه طفلان، ووضعه المادي مقبول...

لقد طرقت أبواب العمل في كل مكان من منطقتي، ولكن لم اجد من يجيب على هذه الطرقات.. وهناك من يوعز ذلك الى الوضع العام السيء، وارتفاع نسبة البطالة، وآخرون يوعزون «بطالتي» الى اني درست في جامعة في اوروبا الشرقية، وشهادة هذه الجامعة غير معترف بها كثيرا في هذه الديار...

ارجو منكم ان تخبروني ماذا افعل؟! هل اهاجر واعود الى المنطقة التي درست بها واترك الوطن؟! والى من يجب التوجه حتى احل هذه المشكلة؟! اعلم ان هذه المشكلة قد تكون بسيطة في نظر بعض الاشخاص، ولكن بالنسبة لي انها مشكلة كبيرة إذ اني تجاوزت الـ٢٥ عاما.. وما زلت معتمدا على والدي.. وارجو ان تقولوا رأيكم بصراحة، وسأتحمل كل كلامكم ولو كان قاسيا، لأن المهم بالنسبة لي ان اجد حلا مهما كان نوعه...

• المعذب «سمير م.أ» •
شمال الضفة

• الأخ/ سمير..

ليست من عادتنا ان يكون ردنا قاسيا وجافا، بل ما تعودنا عليه هو المساعدة وتقديم المشورة من اجل حل اية مشكلة...

صحيح ان مشكلتك بالنسبة لك كبيرة ومهمة وتؤرقك في كل لحظة وساعة، ولكنها هي مشكلة آلاف من أبناء شعبنا.. الشباب الذين تخرجوا من الجامعات بعد جهد وتعب الليالي للحصول على العلم، وما زالوا يبحثون عن عمل، اي عمل ليوفروا لأنفسهم الزاد اليومي...

لا نوافق والدك او أهلك بما يقولونه او يعيرونك، فالعلم مطلب اساسي، وهو غذاء المجتمع.. ولكن يجب ان تعذر أباك لانه يتألم من أجلك لانك لم تجد عملا.. ويصب غضبه على شهادتك الجامعية.. وهذا امر طبيعي ان «ينرفز» الأب شعورا مع ابنه...

تسألنا ماذا تفعل؟! ونقول لماذا لا تبحث عن عمل يختلف عن اختصاص دراستك، فلربما ان الاختصاص الذي درسته لا حاجة اليه نتيجة تواجد عديدين يحملون نفس التخصص، او ان لا حاجة ماسة لمثل هذا الاختصاص العلمي او الادبي.. ولا نشك في ان شعبنا يميز بين شهادة دولة او اخرى، فالكفاءة في الانسان مهمة، وليست فقط في اسم الجامعة ونوعيتها ومكان تواجدها.. لا نستطيع ان نتحدث بتاتا عن طبيعة اختصاصك لانك لم تذكر لنا ما الذي درسته وتخصصت به...

هناك امكانية للعمل في مصنع محلي، او اي عمل ويجب ألا تكون «متكبراً» على هذا العمل او ذاك.. وألا تكون متعجرفا متمسكا بنوع من العمل، فالقناعة كنز لا يفنى، فكم من انسان او زعيم في العالم درس في الجامعة اختصاصا معينا، وعمل في مجال يختلف اختلافا كاملا عن اختصاصه.. ونجح وابدع.. فالشهادة ليست فقط شهادة علم، بل وثيقة تعبر من خلالها الى المجتمع ومعترك الحياة، وهي ايضا بمثابة شهادة انارت لك العقل من اجل ايجاد الطريق الصحيح والسليم في هذه الحياة...

إبحث عن اي عمل ولا تخف! لا تكترث الى ما قد يقوله هذا او ذاك.. فعليك ان تشق طريقك بكل تعب وجد ولا تلتفت الى الخلف بتاتاً.. ولا تظن ان العمل، اي عمل هو عيب.. فالعيب هو ان يتعجرف الانسان.. ان يتمسك فقط باختصاصه.. ان يتكبر ويظن ان شهادته الجامعية رفعت من شأنه أمام أهله، وجعلت منه انساناً لا مثيل له...

اذا طرقت أبواب العمل في المصانع، في التعليم، في اي مجال، فاننا لا نشك انك ستواجه اية مشكلة.. ولا تتردد في طلب المساعدة من اخيك ولو كان اصغر منك، او من اي انسان مخلص لعائلتكم، او صديق لك شخصيا...

ومن يزرع «اليأس» في نفسه لن ينجح بتاتا.. واذا فكرت في الهجرة، فانت لا تحل المشكلة بل تعقدها، وتتهرب من الواقع والحقيقة.. وهل تظن ان الحال في اية دولة شرقية افضل من حالنا الاقتصادي؟! ولو كان كذلك.. فهل هذه الطريقة الصحيحة لمعالجة ما تعانيه او تواجهه؟!.. وهل درست من اجل الهجرة او من اجل خدمة وطنك واهلك وذويك ونفسك أيضا؟!...

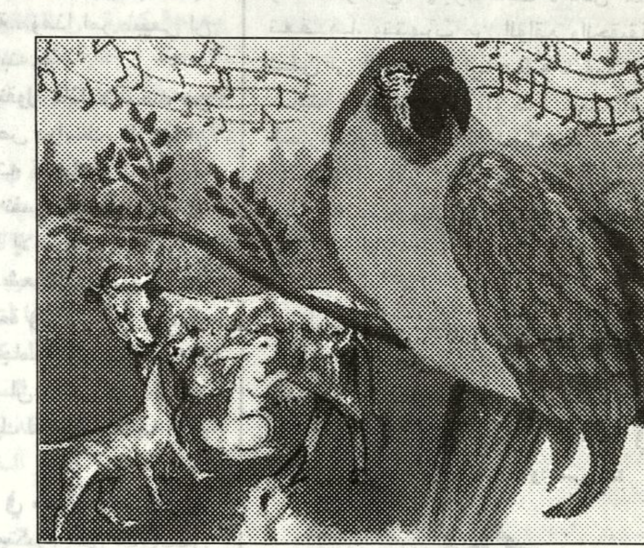
وأخيراً.. لا تفكر بتاتاً بالهجرة.. كن شجاعاً واعمل ما توفر من فرص عمل الى ان تأتي الفرصة لتعمل ما في مخططك وذهنك.. وفقك الله ومهد لك ولجميع شبابنا الطريق في ايجاد العمل المناسب لخدمة هذا الوطن■■



قصة للاطفال

صوت الببغاء

في قديم الزمان كان للببغاء صوت جميل، وكانت الحيوانات تجتمع حوله، وتستمع لغنائه مبتهجة، وتطلب منه المزيد، كلما فرغت من اعمالها، فأصابه الغرور، وامتنع عن الغناء، فابتعدت



عنه الحيوانات، ولم تعد تجتمع اليه، وعندما يمر بها الببغاء رافعاً رأسه بغرور، كانت لاتنظر اليه، حتى مضى عليه في هذه الحال زمن طويل.

ذات يوم، مر الببغاء بجمع من الحيوانات تستمع لتغريد البلبل مسرورة، فسخر منها وقال: ان صوتي أجمل من تغريد البلابل. فردت عليه بأن غناء البلبل أجمل، فغضب الببغاء وطلب إقامة مباراة بينه وبين البلبل، لتختار صاحب الصوت الأجمل فوافقت الحيوانات على طلبه.

وقف البلبل على غصن زاهر وأخذ يغرد، ويطرب الحيوانات، وعندما انتهى، صفق له الحاضرون بإعجاب. وجاء دور الببغاء، فطار الى غصن مرتفع، ثم حاول الغناء فلم يتمكن، لأنه فقد صوته الجميل، حاول أن يتذكر كيف كان غناؤه ولكنه فشل، فسخر منه الجميع، وخسر المباراة.

● قرر الببغاء ان يبحث عن صوته، وأخذ يستمع الى أصوات الحيوانات ويقلدها، فذهب الى الحقل.

سمع مواء القطة، قلد المواء، توقفت القطة وقالت له: هذا صوتي!

سمع نهيق الحمار، قلد النهيق، وقال: هذا صوتي.

قال له الحمار: بل هذا نهيقي!

سمع صهيل الحصان، قلد الصهيل، توقف الحصان عن الجري وقال. هذا صهيلي، وليس صوتك!

مر بجانبه كلب ينبح، قلد النباح، قال له الكلب: هذا نباحي!

سمع خوار بقرة، قلد الخوار، توقفت البقرة عن أكل العشب وقالت له: هذا خواري.

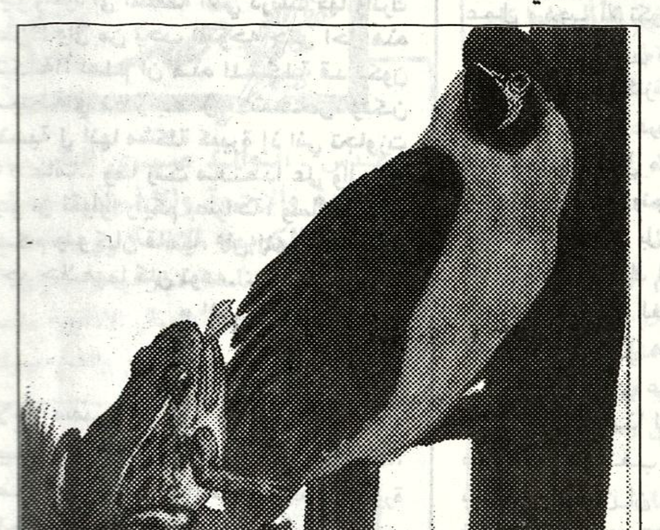
سمع نقيق الضفدع، قلد النقيق، خرجت الضفدع وقالت له: هذا نقيقي!

ذهب الببغاء الى الحديقة يبحث عن صوته بين الطيور، رأى الحمامة وسمع هديلها، قلد الهديل، غضبت الحمامة وقالت: هذا هديلي!

سمع زقزقة العصفور، قلد الزقزقة، قال العصفور:

- هذه زقزقتي، وليس صوتك.

سمع صياح الديك، فقال: هذا صوتي، طرده الديك وقال: هذا صوتي انا.



حتى عندما قلد نعيق الغراب، ونعيق البومة، غضبا منه، وقاما بطرده.

وما زال الببغاء - حتى اليوم - يقلد الأصوات باحثاً عن صوته الجميل، الذي فقده بسبب غروره.

الصداقة وحبات الذرة

كان لرجل حديقة جميلة يزرع فيها الازهار والبقول ، وكان لجاره دجاج يدخل الحديقة فينبش الارض ويركل البذور.

ولما اشتد الضيق بالرجل احضر كميات كبيرة من الذرة الصفراء ، وثقب كان حبة وربطها بخيط رفيع ، ثم ثبت بطاقة صغيرة من الورق بطرف كل خيط.

وعند المساء نثر الرجل حبات الذرة في الحديقة، وفي الصباح اقبل الدجاج ، وابتلع الحبات وبقي الخيط متدليا من منقار كل دجاجة، وفي اخره البطاقة.

وحين عاد الدجاج الى صاحبه، كان في فم كل دجاجة بطاقة صغيرة، مكتوب عليها عبارة : هل يطيب لك ان طعامي من بذور جارك ارجو ان تحبسني في الدار حتى لا تخسر صداقته!

فوازير

● كلما كبرت.. ازدادت حجما ؟

● مالذي يشبه نصف التفاحة تماما؟

● ما الذي يتبع الكلب اينما ذهب ؟

● ما هو الجزء الذي يتبع (برلين) ومع ذلك يوجد في (فرنسا) ؟

(الحل ص٣٦)

العدل

دخل عمر بن عبدالعزيز المسجد ذات يوم ليصلي الفجر.. فتعثر في قدم رجل نائم بجوار باب المسجد من الداخل، فرفع الرجل رأسه غاضبا وقال لعمر:

ـ هل انت اعمى؟ فرد الخليفة قائلا لا.

عندئذ هجم الحراس على الرجل وقبضوا عليه ليعاقبوه فقال لهم عمر: لماذا تقبضون عليه ؟ انه لم يفعل ذنبا /. قالوا له : لقد شتمك يا امير المؤمنين فقال عمر : لم يشتمني ولكنه سألني : هل انت اعمى؟ وكان جوابي : لا ! وليس في السؤال او الجواب شتيمة.

قوة ملاحظة

رتب هذه الرسوم للاقلام من الاقصر الى الاطول، امامك ثلاث دقائق لانجاز المهمة.

(الحل ص٣٦)



رزان وروان حسام الرجبي ـ القدس

تسالي .. وحكايات

الارزاق والحظوظ ..

يحدثنا حافظ ابراهيم .. شاعر النيل عن الارزاق والحظوظ التي قسمها الله بين الناس.. فيقول :

فاذا رزقت خليقة «محمودة» فقد اصطفاك مقسم الارزاق فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق وتسألني عن المكارم فاقول لك :

ان المكارم ابواب مصنفة فالعقل : اولها والدين : ثانيها والعلم : ثالثها والصدق رابعها والجود : خامسها والعرف سادسها والبر : سابعها والصبر : ثامنها والشكر: تاسعها والليل : عاشرها.

تسالي مع الاوائل

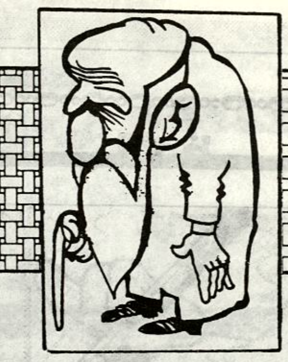
حفل فجر الاسلام بالعديد من الذين قاموا باعمال لم يسبقهم اليها احد.. فهل تعرف ؟

١ ـ اول من رمى بسهم في سبيل الله؟
٢ ـ « مولود في الاسلام بعد الهجرة؟
٣ ـ « من اسلم من الانصار ؟
٤ ـ « مؤذن في الاسلام ؟
٥ ـ « من جمع القرآن الكريم ؟
٦ ـ « من كتب التاريخ الهجري ؟

(الحل ص٣٦)

بسرعة

ذهب رجل متأخرلينام .. فوجد الحلم قد بدأ !



وفي القصاص عبرة

السيارة الغارقة !!

جلست سوزان سميث ـ ٢٣ عاما ـ في غرفة الحجز في احد سجون ولاية كارولاينا الجنوبية، وكما تبدو من صورتها الواضحة على الشاشة التي تبعث بها باستمرار كامرأة منضوية في غرفه كالحجز كانت هادئة وتحتفظ بسيطرة كاملة على تصرفاتها. وكما تبدو هكذا ايضا لحارس السجن المكلف بالاطلاع على حالتها وسلامتها كلما مرت خمس عشرة من الدقائق، بالاضافة الى انها لم تكن تتكلم كثيرا ولم يكن للارتباك اثر في نبرات صوتها او حركاتها.

كانت سوزان محتجزة تحت رقابة صارمة خوفا من رسائل التهديد بالقتل التي ارسلها مجهولون وكذلك خوفا من ان تقدم على الانتحار قبل تقديمها للمحاكمة!!

وقبل عشرة ايام فقط، كانت سوزان سميث تعيش حياتها في مدينة يونيون الصغيرة حيث ولدت ونشأت وتلقت تعليمها في مدارسها منهية دراستها الثانوية في المدرسة العليا هناك كاحدى طالباتها المتفوقات في الدراسة والالعاب الرياضية.

وتعود اصدقاؤها ان يشاهدوها تتصرف بمرح وثقة عالية بالنفس الى حد يقترب من الغرور، ولم يلاحظوا انها كانت في حاجة الى أي شيء من ضرورات الحياة العادية.

حصلت على عملها الاول بعد تخرجها كبائعة في مخزن واسع للفواكه والخضار، وهناك تعرفت على ديفيد سميث ـ ٢٤ عاما ـ فتزوجته وانجبت منه ولدان جميلان، مايكل ثلاثة اعوام والكساندر ١٤ شهرا. وكان اغلب سكان المدينة يترددون على ذلك المخزن لشراء لوازمهم، فكانوا يرون فيها الفتاة الجميلة ذات الحيوية الدافعة، ثم يشاهدونها في اطراف المدينة مع طفليها الجميلين وزوجها كما تكون العائلة المترابطة التي تعيش اجواء الحب الدافئ.

كما كانت تتابع النشاط الرياضي في مدرستها السابقة مساء كل جمعة وكانت سريعة في اخراج صور اطفالها من حقيبتها لتعرضها بكل فخر على صديقات الدراسة.

والى جانب هذه الصورة لسوزان، كانت الصورة الاخرى التي لا يتحدث عنها الا نفر قليل. فقد عاشت سوزان مع امها وابيها حياة طفولة سعيدة وضع الوالد حدا لها باقدامه على الانتحار عندما كانت في السابعة من عمرها. وحاولت امها تعويض هذه الخسارة باغداق الحنين عليها وتوفير كافة احتياجاتها بما يفوق زميلاتها.

كما لم يعرف كثيرون عن العلاقات داخل بيت الزوجية التي بدأت بالتردي بعد ان اكتشفت سوزان خيانة زوجها لها مع اكثر من واحدة من الشابات في المدينة، حتى شاهد الجيران الزوج وهو يضع بعض الحقائب في سيارته و يغادر المنزل.

وكانت قبل ذلك بقليل قد حصلت على عمل كسكرتيرة في شركة تقوم بصناعة الاشرطة الحريرية المستخدمة في تجميل الملابس. وهناك تعرفت على توم فيندلي ـ ٢٧ عاما ـ الذي ارتبطت معه بعلاقة قوية بعد ان تركها زوجها.

وتتابعت الاحداث السيئة في حياة سوزان بحلول منتصف الشهر العاشر الماضي، وفي حوالي منتصفه احيلت قضية الطلاق الى المحكمة. وبعد ايام قليلة انقطع زوجها عن الزيارة التقليدية التي كان يقوم بها لرؤية الولدين الصغيرين وقضاء بعض الوقت معهما، كما توقف عن ايصال مبلغ المائة دولار الذي اعتاد الزوج ارساله لمساعدتها في تدبير احتياجات الطفلين.

وبعد ايام من ذلك وصلها من صديقها توم والتي كانت قد اتفقت معه على الزواج بعد الانتهاء من اجراءات طلاقها، وأوضح توم بخطابه عدم استعداده للزواج، وذكر السبب بقوله: انني اجد نفسي غير مستعد لتحمل مسؤولية الاب لاطفال لم انجبهم.

وهكذا قبل عشرة أيام، وصل اليها رجال الشرطة وهي تصرخ قائلة: اولادي!.. لقد ذهب..

وقالت لرجال الشرطة انها اوقفت سيارتها قرب اضواء المرور عندما ظهر الضوء الاحمر، ولم تشعر الا ورجل اسود قوي البنية يفتح الباب و يصعد بجانبها، ثم امرها بالتحرك بعد ان هددها بالويل ان هي استنجدت، وبعد دقائق امرها بايقاف السيارة ثم النزول منها، ثم انطلق بسيارتها، واخذ معه طفليها الجالسين مربوطين في كرسيهما على المقعد الخلفي.

وسرى خبر اختطاف الطفلين سريان النار في الهشيم. وظهرت سوزان على شاشات التلفزيون المحلية وهي تبكي متوسلة بالخاطف ان يرق قلبه و يعيد الولدين الصغيرين لامهما، ومن الممكن تصور ما يعصف بالمجتمع الامريكي بسبب صورتين.

الاولى: صورة المرأة الشابة الانجلوسكسونية الجميلة، الام الحنون الباكية التي فقدت ولديها ـ ٣ سنوات و١٤ شهرا ـ والثانية الرجل الاسود القوي البنية المختطف. القاسي القلب!.. وهكذا بدأ البحث عن الجاني، وازداد البحث بعد ان صدمت المدينة بخبر عثور الشرطة على سيارة سوزان الغارقة في البحيرة وفي داخلها الطفلان البريئان. واستمر البحث عن المختطف تسعة أيام بلياليها!!

وفجأة انهارت سوزان، وقالت للشرطة:

في ذلك اليوم المشؤوم، اجلست الاولاد كل في كرسيه وربطته في محله. واخذت بسياقة سيارتها من مكان لاخر.

كانت تفكر بطريقة للخلاص من مشاكل حياتها!.. استمرت بالبحث عن المكان المناسب والتفكير بالطريقة التي تستطيع بواسطتها ان تضع حدا لحياتها.. واخيرا وصلت الى البحيرة الكبيرة، قادت السيارة على الممر الواسع الذي يتوغل في البحيرة، حيث تربط القوارب على جانبيه.

اوصلت السيارة الى نهاية الممر. نزلت من مقعد القيادة. لم تطف المحرك، وضعت عصا تبديل السرعة على علامة السير الى الامام، ضغطت على عتلة الوقود، اغلقت الباب عندما بدأت السيارة بالتحرك.

وقفت تنظر الى السيارة وهي تصل الحافة. ثم تسقط في مياه البحيرة.

وعندما اخذت السيارة بالغرق شيئا فشيئا، كان آخر منظر تراه سوزان وجه ابنها مايكل وهو يقترب من زجاج النافذة. ويداه الصغيرتان تحاولان ازاحة الماء عن وجهه. ثم اختفى كل شيء■■

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٥ احرف عاصمة عربية :

الحرب انتهت ـ دخول ـ ياسر عرفات ـ الى ـ اول ـ ارض فلسطينية ـ محررة ـ انجاز ـ تاريخي ـ في ـ العصر ـ الحديث ـ غزة ـ اريحا ـ كانت ـ مسيرة ـ بين ـ الاشواك ـ الان ـ رحلة ـ المستقبل ـ نقطة ـ انطلاق ـ ترحيب بالزعيم ـ ابو عمار.

ي	ا	ل	ح	ر	ب	ا	ن	ت	هـ	ت	ت
ا	ا	ا	ل	ا	ن	ب	ب	ي	ن	ي	ر
ر	ا	س	ر	ح	ل	ة	ن	ق	ط	ة	ح
ض	ت	ح	ر	ر	ا	م	ع	و	ب	ا	ي
ف	ر	ا	ي	ع	ق	ا	ل	ط	ن	ا	ب
ل	ث	ا	ر	ر	ر	ة	ر	ي	س	م	ب
س	ي	ل	ل	ي	ا	ف	ك	ا	ن	ت	ا
ط	د	ع	و	ا	خ	ة	ا	و	ا	ة	ل
ي	ح	ص	خ	ل	ت	ي	ز	ت	ن	ر	ز
ن	ل	ر	د	ي	ل	و	ا	غ	ج	ر	ع
ي	ا	ك	ا	و	ش	ا	ل	ا	ا	ح	ي
ة	ا	ل	م	س	ت	ق	ب	ل	ز	م	م

(الحل ص٣٦)

قالوا عن المرأة

- الفتاة .. التي احبها ليس لها ماض.. فقد ولدت يوم احببتها..
- المرأة متطرفة في الحب والكراهية ولاتعرف الوسط بينهما..

مجموع متساوي

□	+	□	+	□	=	٥١
+		+		+		
□	+	□	+	□	=	٥٢
+		+		+		
□	+	□	+	٣٣	=	٥٣
=		=		=		
٥١		٥٢		٥٣		

وزع الارقام التالية (٨، ٩، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

(الحل ص٣٦)

نكات

ذهب رجل الى محل لشراء حذاء جديد.. واخذ يقلب الحذاء يمينا وشمالا بين يديه.. فلاحظه صاحب المحل وسأله:

ـ ماذا تفعل بالحذاء ؟

قال ابحث عن تاريخ انتهاء الصلاحية!

الكلمات المتقاطعة

افقيا ـ ١) رئيس وزراء عربي ـ فر ـ ٢) ـ ضد داخل ـ جسما ـ الغير متعلم ـ ٣) ـ اسكب الماء ـ منخفض بالجمع ـ حصل على ـ ٤) ـ يرسلوا ـ فصل ـ بأمر ـ يهدم ـ ٥) ـ ملكي ـ عنقي ـ تنسيق معكوسة ـ ٦) ـ متشابهة ـ سياسية فلسطينية معاصرة ـ ٧) ـ حرف هجاء ـ تناولن الطعام ـ ٨) ـ اعمى ـ نقلوا خبر الوفاة ـ مدينة المانية ـ ٩) ـ انهض ـ صوت الجرس ـ نوتة موسيقية ـ ١٠) ـ اشهر الخلفاء العباسيين ـ يذهب عقله ـ ١١) ـ ثوب ـ ملكة ـ ابرع في عمل ـ ١٢) ـ متشابهان ـ ضوءه ـ جلد ـ ١٣) ـ رئيس عربي ـ للتمني ـ ١٤) ـ عاصمة اميركية ـ اوجاع ـ ١٥) ـ بلد اوروبي ـ امارة عربية ـ ادوس.

عموديا : ١) ـ وزير لبناني ـ رفض ٢) ـ بلدة لبنانية ـ ينام ـ مدينة فرنسية ـ ٣) ـ شكل هندسي ـ مادة مشعة ـ ٤) ـ مناخ معكوسة ـ تراب ـ القوا ـ ضمير متصل ـ ٥) ـ نغير ـ متشابهان ثم متشابهين ـ ٦) ـ احد الوالدين ـ ملاحة ـ البعيد ـ ٧) ـ عند ـ تشي ـ رب ـ غزال معكوسة ـ ٨) ملكة تدمر ـ مجرى ماء ـ ٩) رجعت ـ كرسي الملك ـ عرق في العنق ـ ١٠) تساعدي ـ ضد ناجح ـ ١١) يجيء ـ ولاية اميركية ـ ١٢) عبرا ـ للنداء ـ ١٣) مطرب مصري ـ يسرد ـ نافية ـ ١٤) بقايا النار ـ وزير وزعيم لبناني ١٥) رئيس اميركي ـ عاصمة اوروبية.

(الحل ص٣٦)

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

حتى نستحق جميعا جائزة نوبل

منذ زمن بعيد لم أشعر بقوة الارادة والتصميم كما شعرت مساء يوم السبت الفائت.. فقد تغلبت على فضولي وحب استطلاعي الصحفي ليغيب نظري عن مشاهدة «مسرحية اوسلو».. ولكن موضوع الجائزة ظل يلاحقني.. لانني كما عودتكم دائماً اريد أن أشاركم احاسيسي ومشاعري..

كنت أسأل نفسي.. هل السادة في العاصمة النرويجية صم بكم.. لا يبصرون ولا يفكرون.. أو أنهم يعتبرون أبناء شعبنا الفلسطيني من الاغبياء.. لأنه لولا ذلك لما رفعوا الستار ابداً عن تلك المسرحية التي تحمل زوراً وبهتاناً.. عنوان جائزة نوبل للسلام..

فأي سلام هذا الذي يكافئونه بجائزة؟!!

سلام آلاف السجناء والمعتقلين والذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال رغم «السلام» يعانون البرد وسوء التغذية وانعدام الخدمات الصحية والتعذيب والتنكيل..

سلام عشرات آلاف العمال الذين حرموا من لقمة العيش ومصدر الرزق بعد ان حرم الاحتلال وطننا من بناء اقتصاده وترك هؤلاء العمال ورقة يلعبون بها كما يشاؤون..ام يا ترى سلام القدس الاسيرة بالحواجز التي تحيطها من كل جانب.. لحرمان اهلنا المسلمين من أداء الصلاة في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. واهلنا المسيحيين من العبادة في كنيسة القيامة..

او ربما سلام «الشجعان» من جنود وافراد حرس الحدود وقوات خاصة ومستعربة وشرطة.. يطوفون بدورياتهم الآلية والراجلة في طرقاتنا واحيائنا.. ولا يكتفون بتدقيق بطاقات الهوية.. بل يتعمدون التنكيل بنا برفع الايادي وملازمة الحائط.. ومن منا لم يتعرض للسباب والشتائم والضرب والاهانة..

وفي اوسلو.. وزعوا جائزة السلام؟!!

وفي الديار التي هي مهد الديانات السماوية.. ومن المفروض ان تكون قد نعمت بالسلام حسب قرار السادة في لجنة جائزة نوبل للسلام.. يقتلعون اشجار الزيتون.. رمز السلام.. ويصادرون أرض الآباء والأجداد لترحيل اهلها الاصليين وتوطين مكانهم الدخلاء المهاجرين من بلاد الشمال..

ورغم كل ذلك يدعي الطرف الآخر باننا اعداء السلام.. ولكننا دعاة سلام.. ولكن ليس أي سلام.. بل سلام الحق والكرامة.. السلام العادل والشامل.. وليس السلام النصفي او الفئوي...

أبناء شعبنا حملوا أغصان الزيتون عند افتتاح مؤتمر مدريد للسلام.. كانوا على استعداد لنسيان الماضي الى حد ان البعض قام بتزيين مجنزرات الجيش الاسرائيلي باغصان السلام.. على أمل ان يكفوا عن احلامهم في التوسع والضم والاحتلال واضطهاد شعبنا وانتهاك حقوقه الانسانية..

ولكن، وللاسف، وتحت راية السلام.. يواصلون ممارساتهم القمعية.. وخططهم الاستيطانية.. وعلى كل ذلك يكافئونهم في اوسلو بجائزة السلام..

ومهما كانت الظروف والاحوال.. لن يتزحزح ايماننا بحتمية السلام.. السلام المبني على الحق والعدل.. السلام المتكافيء الذي يزيل عنا نير الاحتلال..

وحتى يستحق كل واحد منا جائزة نوبل للسلام يجب الا نفقد الامل في تحقيق السلام الذي نتطلع اليه.. في الماضي لم تردعنا الرصاصات المطاطية ولا البلاستيكية ولا الحية.. ولا راجمات الحجارة ولا قنابل الغاز..

زرعوا بلادنا بالمعتقلات.. وزجوا فيها عشرات الآلاف.. ابعدوا ابناء شعبنا.. وتركوا اربعمائة من خيرة ابنائنا في مرج الزهور يعانون المطر والبرد والثلج.. يفترشون الارض ويلتحفون السماء..

ورغم ذلك ظلت عزائمنا صامدة.. وتصميمنا راسخاً مما يشجعنا على مواصلة مشوار النضال الطويل والشاق الى ان نصل المحطة الاخيرة.. الحرية والاستقلال.. لكل طفل وشاب وأمرأة وشيخ فلسطيني..

ومن اجل تحقيق ذلك.. يتوجب علينا ان نبدأ بالسلام مع أنفسنا، ومع أفراد العائلة ومع الجيران وسكان الحي والزملاء في المدرسة والعمل ورفاق النضال والكفاح.. وعندئذ جزاؤنا أهم وأكبر من جائزة نوبل للسلام.

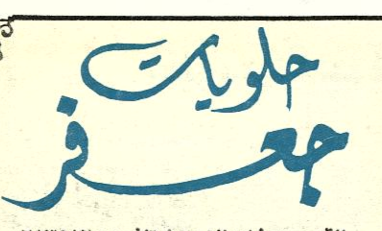
انه راحة البال والضمير.. بأننا قمنا بواجبنا تجاه شعبنا ووطننا الحبيب.

وكل عام وجائزة نوبل للسلام بسلام..■■

بيت السجاد الأنيق
لصاحبه : خالد العجولي وأولاده
موكيت * ورق جدران * بلاستيك
* سقفيات * قواطع إستنادية
* برادي * حبك سجاد * غسيل موكيت
الادارة : ناصر العجولي
البيرة/ رام الله/ شارع الشرطة/ عمارة الروموني
تلفون: ٠٥٠٣٠٨٦٩٥

مؤسسة
ماهر حلوه
للالبسة الجاهزة
MERAL MODEL
HILWEH Trade Mark
Mode de Paris
40
لصاحبها
ماهر حلوه
اول مصنع في الساحة الفلسطينية
سيدتي
اذا اردت ان تحصلي على ارقى الملبوسات الجاهزة من بدلات زفاف وعرايسي وفساتين وطقومه شانيل .. عليك دخول محلات الالبسة الجاهزة اينما تقيمين سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة او الجليل او المثلث او الهضبة واسالي التاجر في بلدك
لانها تصنع في اول مصنع لانتاج البسة جاهزة على الساحة الفلسطينية وتنتج الفساتين الجاهزة منذ عام ١٩٦٣ لغاية اليوم . ونحن باذن الله المصنع الاول في صناعة الالبسة الجاهزة ..
عن ماركة
ميرال موديل
الدليل على ذلك
صمودنا
ثلاثين عاما
في هذا المجال
جملة ومفرق
رام الله ـ شارع الاذاعة ٩٥٥٥٤٠ نهاراً ٩٥٧٧١٢ ليلا

معرض موبيليات
الجولاني
القدس / شعفاط/ الشارع الرئيسي
تلفون : ٨١٤٣٦١
• الجودة • المتانة • الضمان • غرف نوم بجميع أشكالها • غرف سفرة • ثريات كريستال فاخرة بجميع الاشكال.
معرض موبيليات الجولاني



القدس : خان الزيت / تلفون : ٢٨٣٥٨٢
بيت حنينا / تلفون : ٨٣١٢٦٤ ،، ٨٥٠٦٤٢
البيرة / تلفون : ٩٥٧٣٢٩
اجود وأرقى الحلويات الشرقية
■ كنافة ■ بورمة ■ بقلاوة ■ نمورة بالجبن
■ بلورية ■ فطاير بالجبن ■ بقج
●● على استعداد لجميع المناسبات ●●

مؤسسة المصري
المؤسسة الرائدة دوما"..
والاولى في مجالها بالضفة والقطاع
لصاحبها:
زكي المصري
"ابو حسن"
* فحص كامل للسيارة وتجهيزها للترخيص وترخيص السيارات حسب نظام دائرة السير
* فحص شاصي بالكمبيوتر لاظهار عيوب السيارة.
معاملة حسنة
* دائما نقدم لكم كل ما هو جديد في عالم السيارات..
البيرة / المنطقة الصناعية ت ٩٥٣٦٥٧

بن ازحيمان
بن
بهارات
أرز
مطحون
زعتر
متبل
سكر
ناعم
مكسرات
القدس ـ باب العامود
رام الله ـ ميدان المغتربين
أبوديس ـ مفرق كبسا ـ تلفون : ٢٨٨٩٧٥
بيت حنينا ـ مفرق حزما ـ تلفون : ٨٣٠٨٩٣

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

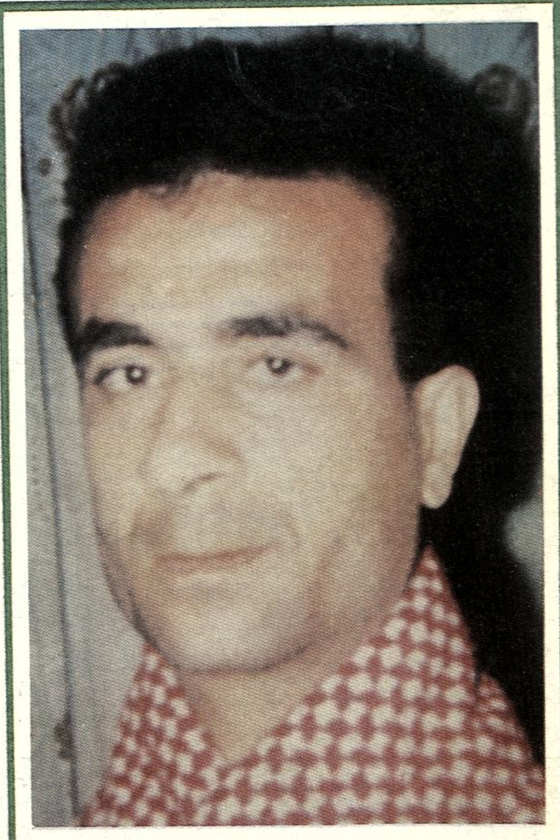
الدفعة الثانية من شهداء "اليوم الاسود" في غزة ١٨/١١/١٩٩٤



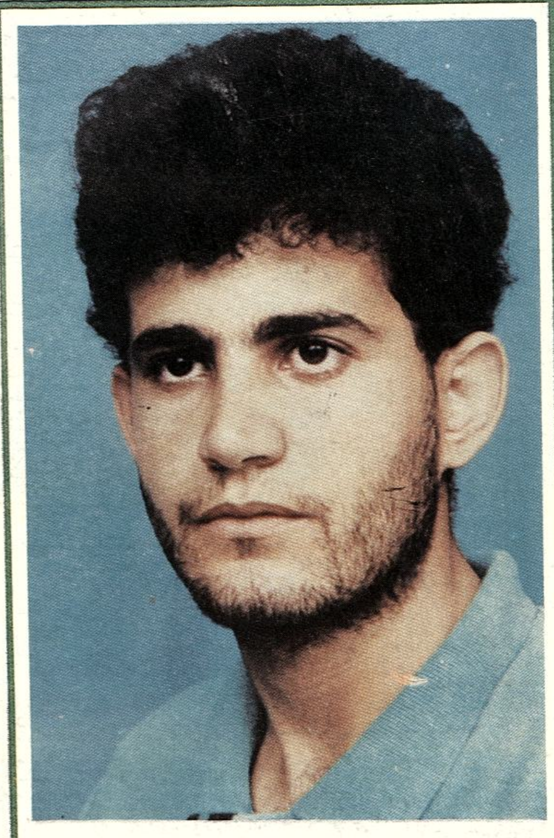
شاهر محمد احمد شمالي (١٦ عاما)



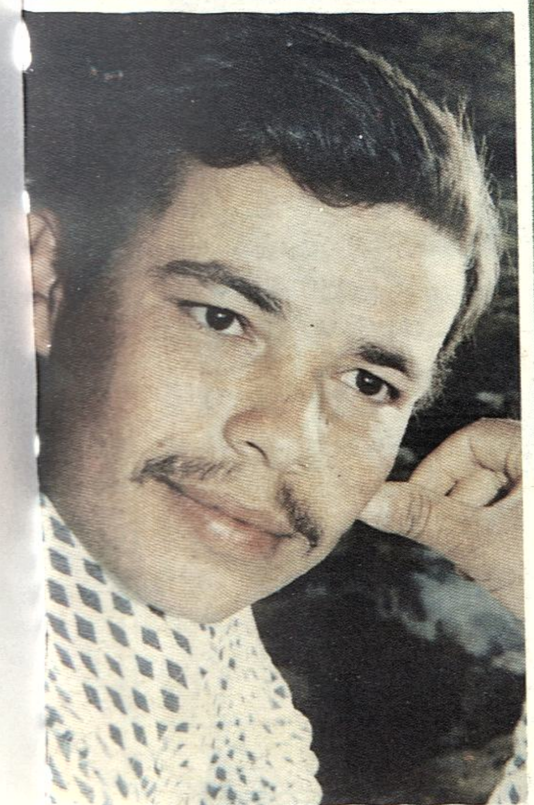
مجدي احمد عبد المعطي ابو سلطان (٣٤ عاما)



عليان عادل احمد عليان (٣٠ عاما)



سهيل حسن محمد انشاصي (٢٤ عاما)



سليم عاطف محمد كريم (٢٦ عاما)